



المجتمع

اسلامية اسبوعية

تلاية ١٧ ربيع الآخر ١٤٠٥ هـ
الموافق ٨ يناير ١٩٨٥ م
العدد ٦٩٩ - السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

الانتخابات قد بدأت ...



الشاهين والمضف والخرافي يشنون الدورة التشريعية الخامسة :

رغم المرحلة الصعبة .. فقد نجح المجلس

خاتمة السلسلة

الاسس والمتالق في عالم

النشر

الطباعة

التجليد

التوزيع

أكثر من عشرين سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي .

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعمرو ذات السلاسل بجميع فروعها

فروع لسلمية

فروع لطائر

فروع بطور

فروع مجمع الزوارق

فروع جيبا

فروع تجليد الكتب



الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ٥ اشقة ٥١ - الدور السابع ت ٤٦٦٢٥٥ / ٤٦٦٢٦٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- ٤ الافتتاحية.. نعم الحرية السياسية أولا
- ٤ لقاء العدد : الأستاذ يوسف جاسم الحجي
- ١٢ وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السابق
- ١٦ ندوة المجتمع لتتميم
- ١٦ الدورة التشريعية الخامسة
- ٢٦ الازهاب في الساحة الفلسطينية
- ٢٠ منبر المجتمع :
- ٢٠ الفكر الاسلامي ومحاولات الاحتواء
- ٢٤ مازال الاسلاميون في تونس
- ٢٤ يواجهون المتاعب
- ٤٤ ماركس يموت في الصين

باختصار

الاشاعة

ليست في مصلحة
الكويت

عملية اختيار النائب الذي يحسن القيام بواجبات المقعد النيابي منطلقاً من تمسكه بالاسلام وحرصه على المصلحة الوطنية يجب أن يكون الهدف الاسعى لدى الجميع ، ومن هذا المنطلق فان اختلاق الاشاعات وحبكها لتشويه صور بعض المرشحين ذوي السمعة الطيبة بين الناس بغية اسقاطهم واسقاط الفكر الذي يحملونه لا يخدم ابداً هذه الغاية السامية ، ذلك ان مهمة التشريع والرقابة التي يضطلع النائب بالقيام بها تستدعي أن يكون هذا النائب من النوعية التي تسعى الى طرح الاسلام كمنهج حياة تنطلق منه كافة الأنشطة الحياتية والتي تؤكد على حقوق وحرريات المواطن بما يعود على أفراد الشعب بكل الخير.

التاريخ

الثلاثاء ١٧ ربيع الآخر
١٤٠٥ هـ - الموافق ٨ يناير
١٩٨٥ م - العدد ٦٩٩ -
السنة الخامسة عشرة - الثمن
٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ٥٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دينار لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتيياً.



الحقيقة التي لا يمارى فيها أحد أننا في العالم العربي والاسلامي نعيش حالة من الجمود والتخلف، والتطفل على منتجات الحضارات الاخرى. ونحن قد نختلف في تحديد نقطة البداية، أو تفاصيل رحلة النهضة، لكننا قد نتفق على أن أهم اسباب تخلفنا هو عدم الاستقرار السياسي وهي حقيقة على أية حال تشهد بها قصة نهوض الشعوب المتقدمة.

وظاهرة عدم الاستقرار السياسي التي تكاد تشمل العالم العربي والاسلامي تعود أولاً وأخيراً الى انعدام الحريات التي هي من أهم خصائص الكائن البشري وبخاصة الحرية السياسية. فالحرية السياسية مؤودة في معظم أرجاء العالم العربي والاسلامي تشهد بهذا المعتقلات والسجون والقوانين المصادرة للحريات، فضلا عن الأثرة التي يتصف بها الحكام والمتنفذون!

الحرية السياسية مصادرة في الانظمة الرئاسية والبرلمانية وفي الأنظمة «الثورية التقدمية»، ربما بشكل اكبر من الأنظمة الديكتاتورية الاخرى.

وإذا كانت معظم الانظمة تصادر الحريات السياسية لمختلف التيارات والاتجاهات الشعبية مالم تعلن هذه الاتجاهات الولاء التام والطاعة العمياء، على تفاوت بالطبع في المقدار والنوعية، إلا أن الانظمة على اختلاف مشاربها ومبادئها أجمعت على سياسة واحدة ثابتة هي مصادرة الحرية السياسية للاتجاه الديني الاسلامي، بل وضربه بمختلف الاشكال والأساليب!

ففي دول الانظمة «الثورية العسكرية» أو «ديمقراطية الأنياب»، ظلت سياسة زج الاسلاميين في المعتقلات والسجون وتغييبهم هم وأهاليهم! سياسة ثابتة منذ عهد الاستقلال وحتى

نعم: الحرية السياسية أولاً

الآن .

بل ان الانتماء لاتجاه اسلامي أصبح تهمة يستحق الاعدام في احدى دول المواجهة التي تدعي الوطنية ومجاهدة «الامبريالية»! وان تعذيب الاسلاميين على الصورة التي نقلتها عدسة المجتمع في العدد الماضي في السجون والمعتقلات المصرية وهي صورة «متواضعة» على أية جبال ظلت سياسة ثابتة في بلاد كمصر وسوريا مثلاً، بالرغم من تغير اشخاص الحاكمين! وكمثال على ذلك من الواقع الحالي نشير الى المغرب حيث عمد النظام الى حظر النشاط الاسلامي والزج بالشباب في السجون والمعتقلات بالرغم من أن غيرهم هم الذين أدينوا في أحداث يناير ١٩٨٤ .

وفي تونس حيث بدت بوادر لتفهم النظام لضرورة مصالحة الاتجاه الاسلامي الذي حرمه من حق العمل السياسي، تحمل الينا الأنباء في الاسبوع الماضي أن النظام عاد من جديد لاعتقال شباب حركة الاتجاه الاسلامي، بالرغم من أن القضاء لم يسجل حتى الآن ضد أي فرد فيهم أية جناية أو جنائية!

وفي دول أخرى يقود الاعلام حملة ناشطة لتشويه سمعة الاتجاه الديني متهمه اياه بالتطرف والغباء والسذاجة وأحياناً بالعمالة للامبريالية!!

ونريد هنا أن نخص مصر لأكثر من سبب:

● لأن نظام حسني مبارك ظل يعلن أنه مغاير ومباين لنظام السادات!

● ولأن نظام مبارك سمح بنشاط الاحزاب، ولكنه استثنى الاسلاميين الأمر الذي اضطر حركة الاخوان المسلمين العريقة ان تخوض معركة انتخابات مجلس الشعب باسم حزب الوفد!

● وها هو نظام حسني مبارك يخرج من عزلة السادات محاولاً العودة للصف ويعلن

الغيرة على القضية العربية والفلسطينية، ولكنه يخالف ذلك بواد الحريات ومصادرة الحقوق الشعبية!

● ونحب أن نلفت انتباه النظام المصري الى حقيقة أن الشعب المصري يتساءل باستغراب: لماذا يصدر الرئيس قراره بالعفو عن الأنبا شنوده المتهم رسمياً بإثارة الفتن الطائفية فيما تواصل أجهزة النظام حملات الاعتقال والتعذيب ضد الشباب المسلم؟!

ولماذا تواصل أجهزة الاعلام المصرية حملة التشويه والسخرية بحماس الشباب المسلم بحجة الرد على بعض الأفكار الخاطئة التي كانت مصادرة الحريات أحد أهم أسبابها؟!

ونريد أن نقول للجميع ان بناء الانسان هو طريق الرقي والحضارة، وإن اطلاق الحريات السياسية أولاً، هي الخطوة الأولى في الطريق الصحيح. ففي ظل الحرية السياسية تتلاقح الافكار وتنضج الآراء وتظهر الابداعات. وتقوى اللحمة الوطنية وتعود العقول المهاجرة.

وفي ظل الحرية السياسية يسود الوئام والانسجام بين مختلف فئات الشعب، وتضييق المداخل على الطامعين بتفتيت العالم العربي والاسلامي عن طريق اثاره المقولات الطائفية أو العنصرية.

نقول لجميع الانظمة بلا استثناء أطلقوا الحريات للشعوب، وبالطبع الحرية السياسية أولاً.

وتذكروا جيداً قولة رسول هرقل عندما وجد الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائماً: «يا عمر حكمت فعدلت فأمنت فنمت». واعلموا أنكم ان فعلتم ذلك فزتم في الدنيا والآخرة

حوامش

• وزير المالية الاردني اعلن مؤخراً ان الاردن تلتقت من الكويت ٤٠ مليون دولار القسط الثاني لدعم الخزينة الأردنية عن عام ١٩٨٤م تنفيذاً لقرارات مؤتمر قمة بغداد التاسع.

• تقوم الكويت ضمن نشاطات الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي بمساعدة العديد من الاقطار الخليجية والعربية من هذا المنطلق تجري الان دراسة عدد من المشاريع الجديدة في اليمن الشمال بمساعدة كويتية.

• بدأت منذ يوم الأحد الماضي عملية شحن دفعة جديدة من التبرعات العينية لمساعدة منكوبي الجفاف بالقارة الافريقية عن طريق البحر وتشمل هذه التبرعات الارز والسكر والذرة والدقيق والدهن والحليب الجاف والمعلبات والبطانيات والخيام والاقمشة الجديدة.

• بعث علي اكبر ولايني وزير خارجية ايران رسالة الى الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت تناولت مسألة الطائرة الكويتية التي اختطفت في شهر ديسمبر الماضي.

• قالت اذاعة لندن ان الشيخ علي الخليفة وزير النفط الكويتي سيسعى خلال زيارته للصين الى اقناع المسؤولين الصينيين بتخفيض انتاج بلادهم من النفط مساندة للاوبك.

الخليج: توجهات نحو الديمقراطية



أجرت صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية مقابلة مع الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة جاء فيها: أن الشيخ سلطان من كبار الدعاة الى اتخاذ خطوة في اتجاه شكل محدود من الديمقراطية في دولة الامارات العربية المتحدة حيث دعا الى أن يكون للمجلس الوطني الاتحادي في الامارات سلطات تشريعية دون أن يقتصر على الدور الاستشاري الذي يخول له في الوقت الحاضر.

وتقول «كاتي ايفنز» - التي أجرت المقابلة - ان الاعراب عن

التأييد لشكل من اشكال الديمقراطية لدولة الامارات يأتي في اعقاب تصريح ادلى به مؤخراً الملك

فهد - ملك المملكة العربية السعودية - يقترح فيه تشكيل مجلس استشاري في المملكة، وهي ترى أن فرص الاصلاح في الخليج تعتمد كثيراً على ما تقدم عليه المملكة العربية السعودية، وتشير الى أن الكويت هي الوحيدة التي يوجد فيها شكل من اشكال الديمقراطية في الوقت الحاضر.

وحسب رأي «كاتي ايفنز» فإن عاملاً جديداً قد يشجع حكام دول الخليج على النظر في اصلاحات سياسية ذلك أن الهبوط في عوائد النفط يدفع بعض الحكام الى التفكير في احتمال توسيع نطاق اتخاذ القرارات السياسية بحيث يشمل عدداً اكبر من السكان لمواجهة الاختيارات الاقتصادية الاليمة.

نظرة مستقبلية للاقتصاد الوطني

في مؤتمره الصحفي الذي عقده السيد جاسم خالد السعدون المدير العام لمكتب «الصال» للاستشارات الاقتصادية قال السيد السعدون: «لعل الايجابية الرئيسية من قضية المناخ بعد أن تم افتتاح مبنى

سوق الاوراق المالية بتاريخ ١٩٨٤/٩/٢٩ ومنع التداول في المبني المسمى بسوق المناخ رسمياً بتاريخ ١٩٨٤/١١/٣، هي في استخلاص دروسها والاستفادة منها كما تفعل الأمم الأكثر تقدماً، ولا يبدو لنا ان هذا قد حدث، ثم اننا نعتقد في عجلة ان التطور كما رسمناه في هذا اللقاء، سوف يعمل على ترشيد توجهاتنا وعودة المقاييس العقلانية الى اسئماراتنا وربما

دعم الصناعة البتروكيماوية

وكيل وزارة المالية عبدالمحسن الحنيف صرح مؤخراً بأن من اهم الصناعات الناجحة في الكويت هي المشاريع المرتبطة بالمنتجات البتروولية لأن جميع عناصر نجاحها متوفرة وأكد على الاستراتيجية والمستقبلية لصناعة البتروكيماويات في الكويت، كما ركز على اهمية

التنسيق الخليجي من أجل مواجهة ظروف المنافسة في اسواق البتروكيماويات العالمية. والحقيقة ان هذا التصريح يجيء في اعقاب ما تناقلته الصحف من أن أكثر من ثلاثين شركة لم تصدر ميزانياتها عن عام ١٩٨٤م بسبب الخسائر الكبيرة في رؤوس اموالها وفشل

خلق سوق نشط اذا حدث وانخفض المعروض من الأسهم وبقي من الشركات من هو قادر على الانتاج والربح، ونعتقد قياساً على العالم ان فائض الارصدة النقدية متوفر لدى الأفراد والحكومة مقابل فرص استثمار قليلة مما يجعل احتمالات الاستثمارات المحلية احتمالات تكاد تكون حتمية، ولكن فقط دعونا نبذل بعض الجهد المشترك في البحث عن الجيد وتشجيعه».

تنفيذ سياسة الاندماج بناء على رغبة وزارة التجارة والصناعة.. أليس في هذا دليل على أن معظم الصناعات القائمة على مواد أولية مستوردة غير مضمونة النتائج بسبب المنافسة الخارجية، بعكس الصناعة البتروكيماوية القائمة على مادة أولية وطنية.. اذ المطلوب فعلاً دعم هذه الصناعة وتطويرها بدل صرف الاموال الباهظة على شركات وصناعات اثبتت التجربة فشلها..

صدق أو لا تصدق

• في إحدى رحلات طنانرة الخطوط الكويتية القادمة من القاهرة يوم ٨/١/٨٥، استاء ركابها مما حصل من بعض الركاب داخل الطائرة، حيث شربوا الخمر حتى الثمالة احتفالاً برأس السنة على طريقتهم التي أزعجت من حولهم من الركاب وعائلاتهم ولم يمنعهم رجل الأمن في الطائرة من ذلك.

• استدعت النيابة العامة بعض المحالين إلى المؤسسة والذين أشهر إفلاسهم وذلك بنهضة إصدار شيكات بدون رصيد أبان أزمة سوق المناخ، وذلك بعد انتهاء فترة الستين اللتين أوقفت خلالهما الدعاوى الجزائية للشيكات بدون رصيد الخاصة بالأسهم بناء على قانون المقاصة.

• اشترى أحد الأثرياء الخليجين مهراً يبلغ الستين من عمره من أحد مزادات الخيول في الولايات المتحدة بمبلغ ١٠ ملايين و ٢٠٠ ألف دولار أميركي!! يأتي هذا الخبر في زمن اشتداد النجاعة في أفريقيا. وزمن الحديث عن التقشف والترشيد الاقتصادي في دول الخليج العربية!!

• أخذ نواب السيارات السياسية الليبرالية يعترزم العودة، كان قد فر من منطقتهم الانتخابية السابقة خشية الانتخابات الفرعية، وانتقل إلى دائرة أخرى.. تبين أنه لن ينجح في هذه الدائرة، لذا عزم على العودة إلى منطقتهم الانتخابية السابقة..

من أخبار لجنة الاغاثة الكويتية



لجنة الاغاثة كما دعاهم الى تقديم الاقتراحات والنصائح التي تعين اللجنة على أداء عملها بشكل جيد ضمن الأساليب المتطورة في الاغاثة. ودعا الوزير المواطنين الى التطوع للعمل في أعمال الاغاثة حيث أن مجلس الوزراء اعتبر تواجدهم في مركز الاغاثة كما لو أنهم مستمرين في أعمالهم الخاصة بالإضافة الى الرعاية الصحية المنتظمة لهم.

بيت الزكاة وأيتام طرابلس

اقامت مؤخرًا الرابطة النسائية الاسلامية في مدينة طرابلس حفلاً وزعت خلاله للنح التي تبرع بها المحسنون الكويتيون عن طريق بيت الزكاة الكويتي ومشروع كافل اليتيم الى ٢٥ يتيماً و يتيمة، والجدير بالذكر أن هذه المنح الموزعة هي جزء من تعهد بيت الزكاة بكفالة ١٠٠ يتيم في طرابلس وحدها. اننا اذ نشكر بيت الزكاة وأهل الخير والاحسان في هذا البلد الخير المعطاء لنرجو الله أن يثيب هؤلاء الأبرار على عملهم وأن يأخذ بيد القائمين على بيت الزكاة وأن يسد خطاهم ليعم التكافل والتعاون والتعاضد بين أبناء الاسلام والمسلمين ويتحقق فينا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً».

الامن الغذائي العربي أمر مطلوب



حذر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت من نتائج عدم تحقيق الأمن الغذائي في العالم العربي وقال:

في مطلع السبعينيات كان ميزان تجارة السلع الزراعية في العالم العربي متوازناً بعجز لا يتجاوز ٢٠٠ مليون دولار، بينما في عام ١٩٨٢م وخلال ١٢ عاماً فقط ارتفعت قيمة المستوردات الغذائية للعالم العربي إلى حوالي ٢٥ بليون دولار، أي تضاعفت ١٢ مرة بينما لم تتضاعف قيمة الصادرات الزراعية العربية إلا مرة واحدة فقط. وأكد السيد عبدالعزيز الصقر أن فقدان الأمة العربية لأمنها الغذائي يضعها بالتأكيد موضع الاستغلال والابتزاز من الدول الكبرى ذات الطاقة الزراعية التصديرية.

وأمام هذه الحقائق المذهلة فاننا ندعو الدول العربية والاسلامية التي تملك امكانيات زراعية الى ضرورة الاهتمام بالزراعة الغذائية وعدم اهمالها على حساب الصناعة الاستهلاكية مع تشجيع رؤوس الاموال العربية لدخول هذه الاقطار تمهيداً لإنشاء مشاريع غذائية انتاجية تحقق للعرب والمسلمين الاكتفاء الذاتي وتقطع الطريق عن المستغلين.

قال بعضهم :

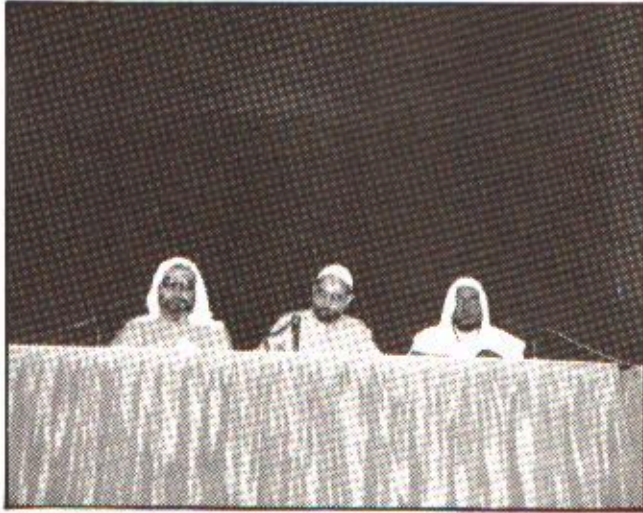
الإشاعة الانتخابية

قال بعضهم : «التقى في إحدى قاعات مجلس الأمة نائباً الروضة عيسى ماجد الشاهين وجاسر الحاسر وكان كل منهما يصطحب معه مجموعة من أصدقائه المقربين .. ثم يقول «من جهة أخرى فقد راجت شائعات في منتصف الشهر الماضي تتحدث عن أن الرجلين وقعا تحالفاً فيما بينهما يقضي بأن يقوم كل منهما بالتعاون مع الآخر سراً انتهى».

هذه الظاهرة تكثر في هذه الأيام لاقترب انتخابات مجلس الأمة، ومع أن صاحب الشأن في الإشاعة المذكورة قد نفي ذلك في اليوم التالي، إلا أن الإشاعات لا تتوقف عند نفيها، لأن هناك بعض من تكون له مصلحة في نشر هذه الإشاعات بين أونة وأخرى، والإشاعة قد تكون صحيحة وقد تكون كاذبة، والكاذبة هي التي تمثل مرضاً من أمراض الانتخابات، ولا ينتج إلا من أشخاص فقدوا الثقة بأنفسهم فاعتمدوا على الأساليب الماكرة في إبعاد الأصوات عن بعض المرشحين وجلبها لهم، والإشاعة الكاذبة قد تخرج من شخص لا يعرف أنها كاذبة، ولكنه ينشرها بقصد أو بغير قصد. وهنا يتوجب عليه التثبت من أي خبر قبل نقله، خاصة إذا كان طعنًا في الآخرين بصورة أو بأخرى، لذلك نبيه الله سبحانه وتعالى على مثل هذا الرضى في المجتمع حين قال: «إذا حاكم فاسق نبأ فنتبينوا أن تصيبوا قومًا بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين». فعندما يكتشف أن تلك الإشاعة غير صحيحة، يندم أصحاب الضمان الحية الذين ساهموا في نشرها.

الانتخابات البرلمانية في بلدنا الحبيب لا بد أن تكون مثلاً يحتذى به في أقطار العالم، خالية من الأمراض التي تعطي صورة مشوهة لهذه التجربة الوحيدة في المنطقة، فهل نتعاون في القضاء على هذه الأمراض؟

المؤتمر السنوي الثالث للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة



الدكتور الشيخ عمر الأشقر والدكتور عبدالله المصلح يتحدثان في الندوة

- «فورت وود»، وقد حضره جمع من
الطلبة يربو على الثلاثمائة
وخمسين طالباً وطالبة، وكذلك
حضر بعض الضيوف من الكويت
كالنائب محمد رشيد والدكتور صادق
البسام والدكتور عمر الأشقر والشيخ
احمد القطان والشيخ عبد الحميد
البلاي، كما حضره ممثلو الاتحاد

لقطات من المؤتمر

في بريطانيا، وممثل اللجنة التنفيذية
للاتحاد الوطني لطلبة الكويت،
كما ساهم في الحضور ضيوف من
داخل الولايات المتحدة مثل السيد
فهد التمار الملحق الثقافي والسيد
مؤيد المشري مدير مكتب الخطوط
الجوية الكويتية في نيويورك.

وقد اشتملت المحاضرات التي
القاهها السادة الضيوف، على العديد
من القضايا الحساسة والهامة التي
يحتاجها الطلبة هناك، والتي منها
الانتخابات البرلمانية القادمة والوضع
الاقتصادي حاضره ومستقبله،
والعلاقة بين السلطين التشريعية
والتنفيذية، هذا وقد جرت انتخابات
الهيئة الادارية في اليوم الثاني من
المؤتمر حيث فاز بلتزكية كل من
الطلبة:

١ - طلال الخميس

٢ - عبدالعزيز الخلف

٣ - وليد بو حمرة

٤ - عدنان الحداد

«سلم النائب الرشيد الجوائز
للفائزين في المسابقات التي تخللت
أيام المؤتمر، وكذلك للضيوف الذين
حضره».

كانت هناك مشاركة طيبة من
جميع الجنسيات التي حضرت
المؤتمر وخاصة الأخوة الخليجيين،
مما أعطى الترجمة الحقيقية لمعنى
الاسلام الذي يجمع الجميع
ويبغض الاقليمية الضيقة.

«أقيم اثناء المؤتمر معرض يوضح
انشطة الاتحاد في أمريكا».

«كانت آخر فقرة في المؤتمر، ندوة
شارك فيها جميع الضيوف على شكل
ديوانية، طرح فيها موضوع
الانتخابات القادمة».

عقد المؤتمر السنوي الثالث
للاتحاد الوطني لطلبة الكويت -
فرع الولايات المتحدة تحت شعار
«الكويت بين الحاضر والمستقبل»
في الفترة من ٢٨ - ٣٠/١٢/٨٤،
وذلك في ولاية تكساس في مدينة

بطاقات مبعثرة

مركز سلطان

هذا المركز الناجح لم يراع مشاعر الزبائن ..
قائمين المصل .. لقد بحثت عن مكان للصلاة
وقلت المغرب فلم أجد إلا مكاناً منزوياً تحت
الدرج يستخدم كمخزن للصناديق .. قال الكرام
أصحاب المركز: ضعوا في الاعتبار مشاعر الزبائن
وحرصهم على الصلاة في سواعيدها ..

يا هذا ..

نحن نعرف أنك مصل ومحافظ .. فكيف
تتطوع وتتشرف بالدفاع عن لا يؤمن بالله ولا
بالاسلام .. وكيف يستقيم هذا وذلك ؟ هل تقول
انه عصر المبالغة .. فماذا .. !!

الميزان المعكوس :

هل تذكرون أنظال المناخ .. وما ارتكبه من
مخالفات يدي لها الجبين .. وعن الذين تاجروا
بالحرام .. ومغامرات بعضهم في لندن وغيرها ..
هل تذكرونهم ؟ لقد كانت الصحافة عندنا تذكر
أول حرف من أسمائهم .. ولا تذكر مغامراتهم ..
ولا تنتقدهم !!

وهل تذكرون حفلة الرقص والخمر والعريضة
في إحدى السفارات العربية وأبطالها المعروفين ؟
هل سمعتم أن الصحافة ذكرتهم بكلمة نقد ؟ أو
انتقدت تلك الليلة الحمراء في تلك السفارة
العربية ؟

طيباً لا .. والف لا .. لكنكم سمعتم وقراءتم
تشهير بعضهم بالداعية الشيخ أحمد القطان
حفظه الله .. لأنه رفع صوته ضد الفساد وأهل
الفساد .. والكل يعلم ضد من .. ح صوته أحمد
القطان .. ودفاعاً عن من .. لكنه الميزان أصبح
معكوساً .. يصدق الكاذب ويكذب الصادق !! أما
أنت أيها الشيخ الفاضل فيكفك فخراً أن
مجتمعنا المسلم قد ساء ما يروى للشيخ القطان .

الجامعة :

لقد سمعنا أن لجنة التحقيق قد برأت
الدكتور مما نسب اليه ، فلماذا المماطلة في
اعلان النتيجة ؟ فالتشهير علناً وبالصفحة
الأولى .. والتبرئة .. سرراً وبصوت خافت ! هل
يجدر ذلك أيها الجامعة ؟ وهل يرضى ذلك أولو
العلم ؟
مراقب

تقرير ديوان المحاسبة

التقرير الذي أحاله ديوان المحاسبة الى مجلس الأمة عن الحساب الختامي للإدارة المالية للدولة للسنة المالية ٨٣ - ٨٤ يجب أن يدرس بعناية تامة ويجب أن يلقي كل الاهتمام من أعضاء مجلس الأمة لتلافي ما ورد فيه من ملاحظات ودعم الإيجابيات الواردة منه ومحاولة التخفيف من العجز في السنة المالية الجديدة فقد اشار التقرير الى أن الاحتياطي العام

من أنشطة

فرع الرابية في جمعية الإصلاح الاجتماعي



استضافت جمعية الإصلاح الاجتماعي / فرع الرابية مرشح منطقة بيان ومشراف الدكتور عبدالله النفيسي يوم الأحد الماضي الموافق ٢٠/١٢/١٩٨٤ في مقر الفرع في الرابية حيث ألقى الدكتور النفيسي محاضرة عن الدور المطلوب من المجلس القادم، ابتدأها بعرض الظروف الاستثنائية الخطرة التي سوف يواجهها المجلس القادم من الحرب العراقية الإيرانية، والأزمة الاقتصادية الى أزمة الاوبيك وعرض الدكتور كذلك مقارنة بين وضع المجتمع الكويتي قبل وبعد الدستور وتحدث الدكتور النفيسي عن الهموم التي يتطلع المجتمع الكويتي الى إيجاد حلول لها وهي:

- هم المحافظة على الدستور والنصدي لتتقيحه.
- هم الإصلاح الإداري.
- هم النظام التعليمي.

وتحدث المحاضر باستفاضة عن دور القطاع التعليمي في النهوض بمستوى الكويت اقتصادياً وفنياً وتقنياً وأكد في ختام حديثه على ضرورة تقليص العمالة الأجنبية وبين مآلها من أضرار في تهديد أمن الخليج.

هذا وحضر المحاضرة حشد كبير من المثقفين وأهالي المنطقة.

جلسة أخرى لبحث توظيف الطلبة ولا يوجد اتفاق!

● الشيخ سعد العبدالله الصباح:
المجلس يتحمل مسؤولية اقرار القانون الذي سيضر بالطلبة

وناقش معهم هذا الموضوع والاسباب التي حدث بمجلس الخدمة المدنية الى اصدار قراره...
واضاف الشيخ سعد:
«اتساءل لماذا نلجأ الى سن قانون، اذا كان بإمكان الحكومة التوصل الى حل او الى صيغة بدون اللجوء الى قانون، هناك اداة: قرار من مجلس الوزراء وهناك اداة اخرى هي المرسوم...»

مبالغة:

«لقد تعجبت للمبالغة بهذا الموضوع وإعطائه حجماً أكبر من حجمه وبإمكاننا ان نجلس كأخوة وأن نجد الصيغة المطلوبة»، وقال أيضاً: «مع الأسف ناقش مجلسكم الموقر هذا الموضوع وانتهى الى الطلب من لجنة الشؤون التشريعية ان تدرس مشروع القانون الذي تقدم به أحد اعضاء هذا المجلس وأن يعطى المشروع صفة الاستعجال كان الموضوع بالنسبة للطلبة حياة أو موت!!»

وقد دعا رئيس مجلس الوزراء الى ايجاد صيغة حل للموضوع وقال بأنه سيبحث هذا الرأي في اجتماع مجلس الوزراء يوم الأحد ٢٠ ديسمبر وقال بأنه متفائل بأن هذا التصور سيفتح الباب للطلبة بالعمل في الجهاز الحكومي وفق قواعد وضوابط.

النواب يعلقون:

وقد علق النواب على حديث ولي العهد وكان مما قالوه:

● اشاد النائب مشاري العنجري بحديث ولي العهد وأشار الى اعتقاده الى أن رأي الحكومة والمجلس في الموضوع واحد ولكن الشكل مختلف، ثم علق على قرار مجلس الخدمة قائلًا انه يعتقد ان القرار صدر في هذا الموضوع دون أن



● الشيخ سعد العبدالله

المجلس أو خارجه حتى أن هذا الموضوع اصبح عند البعض موضوع الساعة مع أنه موضوع بسيط لا يحتاج الى كل هذه المناقشة ومن متابعتي لنقاش الموضوع استطعت ان اصل الى قناعة أو الى تصور بأن البعض صور موقف الحكومة ورأيها في هذا الموضوع وكأنها تقف طرفاً معارضاً لتنشغيل الطلبة، وهذا التصور ليس له اساس من الصحة فيقدر ما انتم متحمسون لاجاد صيغة لهذا الموضوع فان حماس الحكومة لا يقل عن حماسكم».

وقال: «تمنيت لو أن اللجنة درست هذا الموضوع بصورة افضل وأنها استدعت من ترى من العاملين في وزارة التربية والجامعة للتعرف على آرائهم حول تشغيل الطلبة وما هو الضرر أو ما هي المشاكل التي تعيق الطلبة عن العمل والدراسة في وقت واحد».

وأشار ولي العهد الى أنه يتابع هذا الموضوع منذ بداية العام الماضي وأنه التقى بالطلبة

جلسة السبت ٢٩ ديسمبر

بدأت جلسة يوم السبت الساعة ٩ر٢٥ صباحاً ونوه الرئيس الى بدء الجلسة بمناقشة بند الأسئلة:

● النائب سالم الحماد عقب على جواب وزير الاسكان عن سؤاله بشأن مشكلة الاسكان فقال ان جواب وزير الاسكان يؤسف له وخاصة ما يتعلق بموضوع الاستثناءات فمواطن ينتظر (١٣) سنة ليحصل على بيت، بينما يحصل مواطن آخر على بيت خلال سنة بتبقيات غير مقنعة!!

● النائب بدر المصفي، علق على جواب وزير المالية على سؤاله بشأن الاختلاسات في مكاتب الخطوط الجوية الكويتية في الخارج، بقوله بأنه ليس من الصدفة أن تحدث اختلاسات في مكاتب للكويتية في الخارج ولا يتم ضبط المختلسين وأن احدهم اختلس ٥٠٠ ألف من مكتب الكويتية في الظهران ولكن اللجنة التي شكلتها المالية للتحقيق لم تفعل شيئاً تجاهه ولم تخبر المسؤولين في السعودية لمنع من الهرب..

● كذلك علق النائب أحمد السعدون على جواب وزير المالية على سؤاله حول ما حصله صندوق صغار المستثمرين.

توظيف الطلبة:

ثم انتقل النقاش الى موضوع توظيف الطلبة والقى الشيخ سعد العبدالله رئيس الوزراء بياناً شفويًا حول موقف الحكومة من هذه القضية فأكد على ضرورة التعاون بين الحكومة والمجلس في هذا الشأن من أجل خير ومصصلحة بلدنا في الحاضر والمستقبل، وقال:

«في تقديري الشخصي أن البعض اعطى هذا الموضوع حجماً أكبر من حجمه سواء داخل هذا



• النائب : مشاري العنجري



• النائب : احمد السعدون

• احمد السعدون : امامنا طريقان الغاء قرار مجلس الخدمة او استعمال المجلس لحقوقه . • مشاري العنجري : يجب ان يكون حل تضخم الجهاز الوظيفي من خلال الاغلبية العاملة غير الكويتية .

الثلاثاء (٢٥ ديسمبر) التي خصصت لهذا الموضوع حيث اشدت النقاش وطالب المجلس استعجال مشروع قانون بهذا الخصوص . جاءت جلسة يوم السبت دون ان تحسم الموضوع وسوف يستمر نقاش المجلس حول هذا الموضوع الى الجلسة القادمة . فيما تطرق الانتخابات الابواب فموعدها بعد ٥ اسابيع فقط . وقد طرح كل من الجانبين حتى الان آراء جيدة حول الموضوع ، فالحكومة ترى ان موضوع توظيف الطلبة لا يستلزم اصدار قانون بذلك ولا يستحق ان يستتفر المجلس ادواته وصلاحياته لكسب هذا الموضوع . وهذا حق والنواب من قبلهم اعربوا عن حاجتهم لسند تشريعي او «قانون» يضمن تحقيق ما يريدونه لأن الطرق الودية لا تؤتي ثمارها في بعض الاحيان وهذا حق أيضا .

ان طريقة تعامل السلطة التنفيذية مع بعض القضايا الهامة التي ناقشها المجلس خلال السنوات الماضية كقضايا : سوق المناخ ، تنقيح الدستور ، وغيرها .. اوجدت لدى النواب رغبة في انتهاج المجلس أسلوب سن قوانين ملزمة من أجل تحقيق مشاريعه .

والذي نأمله ان تكون السلطة التنفيذية اكثر مرونة في الاستجابة مما يريده المجلس ، ليس في

موضوع توظيف الطلبة .
، ولكن في القضايا الهامة بشكل عام

وهذا ما سيضمن عدم الخلاف والتضارب في الآراء والمواقف بين الحكومة وبين المجلس .

استعمال اقرار القانون وتلزم رئيس الدولة بتوقيع القانون او اعادته الى المجلس خلال اسبوع .

وقال الشيخ سعد بأن حديث النواب حول التعاون بين السلطات والتفاهم لا يطبق وانه لا داعي للتلاعب بالالفاظ... وقال «اكرر من مركز المسؤولية اننا ضد هذا القانون الذي ليس فيه خير للطلبة بل فيه ضرر واذا اصر المجلس فهو يتحمل المسؤولية» .

ثم تحدث وزير العدل معلقاً حول اجابتي للنائبين العنجري والسعدون .

• احمد السعدون : «انا قلت كلاماً واضحاً وصريحاً وقلت : امامنا طريقان الاول ان يلغى القرار ، والثاني ان يستعمل المجلس كل ما لديه من حقوق» .

تأجيل النقاش للجلسة القادمة :

وعند الساعة الواحدة ظهراً وبعد اداء الصلاة تلا أمين عام المجلس اقتراحاً مقديماً من النواب : الصانع ، الرومي ، الجبري ، الجعيدلي ، الميع ، بشأن تأجيل مناقشة الموضوع للجلسة القادمة ، وجرى التصويت على الاقتراح فوافق عليه بأغلبية ٢٥ عضواً من أصل ٤١ عضواً في الجلسة ، ثم أعلن الرئيس العدساني رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء ٨ يناير .

حول الجلسة

تغلب موضوع توظيف الطلبة مرة اخرى على مناقشات مجلس الأمة ، فبعد جلسة يوم

يكون قراراً حكيماً ، لأن الحكومة ارادت به سد الطريق على وساطات النواب لتشغيل الطلبة ، والافضل من ذلك هو رفض الدوائر غير المحتاجة للموظفين لمسامي اولئك النواب . وعلى الحكومة ان تنظر الى الجوانب الموضوعية من هذه القضية فهناك الكثير من الاعمال التي يمكن ان تستفيد منها الطلبة ، ويجب ان ننظر الى حاجة البلاد لعمل هؤلاء ويمكن ان يكون التضخم الوظيفي قائماً من وجود غير الكويتيين والمفروض ان يعالج هذا الموضوع قبل موضوع الطلبة .

• النائب خالد الجميعان : «ان طرح الحكومة حول قضية توظيف الطلبة غير مقبول وما طرح من سمو ولي العهد ومن وزير العدل باعتبار ما نظرحه مزايدات ، هذا أسلوب غير مقبول لأننا كنواب دورنا نمثل الشعب ، ويعرف الاخوان كلهم ان الظروف الآن جعلت من الموضوع بهذه الاهمية التي وصلنا اليها الآن .

وزير العدل أوضح في الماضي ان هناك حلولاً وضعتها الحكومة وانتظرنا نحن حل المشكلة الا ان الموضوع استمر... واتحاد الطلبة والطلبة يشكون الآن من المساعدات واسلوب دفعها بعد ان اصبحت مثل الشؤون ونحن ككويتيين عندنا عفة نفس .

• احمد السعدون : «من الامور المؤسفة ان يضطر المجلس لان يعقد جلسة ثانية لمناقشة موضوع كان بالامكان ان ينتهي في الجلسة الماضية» .

«وكلام وزير العدل في الجلسة الماضية هو سبب استمرار النقاش ، وما نسمعه اليوم من سمو ولي العهد مختلف عما قاله وزير العدل ، المجلس لا يملك اداة الغاء القرار ولا يمكنه الا اصدار التشريع» .

وقال «اعتقد ان السبب الرئيسي لقرار مجلس الخدمة هو اكتشاف مجموعة من الطلبة الموظفين وكانهم عاطلون عن العمل» .

محاولة لتأجيل الموضوع :

بعد ذلك تلا أمين عام المجلس اقتراحاً يقفل باب النقاش وتأجيل الموضوع للجلسة القادمة وسقط الاقتراح حيث لم يوافق عليه سوى ١١ عضواً من بينهم واحد فقط من النواب ، والاقتراح مقدم من قبل الحكومة .

• وقد قام الشيخ سعد بالرد على تعليقات النواب وأبدى عن انطباعه بعدم تعاون المجلس مع الحكومة في هذه القضية وطلب من المجلس ان يعطي الحكومة اسبوعاً او اسبوعين لحل المشكلة ، اذ لا داعي لاستخدام المادة ٦٥ من قبل المجلس ، وهي المادة التي تنص على

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السابق:

الأستاذ/ يوسف جاسم الحجبي :

الانتخابات أمانة

تتطلب من الناخب الواعي

أن يؤدي الأمانة

هناك شخص يرشح نفسه ويدعو الى برنامج الانتخابي وهذه الطريقة أنت من الغرب ومن الأولى للناخب ألا يقول اني أرشح نفسي بل يكون هناك اجماع من أهل منطقته أو جماعته، فالشخص المرشح هو من يجمع عليه الناس لأنه يصلح لهذه المسئولية بأعتبره يمثل منطقته، وتقوم مجموعته بتزكيته أمام الآخرين ويجب أن تكون لدى الشخص عزة نفس من أن يقوم الرجل بتزكية نفسه.

■ بالنسبة لظاهرة شراء الأصوات هل هي ظاهرة بارزة بالمجتمع واذا كانت موجودة فما هي آثارها على المجتمع الكويتي ومن المسئول عن مكافحتها؟
● في الحقيقة مسألة شراء الأصوات قضية لا ترضى عنها الشريعة الإسلامية ولا القوانين المحلية ولا شك أنها ظاهرة ربما تحصل في بعض المناطق وحصلت، ولكنها ظاهرة سيئة ويجب أن تكافح، ووزارة الداخلية والعدل هي المعنية بمكافحة هذه

المرشح وأهليته، ولو رجعنا الى الماضي لتحديد كيفية تتم الانتخابات وطرق ادارة الانتخابات باعتبار أنه لم يكن هناك قانون أو دستور ينظم هذه العملية وقبل أن تنال الكويت استقلالها بطريقة عفوية. وكانت تحمل مزايا بحيث تأتي بأشخاص ممن يرضى عنهم الشعب بدون أن يكونوا مرشحين، بل يطلب من عدة اشخاص عن طريق رسائل توجه لهم من رئاسة المحاكم في ذلك الوقت أن يتولوا أمور المجالس المحلية كالصحة والتعليم والبلدية والأوقاف ويتم اختيار ١٢ شخصا منهم. ولم يكن

■ هل تعتقد أن أسلوب الحملات الانتخابية الذي يسير عليه المرشحون بالكويت يؤدي الى نتائج سليمة أم أن هذا الأسلوب قاصر؟ وما هو وجه القصور في رأيك؟

● بعد اقرار المجلس التأسيسي لقانون الانتخابات استقر الرأي على أن تكون هناك دوائر انتخابية ومرشحون وناخبون وحددت أعمار من يحق لهم الانتخاب، ومن يجوز أن يكون مرشحا لمجلس الأمة، ومضى الوقت والى الآن وهي تمر بالطريقة هذه وعملت دوائر لجان وصناديق اقتراح وتحديد

● يجب على وسائل الاعلام المختلفة أن تكون محايدة في تغطيتها لفترة الانتخابات وألا تكون في صالح اشخاص معينين.

• ادعو الناخبين الى أن يحكموا ضمائرهم وأسلامهم في اختيار مرشحهم لأنها أمانة متعلقة بأعناقهم.

والمسئولية بحيث يؤدي الامانة كما يجب .
أما مسألة التدخل فلا يجوز أما توجيه للخطوط العريضة التي تتوفر في المرشح وهي تخدم مصلحة الوطن فذلك هو المطلوب، وما عدا ذلك يعتبر تدخلا في شئون الناخب ولا تتحقق الفائدة من الانتخابات والاختيار.



وزير الأوقاف الأسبق
الأستاذ يوسف جاسم الحجري

■ ما هو دور وسائل اإحدم اثناء تغطيتها لفترة الانتخابات؟

● في نظري أن تكون محايدة، يجب ألا تكون في صالح أشخاص معينين وكما قلت يمكن أن يكون هناك توجيه عام للامانة وحسن الاختيار ولاختيار الأصلح ولجسامة المسئولية وابعادها. أما أن يؤتى الاعلام وينحاز لجهة معينة فهذا لا يجوز، انما الأصلح هو أن يكون هناك استقامة واذا كان توجه البلد اسلاميا فيكون توجه الاعلام اسلاميا ولا يجوز من يرشح أن يدعو الى أشخاص غير مرغوب فيهم .

■ ماذا تودون أن تنصحووا كلا من المرشح .. والناخب قبيل موعد الانتخابات؟

● أنصح بالآ يكون هناك اتجاه الى اختيار الشخص الذي يفرض عليه من ناحية القرابة أو من ناحية التوجه الى مجموعة معينة وأن يكون محكما ضميره واسلامه في اختيار الشخص لأنها أمانة ولا يجوز للانسان ان يخون الأمانة المتعلقة بعنقه .

■ كلمة أخيرة تود نكرها بمناسبة قرب موعد الانتخابات؟

● تمنياتي أن تكون الانتخابات على المستوى المطلوب وأن يفوز من هم يتحملون هذه المسئولية ونصيحتي للناخب والمرشح واذا كان المرشح يعرف أنه لا يستطيع أن يقوم بهذه المهمة فيجب ألا يرشح نفسه وأن يكون للمرشح ثقة بنفسه، بأنه سيقوم بواجبه ولا تكون العملية مجرد وجهة أو وصول لأغراض معينة وأن تكون خالصة لخدمة الوطن وأبنائه .

أما بالنسبة للناخب أن يتحرى الدقة حتى يؤدي هذه الأمانة المسئول عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون .

بالامانة والاستقامة فهذا هو معياري بالنسبة لاختيار الناخب لمرشحه .

■ في دولة ما.. هل يحق لأجهزة السلطة التنفيذية أن تدعم مرشحا ما خلال فترة الانتخابات؟

● اذا اجتزنا مرحلة أنه هناك شوري واختيار أشخاص من قبل حكومة فيجب عليهم أن يراعوا الأصلح لاختيار هذا الشخص أما اذا كانت عن طريق الانتخابات وكان هناك توجه غير ما ترتضيه مصلحة البلاد بأن يكون هناك اتفاق على اشخاص غير مرغوب فيهم عندئذ هناك ارشاد لمن تتوفر فيه هذه العضوية

الظاهرة السيئة ما استطاعت لذلك سبيلا .

■ ما هي العوامل والاعتبارات التي تود أن يراعيها الناخب وهو يختار مرشحه؟

● لا شك أن الانتخابات أمانة وهذه الامانة تتطلب من الانسان الناخب الوعي أن يؤدي هذه الأمانة، كما تجب عليه خدمة لعقيدته ودينه، وأن يكون غير منحاز، ويرضى ربه في أن يختار من هو المرشح الصالح لكي يقوم بالمهمة التي ستكون في عنقه، فاختيار الرجل الصالح في عضوية مجلس تشريعي يسن القوانين ويتصرف بالأمور التشريعية يجب أن يكون على مستوى من الوعي والخلق ومن يتصف

• وزارتنا الداخلية والعدل معنيقان بمكافحة ظاهرة شراء الأصوات ما استطاعتا الى ذلك سبيلا .

ماذا يُضمر لرجال الدعوة في الكويت؟

الفارسي رحمه الله، التي امتازت بالجرأة والشجاعة وعدم اكتراثه بالحياة مقابل صدعه بالحق..

كما لا يزال الكويتيون يفخرون برفضهم مساعدة المستعمر البريطاني الاجنبي في اقتحام البصرة متبعين بذلك دعوة الشيخين الفاضلين - رحمهما الله - احمد الشنقيطي وحافظ رهيبة.. وما زالوا يذكرون بوفاء البلاء الذي تعرض له الشيخ الشنقيطي من جراء الملاحقة والاضطهاد الانتقامي البريطاني.. وكانت معارضة المصالح البريطانية خلال هذا الموقف تعتبر اول موقف حضاري يقفه الشعب الكويتي مستندا على مبدأ فكري اسلامي عربي..

كما لا يزال الكويتيون يعجزون بجهود الشيخ الفاضل عبدالله بن خلف الدحيان رحمه الله، في الاصلاح الاجتماعي وفي الاصرار على فصل السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية.. وقد عبر الشعب الكويتي عن هذا الاعتزاز بخروجه باكملة في جنازة الشيخ رحمه الله.. ولم يفعلها لاحد من قبله قط من غير علماء الدين.

كما انما ما زلنا نحن ابناء هذا الجيل من اهل الكويت نفخر باعتزاز بجهود رجال المدرسة الاصلاحية في الكويت كالشيخ يوسف بن عيسى لقناعي والشيخ عبدالعزيز الرشيد.. فلقد اثمرت جهودهم بتراث ادبي وفكري واسلامي جيد.. والاكثر من هذا كان لجهودهم السياسية الفضل

● لم تعهد الكويت ولا اهلها السخرية والتهكم بالاسلام.. كما لم يكن قط - عند الكويتيين - فصل بين احترام الاسلام واحترام دعائه وعلمائه ووعاظه.. وما تشهده الكويت في السنين الاخيرة من هجوم مبطن ومعلن على الاسلام ودعائه انما هو اسلوب دخيل مستورد على الكويت.. جاء بمجيء سيئة النكر «العلمانية» ومارسه «العلمانيون» على مختلف ايدلوجياتهم.. واول ما استخدم - بالتحديد - عند مجيء «بريطانيا المستعمرة» ارض الكويت وعند اتصالها بالبعث.

والشعب الكويتي - كبقية الشعوب الاسلامية - يعتبر علماء الاسلام ودعائه زخر المجتمع ونبض الامة يتترسون فيهم عند الملهمات.. فهم الناهون عن المنكر اذا انحرف السلاطين.. ومنهم تترجم الشجاعة الادبية.. وهم الصداقون بالحق اذا صمت الجميع.. وهم الداعون الى الجهاد اذا وطئ الاجنبي ارضا اسلامية.. وهم معلمو الشهادة في سبيل الله.. وما يزال الكويتيون يعتبرون الذي يقول «لا» حين يجبن الناس هم دعاة الاسلام وعلماؤه..

● فما يزال الجميع يذكر مواقف الشيخ احمد



● الشيخ حسن طنون... البداية الخيرة



● الشيخ حسن ايوب... خدمات اسلامية



● الشيخ طابيس الجميل... مدرسة في الوعظ



● الشيخ القطان... رمز اسلامي في الكويت



● الخطيب محمد العوضي... جيل متحلفز

الاكبر في ترسيخ مبدأي الشورى والمشاركة الشعبية في الحكم والتي اثمرت في النهاية حياة دستورية يتمتع بها جيل اليوم.

ولم يغب عن ارض الكويت عالم أو داع الى الله الا في الفترة التي اثمرت فيها المحاولات البريطانية بزرع العلمانية بين بعض أبناء الكويت.. وحينما نجحت في تمكينهم من ادارة دفة الرأي العام الكويتي..

ويوم ان بدأت الدعوة للعلمانية وايدلوجياتها وشرعت الفئات المعنية بعملية غسل الدماغ للمواطن الكويتي، وتشكيل الرأي العام بصورة تنبذ كل شأن ديني.. يومها فقدت الكويت خاصية من أهم خصائص مجتمعتها الخير.. ويومها اختل توازن المجتمع عندما طفحت على السطح فئات تنتكر لماضي اجدادها وتعتبره رجعية وعارا..

وفي فترة الخمسينيات والستينيات، ومطلع السبعينيات ظلت مساجد الكويت خاوية من العلماء الريانيين من امثال ابن دحيان والفارسي والقناعي.. اللهم الا بقية من أهل الخير والفقه والورع.. والعالم الرباني عبدالرحمن الدوسري صاحب تفسير القرآن والذي كان لخطبه الأثر الكبير في منع الخمر في الستينيات والاختلاط وابرار الجانب الاسلامي للقضية الفلسطينية وكشف عورات الماسونية المتأمرة..

● وفي مطلع السبعينيات قدم الكويت علماء ووعاظ من الدول العربية برز بينهم فضيلة الشيخ حسن طنون حفظه الله وعاقاه (من السودان).. وتميز الشيخ طنون بحضوره الجماهيري وشعبيته الواسعة.. حيث كان أهل الكويت ينتقلون من مسجد الى مسجد لسماع مواعظه وخطبه.. وكان لجهوده دور كبير في البداية - في انعاش الحس الاسلامي وتكريس الوعي الاسلامي في الشعب الكويتي المسلم.. وحينها لم يسلم الشيخ طنون من اذى العلمانيين الذين كانوا يحاربون بروز اي داعية مسلم بين الجمهور الكويتي..

وبعد ذلك برز الشيخ حسن أيوب حفظه الله ورعاه (من مصر) وبدأت الجماهير الكويتية تزحف الى المساجد التي يلقي فيها دروسه.. وتميز الشيخ حسن أيوب بدروسه العلمية المنظمة التي كانت ترتفع برجل الشارع العادي الى مستوى الوعي الاسلامي.. وله الفضل الاول في انشاء لجان الزكاة الخيرية والتي أدت خدمات جليلة للمحتاجين من ساكني الكويت.. كما ان له فضلاً كبيراً في اقبال الشباب الكويتي المثقف على الكتاب الاسلامي وذلك

لاسلوبه الموضوعي الرضيع.. ولم يسلم كذلك الشيخ أيوب من الضغوط والمضايقات العلمانية والتي دفعت به لانتهاء اقامته من الكويت حفظاً لكرامته وماء وجهه..

● وفي منتصف السبعينيات اعتلى منبر مسجد العلبان الشيخ طابيس الجميلي حفظه الله (من العراق) في وقت ازدهر فيه الوعي الاسلامي بين الشباب الكويتي ورجاله.. واشتهر الشيخ طابيس بخطبه ومواعظه التي كانت تعالج الخبز اليومي بصورة جليلة وصريحة تصدع بالحق.. ويعتبر بحق صاحب مدرسة في الوعظ في تاريخ الكويت الحديث.. ان كل من جاء بعده من جيل الوعاظ الجدد سار على منواله.. واستطاع الشيخ طابيس ان يستقطب جماهير غفيرة من الشباب والشيوخ الذين كانوا يشيدون بصدقه بالحق في مجالسهم ودواو بينهم.. وساعده في ذلك طول اقامته في الكويت وقربه من الكويتيين وارحامه التي بينهم.. ولعل معالجة الشيخ طابيس للخبر اليومي بصراحة قوية اثارت عليه الاقلام العلمانية بصورة حادة وحرضت عليه لازالته من منبره او تقييد صراحته.. وتلقى من جراء ذلك تهديدات كثيرة انتهت بتحديد حريته في الخطابة بشكل رسمي.. اثر بعدها اعتزال الخطابة ما دامت مفرغة من الصدع بالحق.. وكان ذلك في نهاية عام ١٩٧٩.. وانهارت الرسائل يومها على مجلة المجتمع تطالب السلطات بالكف عن مضايقة الخطباء والوعاظ..

● وفي المنتصف الثاني من السبعينيات تولى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الحاج الفاضل يوسف الحجى حفظه الله.. وقد كان يوسف الحجى من رجيل الكويت القديم الذي عاش فترات تعلق الجماهير بدعاة الاسلام ووعاظه امثال ابن دحيان والقناعي وغيرهم.. وكان املة ان يخرج من أهل الكويت من جديد امثال اولئك الصالحين.. ولعل ابرز عمل قام به هو ان شجع الشباب الكويتي على اعتلاء المنابر والتصدي لمهمة الوعظ والارشاد.. ولعل هذه الخدمة التي قدمها للشعب الكويتي ستظل صفحة منيرة من صفحاته في تاريخ الكويت.. وشهدت الكويت منذ ذلك التاريخ حتى اليوم مجموعة من خطباء المساجد من الكويتيين الذين تخرجوا من مدرسة الشيخ طابيس والشيخ أيوب في الخطابة.. ولعل من ابرز هؤلاء كان الشيخ احمد القطان..

والشيخ احمد القطان من اسرة كويتية متدينة.. انجبت عالماً من علماء الكويت المعروفين وهو الشيخ محمد القطان رحمه الله،

احد مشايخ المذهب الشافعي في الكويت والذي تحدث عنه الشيخ عبدالعزيز الرشيد في تاريخه.. ولعل هذه الاسرة المتدينة ابنت إلا أن تشارك في تاريخ الكويت وتنجب واعظاً آخر من سلالتها الكريمة..

وقد بدأ الشيخ القطان طريق الخطابة والوعظ في الجهراء بمسجد البسام.. ثم انتقل الى مسجد الدوحة وظل به زهاء عامين او اكثر كانت الناس تزحف اليه من المحافظات المختلفة لسماع خطبه في الدوحة.. وبعد فترة طويلة انتقل بعدها الشيخ الى مسجد العلبان في كيفان ليعتلي المنبر الذي اعتلاه من قبله الشيخ طابيس.. ولأن هذا المسجد يقع في قلب الكويت الحديثة اصبح ظاهرة انتشار سيارات المصلين الواقفة حول المسجد ظاهرة ملحوظة لفتت انظار كثير من زوار الكويت.. وترجمت الاقبال المتقطع النظير على سماع خطب الشيخ القطان.. مما دفع الوزارة بنصحها للانتقال الى مسجد اوسع من مسجد العلبان.. فانقل الى مسجد المزني بالسالمية والذي لم يتسع كذلك لرواد المسجد من الراغبين في سماع مواعظ الشيخ..

لقد تميز الشيخ القطان - المتأثر بالشيخ ايوب والشيخ طابيس - بسعة جمهوره وانتشار صيته في العالم العربي والاسلامي وكثرة تداول خطبه.. كما ضربت اشربة خطبه رقماً قياسياً في مبيعات 'الاشربة الدينية'.. كما اشتهر بتعلق جمهوره به واحترام الناس له حتى العجائز في بيوتهن كن يحرصن على سماع خطبه..

ومع انحسار المد العلماني وسقوط الرموز العلمانية في الاوساط الشعبية شعر العلمانيون ان دفة الرأي العام لم تعد تحت طوعهم بصورة مطلقة كما كان الامر قبل ذلك.. ولم يعد مجرد السيطرة على اجهزة الاعلام المختلفة وسيلة مضمونة لحماية العلمانية وتحجيم الفكر الاسلامي.. ولقد اكد هذه النتائج السقوط المستمر للعلمانيين في الاستفتاءات الشعبية كالجامة ومجلس الامة والمجلس البلدي..

● وفي النهاية.. لا نظن ان دعاة العلمانية سيسكتون.. بل سوف يستخدمون كل السبل غير الشرعية وغير القانونية وغير الشريفة للنيل من دعاة الاسلام ومن علمائه ووعاظه.. ونأمل ان يجدوا من يردعهم ويوقفهم عند حدهم ما دام الاسلام يحارب كل نفوذ اجنبي ومصالح اجنبية.. وان ربك لبالمرصاد ضد من قال فيهم:

«الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة

ويصدون عن سبيل الله

ويبعثونها عوجاً

اولئك في ضلال بعيد» صدق الله العظيم.

الانتخابات قد بدأت ..

الشاهين المضف الخرافي

يتمنون الدورة التشريعية الخامسة رغم المرحلة الصعبة فقد نجح المجلس



• ضيوف الندوة أثناء حوارهم مع المجتمع

مرشحين يعتبرون من أقوى المرشحين في مناطقهم كما أنهم نواب في المجلس الحالي. وقد التقينا مع النائب بدر المضف عضو اللجنة الخارجية في المجلس الحالي ونائب أسبق في المجلس الثالث وشاركنا أيضاً النائب جاسم الخرافي رئيس اللجنة المالية في المجلس الحالي ونائب سابق في المجلس السابق، والنائب عيسى الشاهين رئيس اللجنة التشريعية والقانونية لأكثر من دور انعقاد في المجلس الحالي، كما شارك في طرح الأسئلة الأضواء في القسم المحلي في مجلة المجتمع.

إن تعميق الصلة بين المرشح والناخب هدف أساسي لتحقيق الاختيار الموفق من قبل الناخب لعناصر مجلس الأمة القادم.

واستثناء من هذا العنصر سنوالي مجلة المجتمع اجراء ندوات ولقاءات مع عدد من المرشحين لانتخابات مجلس الأمة رسمية منها في إعطائهم فرصة الالتقاء بالناخبين عبر صفحات المجتمع وتسلط الضوء على آرائهم وتصوراتهم من مختلف القضايا التي تهم المواطن وأسهمها منها في توضيح الصورة عند الناخبين، وفي هذه الندوة نلتقي مع ثلاثة

المشاركون في الندوة: ارتفع عدد القوانين التي أنجزها المجلس الحالي ارتفاعاً هائلاً عن المجالس السابقة.

الأربع الماضية، ولكن التفاهم قائم بين الطرفين عبر محاولات تلمس الحلول الوسط التي لا تهضم حق أي طرف، فالتعاون بين السلطتين حسب ما ننظر له هو تعاون مرتكز على اللاتحة وعلى مواد الدستور وعلى تفهم كل طرف لمواقف الطرف الآخر، أما التعاون حسب ما ينظر اليه البعض بمفهوم الانصياع فهذا مرفوض طبعاً.

● ويعقب النائب جاسم الخرافي : أود، أن أدلل على اختلاف أسلوب الطرح في موضوعين: الأول يتعلق في مراقبة ديوان المحاسبة للميزانية العسكرية، وبالرغم من النقاش الذي تم في المجلس السابق، إلا أننا لم نستطع أن نحقق النتيجة التي حققناها في المجلس الحالي، والأمر الثاني يتعلق في الاستثمارات بالنسبة لاحتياطي الدولة.. فقد نوقش وكانت هناك أفكار كثيرة تتعلق بإنشاء مؤسسة الاستثمار لم تتحقق إلا في هذا المجلس، وكذلك بالنسبة لأسلوب مناقشة الميزانية فإنها لم تنجح إلا في هذا المجلس، ورغم أن الهدف واحد إلا أن الأسلوب اختلف واستطعنا أن نحقق نتائج مرجوة، ولا تفوتني الإشارة إلى أن مشروع بيت الزكاة كان في المجلس السابق مرفوضاً وفي المجلس الحالي كان هناك حماس له حتى ظهر المشروع.

● ويعقب النائب عيسى الشاهين فيقول: هناك أمثلة كثيرة على مشاريع لم يوفق الأخوة السابقون في تحقيقها ونجحت في المجلس الحالي، وهناك مثال أرده دائماً وهو أزمة المحكمة الدستورية التي كانت لا تقل حدة عن أزمة تنقيح الدستور، والله الحمد وفقنا إلى صيغة للتعاون مبنية على تفهمنا لبعضنا بعضاً واستطعنا أن نحل هذه الأزمة، وأدى ذلك إلى أن تسحب الحكومة كتابها المرفوع للمحكمة الدستورية، وبالمقابل سحب الذين قدموا التعديل على قانون المحكمة الدستورية مشروعهم وانتهت الأزمة التي كان بالإمكان أن تؤدي بالكويت إلى مازق أكثر تعقيداً من مازق تعديل الدستور، وهناك أمثلة أخرى كثيرة.

■ المجتمع: يتردد سؤال عند البعض حول إمكانية أن تعيد الحكومة عرض مشروع تنقيح الدستور في المجلس القادم، فهل تتوقعون ذلك؟

● عيسى الشاهين: لنقل أن أداة تعديل الدستور موجودة في نظامنا الدستوري وستبقى

فالتعاون يعني الحرص على المصلحة العامة، وهو أمر موجود عند أكثر أعضاء المجلس وأكثر أعضاء الحكومة.. ولكن الذي يختلف عليه هو الأسلوب، وأنا شخصياً لا أجد حرجاً إذا كان هناك أمر هو في نظرنا حق، فنبندي رأينا في تاييده، وإذا كان خطأ، فيجب أن تكون هناك طريقة تتيح الفرص لعلاجها، وهذا هو الفرق في الأسلوب، وهناك مشاكل واجهها هذا المجلس، وهي ليست بالقليلة، ولم تمر على الكويت مشاكل مثل ما مرت علينا في هذا المجلس، ولو تجمع المشاكل التي مرت في المجالس السابقة ما نجدتها بمثل هذه الصورة التي مرت، علينا وكل مشكلة منها لها حجمها، ومع ذلك استطعنا أن نتخلص من أكثر هذه المشاكل بأسلوب التفاهم والحرص على المصلحة العامة، فالأسلوب اختلف ولكن الهدف واحد.

● النائب عيسى الشاهين: أكرر شكري لمجلة المجتمع والقائمين عليها على دعوتنا أولاً وثانياً على المبادرة الطيبة في عقد مثل هذه الندوات لمساعدة المرشحين والنواب في طرح أفكارهم وتصوراتهم للمواطنين، أما بخصوص السؤال الذي تفضلتم به فأقول: بأن مسألة التعاون هي مبدأ ومطلب دستوري قبل أي شيء لتحقيق المصلحة الوطنية، وتفسير مبدأ الفصل بين السلطات الوارد في الدستور هو لتنظيم العمل بين السلطات الثلاث، وليس للتضارب بينها وينطبق هذا الأمر على التعاون الفعلي بين السلطات، وقد يفهم البعض التعاون بأنه انصياع طرف لآخر وهو هنا انصياع السلطة التشريعية للسلطة التنفيذية أو العكس، وهو أمر غير صحيح أبداً.

والتعاون لا يعني الانصياع، ولا يعني بالضرورة تطابق وجهات النظر، فالانصياع والتطابق لا يمتثلان للتعاون بين السلطتين، فكثيراً ما نختلف.. في وجهات نظرنا ولكن التعاون قائم طبقاً للدستور واللائحة الداخلية، وبملا قد اختلفنا في مواطن كثيرة في السنوات

المجتمع: كانت مسألة عدم وجود تعاون بين السلطتين من أهم النقاط التي ارتكزت عليها الحكومة في بيانها للأسباب التي أدت إلى حل المجلس السابق، فهل استطاع المجلس الحالي أن يحقق مبدأ التعاون ما بين السلطتين؟ خاصة وأن بين المشاركين في هذه الندوة من شارك في المجلسين السابق والحالي؟

النائب بدر المصنف: أشكر لكم دعوتكم للمشاركة في هذه الندوة، وبالنسبة للسؤال فأرى أن التعاون بين السلطتين أمر نرمي إليه ونهدف إلى تحقيقه لكن هناك تبايناً في وجهات النظر بين السلطة التشريعية والتنفيذية في بعض الأمور يحصل أحياناً، فالحكومة تعتقد أنها على صواب والمجلس كمراتب ومحاسب يعتقد أنه على صواب، ويمكن أن يؤول هذا الاختلاف في وجهات النظر وهذا شيء طبيعي ديمقراطي. وكله يصب في مصب واحد وهو مصلحة الوطن والمواطنين، ونحن كنواب نرمي إلى التعاون مع الحكومة لكن لا بد أن نختلف في بعض المواقف، وبالنسبة لحل المجلس السابق فأنا شخصياً لا أقر رأي الحكومة وتعليلها للحل بعدم وجود تعاون، فهذا كلام مردود ولكن للحكومة في ذلك الوقت مبرراتها وأراءها وللأسف..

هناك مواقف تتخذها الحكومة تبين أنها لا تريد التعاون مع المجلس، فإذا كانت الحكومة تصر على هذا الموقف فنحن مستعدون على الإصرار سواء في المجلس السابق أو المجالس الالية إذا قدر لنا أن نكون فيها.

النائب جاسم الخرافي: أكرر الشكر لهذه الدعوة الكريمة وأبدأ الإجابة بالقول بأنني ذكرت أكثر من مرة بأن حل مجلس الأمة السابق يعتبر نوعاً من الانقلاب الأبيض من السلطة على السلطة، وبالرجوع إلى البيان الختامي للحكومة نجد أنها كانت تشيد بالتعاون الذي كان بين المجلس والحكومة، ولا أعرف إن كان هذا نوع من المجاملة، ولكن هذا ما حدث، وكما نعلم فإن الدستور لا يجيز إيقاف الحياة البرلمانية أكثر من شهرين، ومع ذلك فقد يكون للأسلوب في مناقشة المواضيع أثر في ذلك.

أما بالنسبة للجزء الثاني من السؤال، وهو: هل هناك تعاون في هذا المجلس؟ فأود أن أغير الكلمة وهي إن الموضوع ليس موضوع تعاون،



• النائب جاسم الخرافي

الى ما شاء الله، ومن حق النواب ومن حق الحكومة أن تحرك هذه الأداة متى سنحت لهم الظروف، وهو حق دستوري وقد نظمته مواد الدستور، وبخصوص موقف الحكومة فانها بينت في مذكرتها الملحقة ببيان سحب التعديلات الدستورية أنها ستؤجل طرح هذه التعديلات الى حين توفر الظروف المناسبة.. طبعاً هذا من حقها ولا نستطيع ان نعترض على حقها الدستوري في التعديل، ولكن نستطيع ان نعترض على ماهية وموضوع التعديلات، وأنا أتوقع ان تطرح الحكومة هذه التعديلات الدستورية في المجلس القادم، وأتوقع ان الحكومة ستواصل محاولاتها لزيادة صلاحياتها وسلطاتها على حساب سلطات وصلاحيات ممثلي الشعب، بقي أن نحاول - والكلام هنا أوجهه للمواطنين - أن نختار النواب الذين سيقفون في وجه مثل هذه التعديلات.

• بدر المصنف : أنا اختلف مع الأخ بو هشام في وجهة نظره، وأعتقد ان الموقف الذي اتخذه المجلس في قضية تنقيح الدستور كان موقفاً

الدستور صار موقفهم قوياً، وأنا أعتقد أن الحكومة لن تأتي مرة ثانية وتطرح هذا الموضوع لانها أخرجت في هذا الموقف.

• جاسم الخرافي : أنا في الحقيقة أميل لرأي الأخ بدر وأرى أن سبب طرح موضوع تنقيح الدستور هو نوع من التبرير لحل المجلس السابق واعطاء المبرر لهذا الحل بأنه كان بسبب تعديل الدستور، ولذلك عرض على المجلس الجديد أي الحالي لتبرير الحل. وأود أن أشير الى أنه اذا وجد من يريد بأن المجلس القادم هو مجلس ينقح الدستور فقد أشيع أيضاً عن المجلس الحالي، أنه مجلس تعريز، ولكن المجلس الحالي أثبت صلابته بصورة مشرفة وأود أن أحذر بأننا

سنجد من يريد بأن المجلس القادم سيكون مجلس تعريز لتعديل الدستور لاعطاء التصور بأنه هو الذي يستطيع أن ينقذ الموقف، وهناك نقطة أحب أن أوضحها وهي أن الدستور ليس قرأنا غير قابل للتعديل ولكن التعديل يجب أن يكون لمزيد من الحريات فإذا كان تعديلاً لمزيد من الحريات فأهلاً وسهلاً به.

• تعقيب من النائب عيسى الشاهين : أنا أتمنى أن يتحقق طرح أبو عبدالمحسن وأبو ناصر

النائب جاسم الخرافي :

• لم تمر على الكويت مشاكل مثل ما مر علينا في هذا المجلس .

• المعارضة من أجل المعارضة لا أعتقد أنها موجودة في هذا المجلس .

■ المجتمع : ما هي أبرز إنجازات المجلس الحالي وما هو موقعه بين المجالس السابقة على ضوء هذه الإنجازات!؟

• جاسم الخرافي : هذا الموضوع أجيب عليه في أكثر من صحيفة يومية وأبرزت إنجازات المجلس من ناحية عدد القوانين وعدد الجلسات وعدد مشاريع القوانين التي ظهرت من النواب، ففي المجلس السابق كانت هناك ظاهرة سلبية واضحة وهي قلة عدد مشاريع القوانين الصادرة من النواب أنفسهم وليس من الحكومة. ولو تقارن هذه النسبة بالمجلس الحالي تجد أنها ارتفعت بنسبة كبيرة في هذا المجلس وأذكر أنه في محاضرة لزميلي الفاضل عيسى الشاهين وضع هذه الأرقام والاحصائيات، ولا يعني كلامنا عن الإيجابيات بأنه لا توجد عندنا سلبيات ولكن هذه السلبيات كانت موجودة بصورة أكبر في المجالس السابقة، ولكن اذا أخذت وقارنت تجد هناك تطوراً للأحسن.

• بدر المصنف : في الحقيقة الأخ جاسم أعطى شرحاً كافياً للموضوع ولكن أحب أن أقول أن هذا المجلس تعرض لعدة هزات لم يتعرض لها أي مجلس من المجالس السابقة وأنا كنت عضواً في المجلس الثالث وأعرف حجم المشاكل التي تعرض لها المجلس الحالي، وأرى أنه أدى الواجب المطلوب منه وإن كان المواطن دائماً يطلب المزيد، ولكن لو قارنا انتاجية المجلس بالنسبة للمشاريع بقوانين وصلت الى ٢٢٦ مشروع قانون تم إنجازها، وهذا عدد كبير قياساً بالمجالس السابقة هذا غير المراسيم والاقتراحات برغبة، ولكي تعرف حجم هذا العطاء نذكر بما واكب هذا المجلس من مشاكل كقضية سوق المناخ، والقوانين الصادرة في فترة الحل ومنها قضية (٣٥) مكرر والحرب العراقية الايرانية، والتدخل الاسرائيلي في لبنان، وأخذت قضية سوق المناخ شيئاً ليس بالقليل ففي ظرف سنة جاءت الحكومة بأربعة أو خمسة مشاريع

قوانين بمعدل كل ثلاثة أشهر مشروع يأخذ وقته من المناقشة، وفي ظل كل هذه المشاكل أرى أن المجلس أدى دوره.

• عيسى الشاهين : الأخوة أشاروا إشارة جيدة لقضية مهمة وهي أنه عند النظر لانجازات المجلس يجب التمعن في الظروف التي مر فيها المجلس وفي تصوري أن هناك ظروفاً نفسية ومحلية وعربية ودولية كثيرة ولا نريد أن نسهب فيها، ولكن أهم شيء عندنا هو المشاكل المعقدة الموروثة من المجالس السابقة

وآلا يواجه اخواننا في المجلس القادم أية تعديلات دستورية وهذه نظرة تفاؤلية ولكن حق التعديل هو حق مضمون دستورياً ونحن لا نؤيد أي تعديلات تمس بالحريات أو بسلطات المجلس، وهذا كان موقفي السابق والمستقبلي سواء كنا في داخل المجلس أو في خارجه، ولكن مع ذلك يجب أن ننبه الى تلك النقطة وهي اختيار النواب القادمين للمجلس القادم على أساس موقفهم تجاه هذه التعديلات المتوقعة وهذه وجهة نظري.

قوياً اعطى رادعاً للحكومة وأخرجها وأعتقد أن السند الوحيد للمجلس هو المواطن الكويتي، وهذه أول مرة تناقش قضايا مصيرية من هذا النوع في منتدياتنا ودواويننا وحتى الأخوة في المناطق النائية اجتمعوا ووضعوا الخيام وجمعوا نوابهم وناخبيهم وتناقشوا معهم بكل صراحة حتى أن بعض النواب لم يكن له موقف قوي ولكن لما وجدوا أن الشعب كله وقف موقفاً واحداً من قضية تنقيح الدستور أو شيء يمس حرية المواطن من حقوق مكتسبة من خلال



• النائب عيسى الشاهين

• **جاسم الخرافي** : حقاً هناك ما يثار بأن من سلبيات المجلس الحالي كون عدد الجلسات السرية فيه كثيرة وهذا صحيح ، اذا ما قورن بالمجالس السابقة ولكن الانسان الموضوعي والمنصف يجب أن يقارن الاحداث وأريد أن أسأل هل هناك أي جلسة سرية في المجلس السابقة طلبت ررفضت من قبل المجلس ؟ والجواب لم يكن أبداً! أي أنه لم يسبق أن رفض المجلس في تاريخه أي طلب من الحكومة بجعل الجلسة سرية ،

وإني أؤيد - وإن كنت أفضل الجلسات العلنية - إلا أنه قد تكون هناك حكمة لجعل الجلسة سرية ، ولهذه الحكمة وضعت في اللائحة الداخلية .

• **المجتمع** : بالنسبة لمناقشة الميزانية يلاحظ أن النواب يبذلون ما يقارب الشهرين أو الثلاثة أو أكثر في مناقشة ميزانية المؤسسات المستقلة وعندما يأتي دور مناقشة ميزانية الوزارات التي هي

أضخم بكثير نجد أنها تناقش في مدة قصيرة لا تتجاوز الأسبوع ، فما رأيكم ؟!

• **جاسم الخرافي** : في الحقيقة أنا شاكر لهذا السؤال لسببين ، الأول أن هناك بعض اللبس عن معنى النقاش فأنا لو تسألني عن الوقت الذي نمضيه في المجلس اعتبره كبيراً لأنه جرى العرف والتقاليد البرلمانية أن يكون النقاش أساساً في اللجنة المختصة وهي المكان المخصص للنواحي الفنية ومناقشة الأرقام ، وهذا في برلمانات العالم عموماً ، كما أن اللائحة من جهة أخرى نظمت مناقشة الميزانيات المستقلة أو

المراسيم التي أخذت الجهد الكبير وأخذت دورتين من وقت المجلس . كذلك هناك بالنسبة للائحة تعديل المادة (٢٧) هي التي ساعدت بصورة كبيرة في زيادة فعالية وانتاجية المجلس .

• **جاسم الخرافي** : هناك جزء مهم أود أن أضيفه ، بصفتي في مكتب المجلس واجهنا أحد الأشياء الأساسية التي عانيناها عند عودة المجلس ، ففي المجلس الحالي فوجئنا بأن جهاز المجلس الأساسي كله والذي وجد على فترة ٢٠ سنة كانت أغلب الكفاءات التي فيه تركت المجلس بسبب فراغ ٤ سنوات فترة حل المجلس وكان علينا أن نبدأ من جديد بتأسيس جهاز المجلس ، والآن نسبة عدد الكويتيين والكفاءة الكويتية التي تعيننا في المجلس أعلى نسبة وجدت في تاريخ مجلس الأمة . فهذا أيضاً أخذ وقتاً كبيراً وواجهنا هذا المأزق بسبب أن كثيراً من الكفاءات التي تركت العمل في المجلس وذهبت الى العمل في مؤسسات الدولة المختلفة رفضوا العودة الى المجلس بسبب تخوفهم من أن يكون هناك حل ثان أو يعاملون كما عوملوا في فترة الحل أن انهبوا وابتحنوا عن عمل في وزارة ثانية ، ويذكر الأخ الفاضل (بو هاشم) أن أحد الأشياء المهمة التي عملناها في مكتب المجلس هو وضع هيكل تنظيمي للمجلس بحيث يكون

النائب عيسى الشاهين :

• **علينا ان نختار النواب الذين سيقفون في وجه التعديلات الدستورية .**

• **الانصياع والتطابق لا يمثلان التعاون بين السلطتين .**

هناك امكانية تحسين الانتاجية للنائب عن طريق ايجاد الهيكل التنظيمي الذي لم يكن موجوداً في السابق .

• **المجتمع** : هناك ظاهرة برزت في المجلس الحالي وهي كثرة الجلسات السرية حتى ان كثيراً من الناس يعتقد بأن ما يقصد منها هو اخفاء المعلومات عن الناس ، فما رأيكم في هذه الظاهرة ؟!

والحكومات السابقة ، فأغلب المشاكل التي حاولنا أن نحلها في هذا المجلس هي مشاكل ورثناها من المجالس السابقة ، وأنا لا أقول بسبب تقصير اخواننا السابقين في المجالس السابقة ولكن لعدم ايجادهم حلولاً جذرية لهذه المشاكل ، خذ مثلاً مشكلة الاسكان لا أتصور أنها نشأت سنة ١٩٨١ فمشكلة الاسكان جاءت نتيجة تراكم الطلبات عبر السنوات الماضية منذ الستينيات وحتى الآن .. ومثل قضية الاسكان قضية الفساد الاداري وغيره وحتى قضية سوق المناخ لها جذور منذ السبعينيات ولم تنشأ فعلاً في هذا المجلس ، ولكن نظراً لغياب القوانين الصارمة تجاه سوق الأسهم في الفترة السابقة ونظراً لعدم معالجتها من قبل الآخرين . فقد حصلت مشاكل سابقة لسوق المناخ كما في السبعينيات ، أضف الى ذلك طبيعة الجو النفسي العام الذي جاء فيه المجلس ، فقد كان الجميع يترقب ما سيكون المجلس بعد الحل ، ولذلك كانت الحدة في مرحلة الانتخابات السابقة ، كما أن سقوط ممثلي الاحزاب اليسارية في الانتخابات جعلهم يشددون الحملة تجاه المجلس الحالي . وأزيد على ما ذكر الاخوان من مشاكل مرت بالمجلس قضية التفجيرات والمشكلة الأمنية وبالمقابل نجد أن المجلس حقق إنجازات باهرة ، كبيت الزكاة وهيئة المعلومات المدنية وهيئة العامة للاستثمار ، وتعديله لقانون الحكمة الادارية ، وهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ثم قانون الاحداث وقانون زراعة الكلى للمرضى وهيئة العامة لشؤون القصر وهيئة العامة لشؤون الزراعة السمكية ، ثم تعديل قانون الخدمة المدنية فيما يتعلق بالعزل الاداري ، وقانون الاحوال الشخصية ، والقام هنا لا يسمح لذكر جميع القوانين ، فهناك عشرات القوانين التي أفادت عموم الناس ووطرت في أوضاعنا الاجتماعية والسياسية .

والمجلس أقر الى الآن ما يزيد عن ٢٢٦ قانوناً وأنا لا أتكلم عن الـ ٤٦٢ مرسوماً بقانون الصادر عن الحكومة ، فإذا جمعنا العديدين يكون أكثر من ٦٨٨ مرسوماً وقانوناً في حين أن أكثر مجلس سابق كان المجلس الأول والذي صدر عنه (١٨٢) قانوناً وهذا الرقم جعله في مقدمة المجالس السابقة لأنه شيء طبيعي وبديهي والدولة في فراغ من ناحية القوانين . وناحية التأسيس القانوني وكل المجالس الثاني

والثالث والرابع أقل بكثير من هذا المجلس . ويجب أن ننسب الى أن هذه القوانين غير



• النائب بدر المصنف

الملحقة بنفس الدرجات أو المراحل التي تمر بها مناقشة ميزانية الدولة أو الوزارات وبالتالي يجد المستمع أو المشاهد للنقاش بأنه يركز في ربع ساعة وهو الوقت المحدد الذي يعطى للنائب لكي يناقش موضوع الميزانية حسب نصوص اللائحة، وهذه ناحية سلبية ولا شك، فيجب أن يكون الوقت المحدد لمناقشة ميزانية الدولة أكبر من الوقت المحدد لمناقشة ميزانية المؤسسات المستقلة أو الملحقة، وإن شاء الله نجد لها حلاً في كيفية المناقشة وأتمنى أن نصل إلى مرحلة بأن يكون عندنا هيئة موحدة للميزانية على نمط هيئة الاستثمار، ونجد حلاً لمعالجة المواضيع المتعلقة في الميزانيات المستقلة والملحقة من خلال هذه المؤسسة.

• **بدر المصنف** : أنا أعتقد بأن الطريق الأمثل لمناقشة الميزانية هنا في الكويت أن يناقش

النائب سياسة الدولة سواء الاقتصادية أو السياسية في المجلس، ولكن ما يحدثنا هو اللائحة والوقت المحدد فيها، كما أنه لا يوجد وقت خاصة إذا جاءت الميزانية العامة في آخر الدورة، وكنا في المجالس السابقة نقاش كل وزارة على حدة ونبين الأخطاء والمحاسن والمساويء.

• **جاسم الخرافي** : أنا لا اختلف مع الأخ بدر في أهمية النقاش ولكن أتكلم من الناحية الدستورية وحسب نص اللائحة، أسأل هل كان النقاش في السياسة العامة أو عن أرقام الميزانية يحصل في هذا المجلس أو المجالس السابقة؟ سنجد أن النقاش كان عن السياسة العامة وحسب نص اللائحة يكون النقاش في الميزانية

باباً باباً، إذا كان هناك مخالفة لهذه اللائحة أو جرى العرف لمناقشة هذه الأبواب بهذه الصورة فهذا لا يبرر الخطأ، وإذا كان هناك حاجة لمناقشة سياسة الوزارات فيمكن مناقشة هذا الموضوع من خلال برنامج الحكومة، وأيضاً هناك مجال لمناقشة أي موضوع أو أي أمر محدد يفتح فيه باب النقاش لهذا الموضوع حسب نص اللائحة. ونحن لا نناقش الميزانية بمعناها أو مفهومها الفني وهذا الفرق بين ما أقصده وما قصده الأخ الفاضل بدر فإذا أردنا أن نناقش النواحي الفنية فمجالها اللجنة المختصة واللائحة تتيح أيضاً لأي عضو الفرصة، لبدء ملاحظاته خصوصاً أن الميزانية توزع على

الأعضاء في نفس الوقت الذي تصل فيه إلى اللجنة المختصة، فإذا كانت هناك ملاحظات عند النواب من الناحية الفنية فيستطيع التقدم بها إلى اللجنة المختصة وهذا يزيد من فعالية الانتاج.

• **عيسى الشاهين** : في تصوري أن حل الخل القائم في مناقشة الميزانية يكون عبر ثلاثة جوانب.

الجانب الأول : أن يستمر المجلس في توجيه الجديد بأن تكون اللجنة المالية هي محل النقاش التفصيلي المسهب للميزانيات وأن تقدم اللجنة المختصة تقريراً مفصلاً للمجلس لتبيان مواطن الخل في الميزانيات أو المواطن الإيجابية وهذا والله الحمد بدأنا بتطبيقه في هذا المجلس. الجانب الثاني : أعتقد أنه من الضروري أن يدعم المجلس بكفاءات اقتصادية ومالية متخصصة لمساعدة اللجنة المالية بالدرجة الأولى ومساعدة النواب الآخرين بالدرجة الثانية في تمحيص ودراسة الميزانيات وهذا والله الحمد تحقق الآن، فالمجلس عبر مخططة الهيكلية التنظيمي الإداري أوجد إدارات تخصصية اقتصادية مالية وهناك إضافات جديدة في الكادر الإداري الفني للمجلس نأمل أن شاء الله أن يستفيد منها المجلس القادم.

الجانب الثالث : الذي من خلاله يمكن أن نطور وضع مناقشة الميزانيات هو أن ينصب النقاش في الجلسات على الأرقام لا على العموميات الموجودة، لأن الحاصل أن النقاش العام يأخذ الوقت الأطول حيث نجد أن النقاش حول السياسة العامة واحتياجات الدائرة الانتخابية لكل نائب يأخذ الوقت الأطول.. بينما الأرقام وهي الأهم وهي روح الميزانيات نجد أن القلة الذين يتعرضون لها يناقشونها وتأخذ الوقت

الأقل، فإذا طبقت هذه الجوانب الثلاثة في نظري يمكن أن نصل إلى مستوى أفضل في مناقشة ودراسة الميزانية.

■ **المجتمع** : كيف يكون ترشيح الإنفاق في رايبك في ظل تدهور السوق النفطية وتخفيض انتاج النفط الكويتي، وظهور العجز المتتابع في الميزانية من جهة، ومن جهة نجد الأموال التي ضخمت في سوق المناخ وصندوق صغار المستثمرين، وفي نفس الوقت إيقاف التغذية عن المدارس مثلاً؟

• **جاسم الخرافي** : ترشيح الإنفاق لا يعني التخفيض ولكن الترشيح قد يعني أنك تزيد في بعض البنود إذا وجد أن هذه الزيادة قد

النائب بدر المصنف :

• **الضغط الشعبي هو الذي يعضد دور المجلس كما حصل في مسالة تنقيح الدستور.**

تأتيك بعائد، وبكل صراحة ان ميزانية الكويت عندما كانت في وضع يسمح لها بأن توزع خياراتها على الجميع كويتي وغير كويتي كنا نقبل هذا الوضع نتيجة وجود الفائض أما والحال الآن قد اختلفت فيجب أن نراعي أوجه الصرف كمثال موضوع التغذية في المدارس نجد أن المواد الغذائية حصلت فيها تجاوزات وتم بيعها في السوق، فيجب أن نصرفها في وجه آخر يكون أكثر نفعاً للمواطن. كذلك بالنسبة للادوية التي تصرف في الكويت نجدنا تباع في دول أخرى، وأيضاً ما يتعلق بالتعيينات والوظائف نجد كمثال أن مستشفى ابن سينا نسبة الكويتيين الموجودين فيه لا تزيد عن ١٠٪ ويسجل لهذا المجلس بأنه هو المجلس الذي ارتفعت في تاريخه نسبة الكويتيين ولم تقل وكذلك بالنسبة لترتيب أولويات المشاريع الهامة طبقاً لأهميتها.

■ **المجتمع** : هل كان بفعل قرارات وقوانين أصدرها المجلس؟

• **جاسم الخرافي** : نعم والأمثلة كثيرة فمن القرارات التي اتخذت عدم تعيين الإداريين غير

الكويتيين، ففي عام ١٩٨١ وصلت نسبة الموظفين الكويتيين الى حوالي ٢٢٪ ولكن نتيجة لهذا القرار الذي اتخذ نتيجة لهذا القرار الذي اتخذ من اللجنة المالية واعتمده المجلس ارتفعت النسبة الى ٢٧٪، وإذا استفال الإداري غير الكويتي لا يعين مكانه غير كويتي، وأود أن أشير الى أن ذلك ليس معناه أننا لا نقدر العاملين من غير الكويتيين، أبدأ بالعكس هؤلاء لهم حق علينا ولكن لدينا مشكلة يجب أن نعالجها ولو لم نفعّل ذلك لوجدنا خلال ١٠ سنوات ستصل نسبة الكويتيين في الدولة الى ٢٥٪، ولا يفوتني أن اذكر هناك خطوات ان شاء الله لمعالجة موضوع الفنيين الكويتيين،

■ المجتمع : يقال ان المجلس الحالي قصر في استخدام الأدوات البرلمانية المتاحة له كالتحقيق أو المساءلة والاستجواب، وإذا كان الدور التشريعي لهذا المجلس دوراً متميزاً فهل كان الدور الرقابي كذلك؟

● عيسى الشاهين : في نظري أن الجانب الرقابي لهذا المجلس لا يقل بأي صورة من

الصور عن المجالس السابقة وذلك لأن أدوات الرقابة التي تملكها السلطة التشريعية على

أعمال السلطة التنفيذية كثيرة، تبدأ من خلال النقاش العام حيث يستطيع النائب أن يثير

الكثير من النقاط حول ممارسات السلطة التنفيذية ومن خلال اثارته لهذه النقاط هو يمارس رقابة وينبه على الأخطاء وأوجه التقصير.

وكذلك بالنسبة للأسئلة فالمجلس الحالي سجلت نسبة الأسئلة فيه ارتفاعاً هائلاً عن المجالس السابقة، ومجرد السؤال في نظري هو نوع من الرقابة فما بالك بالاجابة والتعقيب على الاجابة وما يتبع التعقيب من اجراءات أخرى.. ثم ان مناقشة الميزانيات نوع آخر من الرقابة وهناك أدوات أخرى، وبالنسبة للشق الثاني من السؤال حول عدم تشكيل لجان تحقيق أو استعمال الاستجواب كادواتين من أدوات الرقابة، طبعا لا ننسى أن لكل مجلس تركيبته الخاصة فلربما نتفق في أمور ونختلف في أمور أخرى، وبخصوص التحقيق فقد شكلت لجنة للتحقيق في قضايا البلدية، فالمجلس مارس دوره بهذا الصدد بغض النظر عن النتيجة، وكذلك طالب المجلس بتشكيل لجنة للتحقيق في مسالة الوجه التربوي وطالب بتشكيل لجان أخرى في

قضايا أخرى، ولكن ما يحكم المجلس هو الأغلبية.

وبخصوص الاستجواب كان هناك ثلاثة استجابات الأول كان لوزير الاسكان بخصوص استثناءات السكن والثاني لوزير الصحة والثالث لوزير الكهرباء فيما يتعلق بعمياء الصليبية، وليس العبرة في استخدام الأداة ولكن العبرة في النتائج وفعلا بالنسبة لما يتعلق باستثناءات السكن أو الكهرباء تولدت عند المستجوبين بأنه بإمكانهم تحقيق ما يمكن تحقيقه الاستجواب من خلال قنوات أخرى، فمثلا بالنسبة لقضية الاستثناءات تعهدت الحكومة بأن تنقل صلاحية الاستثناء من الوزير كفرد الى لجنة وزارية في مجلس الوزراء وتعهدت بأن تقدم قواعد وشروط

لهذه الاستثناءات بدلا من أن تكون مطلقة كما كانت في السابق، وتعهدت كذلك بالحد منها، وبالنسبة للتحقيق الذي قدم حول ماء الصليبية تعهدت الحكومة بأن تعد الماء فلم يكن هناك سببر لمواصلة الاستجواب، وعموما جرت محاولات لاستخدام مختلف الأدوات البرلمانية وليس مفروضا من المجلس أو ينجح في كل محاولات ولكن المهم أن يتحرك في تلك القضايا.

● بدر المصنف : أنا أعتقد أن هناك تقصيراً في الجانب الرقابي ولكن أحب أن أقول شيئا عن تجربة في الفصل التشريعي الثالث، كان هناك استجواب لوزير التجارة آنذاك خالد العدساني رحمه الله، ووزير المالية السابق عبدالرحمن العتيقي وكان النواب متحمسين لهذا الاستجواب وعددهم يصل الى ٣٦ نائبا، أي العدد الذي يفى بالغرض. ولما حدث التصويت حدثت الضغوط فقد حصل الاستجواب للمؤجرين ونوقشوا وحوكموا ولكن عندما جاء التصويت أصبحنا ١٢ نائبا بعد أن كنا ٣٦ نائبا، وبإمكانني أن اعددهم واحداً واحداً سواء الذين أصروا على موقفهم أو من تراجعوا، ولكنني لن أفعل ذلك، أسوق ذلك لأدل على أن التصويت هو مغترق الطرق وللحكومة ثقلها، وقدرتها على

الاقناع، كذلك بالنسبة لقضية الوجه التربوي كان لنا موقف معين في المجلس، وفي نفس

الجلسة نجد أن ولي العهد يستدعي عشرين نائبا في المختصر يلتقي بهم ويتعهد بالقيام بالتحقيق ومتى ما استطعنا أن نكون

مجلساً متكافئاً في وجهات النظر وفي الاتجاهات ممكن عندها أن يتحقق الاستجواب، والضغط

● ترشيد الانفاق لا يعني التخفيض بل قد يكون في الزيادة اذا كانت تاتيك بعائد.

● أهم ما واجهناه: المشاكل المعقدة الموروثة من مجالس وحكومات سابقة.

● الرشوة شيء هدام لكل ما يتصل بالديمقراطية.

الشعبي هو الذي يساند دور المجلس كما في مسألة تنقيح الدستور الذي أصبح حديث الدواوين والمنتديات وهدد الناخبون نوابهم بعدم اعادة انتخابهم اذا صوتوا مع التنقيح. وكان الدور الشعبي واضحا، وكذلك الأمر بالنسبة للرسوم التي طرحت فكرتها في عطلة الصيف، كتبت الصحافة وتكلم الناس في الدواوين معارضين لها، فسحبت الحكومة المشروع قيل أن تطرحه على المجلس. وهذا الذي يجب أن يكون دائما والحكومة تحشد أصواتها وتحضر كاملة عندما تريد أن تمرر قانونا كما حصل بالنسبة لقوانين المناخ فقد جاءت بأربع مشاريع قوانين وقفنا ضدها ومرت. وكذلك أموال الردع لسوريا مرت رغم رفضنا لها، وفي العادة حينما نريد مناقشة الميزانية العامة كما حصل في آخر الدورة كان هناك وزيران فقط حتى أن الأخ الفاضل جاسم الخرافي قال: مناقشة ميزانية ٣٦٠٠ مليون دينار لا يحضرها سوى وزيران وبالمقابل نجد أن الحكومة تحضر كاملة عند المشاريع التي تريد تمريرها، فقضية التصويت يحكمها عدد الاصوات التي تملكها وللحكومة من يؤيدها في المجلس، وفي الحقيقة هذا الذي يمنع استعمال هذه الأدوات كاملة لأنها محاولة خاسرة مقدما مالم تكن تملك العدد المطلوب من الاصوات.

● جاسم الخرافي : في الحقيقة أنا اميل الى



• جانب من الندوة

أنا والأخ جاسم الخرافي والأخ عيسى الشاهين، دائماً تلتقي بالآراء ولكن في بعض الأحيان تختلف في وجهات النظر وحتى في التصويت نختلف، فلا اعتقد أن هناك تلك المعارضة التي تتخذ نهجاً أو خطأ واضحاً للمعارضة لأن المعارضة دائماً تنتج عن أحزاب لها أسلوبها وسياستها ووسائلها. أما نحن الآن فلا يوجد عندنا أحزاب، فهي مجرد آراء ووجهات نظر قد تلتقي وقد تختلف دون أن تحكمها سياسة واحدة، فالنقاش بيننا في أي أمر يطرح على الساحة حتى نصل إلى رأي موحد، ولكن في اعتقادي لا يوجد عندنا معارضة.

• **جاسم الخرافي :** في الحقيقة أنا لا اعتقد أن هذا الذي تقصده في سؤالك فانت تريد مقارنة بين ادعاء المعارضة في المجلس السابق وما يقال أو يتردد بأن هذه المعارضة غير موجودة في المجلس فانا اجيب بأن هناك اختلافاً في الأسلوب ولكن المعارضة من أجل المعارضة لا اعتقد أنها موجودة في هذا المجلس، وإذا كان هناك من يعتقد بأنه هو الذي يمثل المعارضة فإذا كان غير موجود في المجلس فلا توجد معارضة وهذا خطأ ويجب تغيير هذا المفهوم

ولكن لتوضيح الفرق بين أسلوب المعارضة في المجلس السابقة وأسلوب المعارضة في هذا المجلس أعتقد أن الأسلوب اختلف وأنا شخصياً أؤمن بأن الحوار أساسي والكل يجب أن يشعر

وبالنسبة للتحقيق كما ذكر الأخ عيسى فبالرغم من سحب الاستجواب فقد نوقش الموضوع وأثير في أكثر من مناسبة أما طرح الثقة فهناك صعوبة لأن الحد الأدنى المطلوب هو ٢٦ نائباً، ونحن صورة مصغرة من المجتمع والذي أمله أن يكون هناك انصاف في تقييم التجربة وألا نأخذ السيئات فقط ونبرزها وكأن هذه السيئات محصورة في هذا المجلس ويجب أن نقرأها بالمجلس السابقة واللاحقة. وهناك قوانين لم تكن تريدها الحكومة ولكنها مرت كالفانون الخاص بالمادة ٢٥ مكرر. وقانون الجنسية بالنسبة لغير المسلمين وقانون المادة ٢٠٦ وهو منع الخمر عن السفارات فكلها سجلت لصالح المجلس. فالانصاف يقتضي ألا نأخذ السلبيات فقط ونبرزها

• **المجتمع :** ما رأيكم بالمعارضة السابقة في المجلس السابقة مقارنة بالمعارضة الحالية في المجلس الحالي؟

• **بدر المصنف :** في نظري أنه لا يوجد شيء اسمه معارضة لا في المجلس السابقة ولا في المجلس الحالي، لأنني اعتقد أن المعارضة هي تكتل واضح لعدد معين من الأعضاء داخل المجلس وأنا لا أرى ذلك، وأقرب مثال على ذلك

رأي الأخ عيسى الشاهين لأنني بطبيعتي غير متشائم، والملاحظات التي ذكرها الأخ الفاضل بدر فيها جزء من الصحة ولكن علينا أن نقبل الديمقراطية بسيئاتها وحسناتها، كما كنا نقبلها في الماضي وسنقبلها في المستقبل، والاستجواب معناه أن يدعي الوزير المختص ويقف على المنصة ويسأل اسئلة محددة للإجابة عليها، ومن ثم يطرح الموضوع للتصويت وطرح الثقة، وكما هو معلوم هناك صعوبة كبيرة في موضوع سحب الثقة وربما نستطيع في المجلس القادمة.

• **المجتمع :** عفواً (أبو عبدالمحسن) هل بإمكان الحكومة تلافي هذا الوضع واقناع الوزير بالاستقالة؟

• **الخرافي :** أنا ذكرت هذا الأمر، ومشكلتنا أن الوزارة والوزير دائماً مرتبطان كأنه زواج كاثوليكي ممنوع فيه الطلاق، وهذا الشيء لا أقوله الآن بل قلته حتى في المجلس ويا ليت أن تغير الحكومة النظرة الخاصة بالاستقالة ويكون هناك مجال لتقبل الاستقالة بصدق رجب، وليس عيباً أن يقول الانسان هذه لمكانياتي وما استطيع أن أقدمه واعتقد أنه لو يأتي شخص آخر مكاني يمكن أن يكون دوره أفضل

بأنه يعمل للمصلحة العامة وأنا اذا استطعت أن أحقق ولو جزء مما أتمنى تحقيقه فأعتقد أنه أفضل من أن أصر على الشيء الكامل ولا أخرج بشيء وضربت أمثلة كثيرة من الأخوة في اجابة على أسئلة سابقة وكيف كنا نحاول تحقيق أشياء لم نحققها في المجلس السابق واستطعنا نتيجة الحوار والاقناع وكسبنا مزايا عديدة واتجازات أكثر نتيجة لاختلاف الأسلوب واختلاف العرض لأن المهم هو الحصول على النتيجة يهدوء ودون إبراز عضلات.

● عيسى الشاهين : حقيقة أننا نتفق على نقطة أساسية وهي أن النظرة الكويتية والممارسة الكويتية للمعارضة تختلف جذرياً عن الممارسة النظرية التي نراها في الكتب والنظريات السياسية وعمما يمارسه الآخرون في الديمقراطيات الأكثر تقدماً، فالمعارضة عندنا في الكويت في المجالس السابقة وأيضاً في المجالس القادمة لا تنطلق من معارضة فكرية جذرية أي أنها لا تكون معارضة كاملة بغض النظر عن اختلاف الظروف أو جزئيات الطرح من قبل الطرف المقابل وكمثال نجد أن الحزب المعارض في مجلس العموم البريطاني دوماً يقابل الحزب

الحاكم ودوماً في موقع المعارضة له، أما هنا في الكويت فمن نجده اليوم يعارض الحكومة قد نجده مستقبلاً يتفق معها وأكبر دليل على ذلك من يدعي أنه المعارضة أو من يرتبط بأذهان بعض الناس بأنه رمز المعارضة في الكويت أعلن في التلفزيون الملون عبر مقابلة أجريت معه (بان الكثير من القضايا كنا نحلها خارج المجلس وديا)

● المجتمع : هذا ما كنا نود التعليق عليه فما طرحه الدكتور الخطيب في مقابلته اختلف عما ارتبط في أذهان بعض الناس من كونه أحد أقطاب المعارضة فقد فسره المعارضة التي يتبناها بأنها عملية علاج لكثير من القضايا وحلها ودياً سواء في أروقة المجلس أو من خلال العلاقات الودية التي تربطهم بالسلطة، فهل هناك اختلاف بعد هذا التصريح بين كل الأطراف لمفهوم المعارضة؟

● عيسى الشاهين : في هذه المرحلة لا توجد طالما التكتلات السياسية المنظمة غير موجودة على الساحة سواء خارج البرلمان أو داخل البرلمان وسوف يبقى الوضع كما هو إلى أن تبرز هذه الظاهرة ببروزاً قوياً ومؤثراً في الساحة

السياسية الآن ربما اختلف أسلوب المعارضة فنجد أن بعض القضايا يمكن حلها بأسلوب لحل الوسط والتفاهم بأن تأخذ وتطالب وطبعاً نمارس أساليب أخرى من المعارضة من خلال معارضة الفعلية عن طريق النقاش والتصويت

● الجانب الرقابي لهذا المجلس لا يقل بأي صورة من الصور عن المجالس السابقة.

● التعاون بين السلطتين مبدأ ومطلب دستوري قبل أي شيء لتحقيق المصلحة الوطنية.

● على الرغم من كثرة المشاكل التي مرت على المجلس الحالي إلا أنه أدى دوره.

ولكن هذه هي التجربة الكويتية وهذا مستواها الحالي.

● المجتمع : بالنسبة للقضية الرشوة ليس بإمكانكم كجهة رقابية مراقبة وزارة الداخلية في هذه القضية، فمثلاً نجد أن جهاز المباحث تأتيه اخبارية عن احتمال وجود كمية من المخدرات أو ناقلة تحمل مخدرات فيعمل خطة محكمة للقبض على هذه الناقلة، فلماذا لا يحدث الشيء نفسه بالنسبة للرشوة، فهل قام المجلس بإجراءات وتحرك ضد هذه الظاهرة التي تهدد مستقبل الديمقراطية؟

ه بدر المصنف : هذا الأمر كلنا نتفق عليه فالرشوة شيء هدام لكل ما يتصل بالديمقراطية ونحن قلنا رأينا بصراحة بوجود منع الجريمة قبل وقوعها ومعاقبة القائمين عليها، وفي الحقيقة يجب أن نتاح فرصة لجهاز الاعلام لتبيان خطورة هذه الظاهرة ويجب أن نتاح لفرصة لخطباء المساجد بأن يبينوا للناس آثارها

وحرمتها، وكذلك يجب أن تقام الندوات في التلفزيون والإذاعة لتوعية المواطن فما الفائدة التي نجنيها من نائب يأتي عن طريق الرشوة، وفي المجلس ناقشنا الموضوع في جلستين وهناك مشروع قانون مطروح في اللجنة وطلبنا استعجاله ومشروع آخر لا يزال يدرس ونأمل من خلال هذين المشروعين أن نحد من هذه القضية، ولكن لنكن صرحاء فإن الإنسان الذي لا يخاف ربه ولا يؤنبه ضميره فله عدة طرق يستطيع أن يفعلها.

● جاسم الخرافي : أعتقد أن أحسن رادع هو الوعي، وفي المجلس كان هناك اجماع بأن الرشوة أمر شاذ ولكن يجب ألا نبألغ في هذا الموضوع بحيث نعطي انطباعاً بأن أكثر من في المجلس يتعاملون بالرشوة فنحن بهذه الطريقة نسيء إلى تلك المؤسسة. وفي نظري يمكن علاج موضوع الرشوة عن طريق منع استغلال من يدعي أنه أمي، وهذا الأمر يفطيه مشروع القانون المعروض على لجنة الداخلية والدفاع لمنع حدوثه

● عيسى الشاهين : الرشاي الانتخابية في نظري لا تقل خطورة عن المتفجرات في الستينيات، أو متفجرات الثمانينيات لأنها لا تهدد العملية الديمقراطية فحسب بل تهدد أمن الدولة وأمن الوطن والسبيل إلى مكافحتها هو إيجاد الوعي كما أنه يجب أن نعيد النظر في العمليات التربوية والاعلامية، وفعلاً دون مخافة الله سبحانه وتعالى بالإمكان التلاعب على كافة القوانين والضوابط وبإمكان الراشي والمرشحي أن يتحايلوا على تلك القوانين، لكن اذا أوجدنا مخافة الله في ضمير الناس أعتقد أنه يمكن القضاء على تلك الظاهرة، هذا إضافة إلى ما تفضل به الاخوان من دور الاعلام والصحافة في تنبيه الناس وتوعيتهم، كما أنه يجب تشديد العقوبة تجاه أطراف الرشوة في كافة أشكالها.

● المجتمع : نشكر السادة النواب الضيوف على تفضلهم بالاجابة على أسئلتنا بكل رحابة صدر ونأمل أن نراكم في مقابلات قادمة داعين المولى سبحانه وتعالى أن يوفق إلى ما فيه خير الكويت وشعبها... وخير الأمة الاسلامية جمعاء.. انه سميع مجيب. وفي الختام نتمنى لكم كل التوفيق.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

■ السودان وصندوق النقد الدولي



الملاحظ أن السودان الشقيق بدأ يتورط على نحو متزايد في أزمة اقتصادية نتيجة لفشل المفاوضات بين حكومة الرئيس جعفر نميري وبين صندوق النقد الدولي.

وبين صندوق النقد الدولي وتقول الأنباء أن فشل هذه المحادثات يعود إلى العقبات التي يضعها الصندوق في وجه نجاح المفاوضات بحجة أن الديون المستحقة وصلت إلى ٨٠ مليون دولار. ولهذا فإن إدارة الصندوق الدولي لا تسمح للدول المانحة للمعونات بتقديم معوناتها

■ منع الفوائد الربوية

أعلن وزير مالية باكستان أنه سيحظر من الآن فصاعداً الحصول على فائدة على الأموال المودعة في البنوك تمثياً مع أحكام الشريعة الإسلامية، وقال الوزير الباكستاني أن جميع البنوك العاملة في باكستان ستطبق مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر بدلاً من تحديد نسبة ثابتة من الفوائد. ومن المعروف أن مبدأ المشاركة يعتبر من المبادئ الثابتة في فقه المعاملات المالية في الشريعة الإسلامية التي تحاول باكستان تطبيقها تدريجياً، ويأتي تطبيق المعاملات بعد مرور فترة على تطبيق الحدود.

■ قصف كابول

الاسبوع السابقة لتكرى الغزو فإن المجاهدين بدأوا ضرب منشآت عسكرية روسية وحكومية بالصواريخ وأن هذا القصف أدى إلى مقتل وجرح العشرات من الجنود الروس والافغان.

من جهة ثانية أعلن متحدث باسم الاتحاد الإسلامي للمجاهدين عن وقوع قتال عنيف في محافظة غزني استمر لعدة ساعات متوالية، وقد تمكن المجاهدون من تدمير ٦ دبابات وقتل المئات من الجنود الروس والافغان الحكوميين، وتمكنوا من الاستيلاء على ٩٣ سيارة نقل محملة بالمواد الغذائية والملابس والعتاد... وقد سقط في المعركة المجاهد عبدالله شاه شهيداً في سبيل الله.

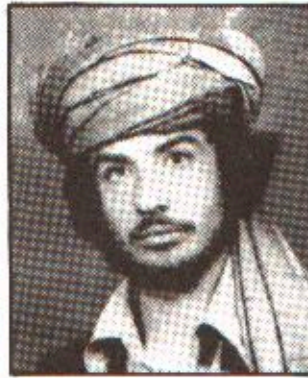
وهكذا ورغم مرور خمس سنوات على الغزو الروسي لافغانستان فلا زال المجاهدون الافغان يسجلون بامكاناتهم البسيطة أروع ملاحم الصمود والتصدي الحقيقي لأكبر قوة عسكرية في العالم.

تعتيم اعلامي دولي على هذه الأنباء.

ونعتقد أن هذا التعتيم يرجع إلى عدم الرغبة في تغيير صورة الطيران الإسرائيلي القوي والجيش الذي لا يقهر و... التي درج الاعلام الدولي على تصويرها للرأي العام العالمي، إضافة إلى أن الاعلان عن فشل الهجوم من شأنه أن يثير موجات من التعاطف مع باكستان.

وكانت أجهزة متعددة في اسرائيل قد أشارت في مناسبات مختلفة إلى خطورة وجود المفاعل الذري الباكستاني على اسرائيل وحذرت كثيراً وعبر وسائل اعلامية دولية من خطر ما أطلق عليه اسم «القنبلة الذرية الإسلامية».

وهذا بالتالي يؤكد على أن النظرة الاسرائيلية للقضية الفلسطينية نظرة دينية بحثة ولهذا تهتم بكل ما يجري داخل العالم الإسلامي.



تكر دبلوماسيون في العاصمة الباكستانية أن المجاهدين الافغان تحايلوا على اجراءات الامن المشددة حول كابول وتمكنوا من قصف العاصمة الافغانية بالصواريخ في خمس ليال متتالية في الاسبوع الماضي بمناسبة مرور خمس سنوات على الغزو السوفياتي.

ونكرت وكالة رويترز الدبلوماسيين ابغفوا صحفيين في باكستان انه على الرغم من التعزيزات الاجنبية المستمرة خلال

■ هجوم فاشل



نكرت مصادر مطلعة في العاصمة الباكستانية أن قوة جوية اسرائيلية هاجمت قبل وقت قريب الأراضي الباكستانية مستهدفة المفاعل الذري الباكستاني، إلا أن الهجوم الجوي الاسرائيلي لم يتحقق له النجاح، وأن فشل الهجوم دعا إلى فرض

قراءات

أنهى المجلس التأسيسي الأعلى لرابطة العالم الإسلامي اجتماعاته في مكة المكرمة، وقد صدرت عن المجلس توصيات طيبة، ندعو الله أن ييسر تنفيذها لنعود على المسلمين بالخير والنفع إن شاء الله.

■ وزير الداخلية الأردني أكد في حديث صحفي أجري معه بعد حادث اغتيال القواسم وجود تحركات ضد الأردن ومحاولات اختراق الحدود الأردنية ولكن هذه المحاولات تم اكتشافها وقال أن الأردن يعرف الجهة التي تعمل المخربين الذين قاموا بالاعتداء على السفارات الأردنية في الخارج.

■ دعت رابطة العالم الإسلامي إلى ضرورة دعم المجاهدين الافغان مادياً ومعنوياً وسياسياً من قبل الحكومات والمنظمات والأفراد، ووجهت الرابطة تحية للشعب الافغاني المسلم لكفاحه ضد الاحتلال الروسي ودعت إلى جمع التبرعات لدعم صمود هذا الشعب المكافح من أجل المحافظة على دينه وتراثه.

■ نكرت صحيفة القيس الكويتية نقلاً عن مصادر فلسطينية أن معلومات وصلت إلى القيادة الفلسطينية تفيد بأن مجموعة تنفيذ الاغتيالات شكلت مؤخراً في عاصمة عربية لم ينكر اسمها وأن ١٦ من اعضاء هذه المجموعة وصلت إلى منطقة الخليج للاغتيال ثلاثة مسؤولين فلسطينيين وأن خطة الاغتيال اقرت رداً على الاجتماع الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

■ توطين يهود اثيوبيا



نكر تقرير لفته وكالة الانباء الكويتية من الأرض المحتلة أن الوكالة اليهودية للهجرة والسلطات الاستيطانية الاسرائيلية تقومون الآن بنقل اعداد كبيرة من اليهود الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة من أجل اقامة شريط استيطاني لهم في المناطق المتاخمة للحدود اللبنانية وكذلك توطين اعداد كبيرة منهم في المستعمرات الاستيطانية التي أنشأتها اسرائيل في الضفة الغربية المحتلة.

وقال التقرير أن زعماء المنظمة اليهودية الجديدة السماة (أرض اسرائيل الآن) يعتزمون التوجه الى جنوب لبنان خلال الأيام القادمة ضمن جولة استطلاعية تمهيدا لتحديد المناطق التي ستقام فوقها وحدات سكنية للمستوطنين اليهود.

وجدير بالذكر أن الالف اليهود الاثيوبيين جرى ويجري ترحيلهم من اثيوبيا الى فلسطين المحتلة بموافقة النظام الشيوعي في اثيوبيا، وهكذا تثبت الشيوعية سواء في موسكو أو اديس ابابا وقولها الى جانب الدولة اليهودية في اسرائيل.

فبعد عشرات الالاف من اليهود الذين تم ترحيلهم من روسيا بموافقة الحكومة الروسية يتم الآن ترحيل عشرات الالاف من يهود اثيوبيا بموافقة الشيوعي مريام. ومع هذا كله فلا زال هناك بعض العرب من اصحاب الفكر الماركسي يقيمون علاقات ودية مع رفيق دربهيم مريام.

■ دعوة الى الاغتيال

تستخدم العنف والحديد والنازكي تلقي كل الزعامات التقليدية الموجودة الآن، لان زعامة ياسر عرفات التقليدية اليمينية اتخذت بها جماهير الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

ونحن نستغرب مثل هذا التحريض على المزيد من العنف والاغتيال الذي لن يؤدي الا الى هدر المزيد من الدماء الفلسطينية، وال المزيد من الانشقاقات والصراعات التي لن يستفيد منها أحد سوى العدو الصهيوني. وكنا نتمنى على القذافي أن يوجه لومه وغضبه للانظمة العربية التي وقفت تتفرج على نهب الفلسطينيين واللبنانيين اثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢، والقذافي نفسه يعلم كيف خرجت المقاومة ولماذا خرجت. والسؤال الذي لا بد من طرحه اذا كانت المقاومة الفلسطينية هي وحدها المسؤولة عن الكفاح المسلح من أجل التحرير فلماذا انشئت الجيوش العربية وسلحت بأحدث انواع الاسلحة، ولماذا كانت جيبهات الصمود والتصدي و....

نقلت وكالة رويتر عن وكالة الانباء الليبية قولها ان القذافي دعا الى تصفية القيادات الفلسطينية التي احترقت وأفلست في بيروت (عل حد قوله) ونسبت اليه الوكالة قوله انني اعتبر الانتفاضة الثورية في فتح ظاهرة صحية بعد معركة بيروت. وأنه كان يجب تصفية القيادات التي احترقت وأفلست في بيروت وجمدت المقاومة وحولتها الى عمل سياسي وكان يجب تصعيد الكفاح المسلح والخروج الى الجبال.

ونكرت الوكالة ان القذافي شدد على أهمية وضرورة ان تخرج قوة مجهولة داخل الفلسطينيين



السودان

ويقف الصندوق الدولي عائقا أمام امكانية اجتماع نادي باريس الدولي الذي يضم الدول الغنية المانحة للمعونات من أجل إعادة جدولة الديون المستحقة على السودان.

ونحن نستغرب وفي ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يعاني منها السودان أن يقف الصندوق الدولي هذا الموقف الذي لا يتسم بروح المسؤولية، وخاصة أن أهم اسباب الأزمة الاقتصادية في السودان تكمن في الجفاف الذي أصاب السودان والذي لم يسبق له مثيل، إضافة الى تدفق موجات من اللاجئين من اثيوبيا ونشاد المجاورتين، وهناك أيضا ما يربو على ألف شخص يهربون الى السودان يوميا هربا من المجاعة ومن الحرب في اثيوبيا وارثيريا.

وبدلا من أن يراعي صندوق النقد الدولي هذه الظروف يلجأ الى الضغط على السودان ومنع الدول الاخرى من تقديم المساعدات العاجلة، وهذا يدفعنا الى الاعتقاد بأن تجاه السودان نحو تطبيق الشريعة الإسلامية هو أحد أهم الأسباب الكامنة وراء هذا الضغط الدولي.

■ عودة شنوده

سبتمبر عام ١٩٨٠.

وكان وزير داخلية مصر قد زار شنوده في الأسبوع الماضي في وادي النطرون الذي يقيم فيه منذ عام ٨٠ بعد تجريده ونفيه من القاهرة الى نك الدير، وكان مبارك قد سمح لشنوده منذ فترة باستقبال كافة زواره كما صرح بأنه سيعيده لممارسة مهامه في الوقت المناسب.

ويأتي قرار عودة شنوده الى مهامه الكنسية متزامنا مع أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية، فيما وصف هذا القرار بأنه هدية مبارك للأقباط المصريين.

ونحن وإن كنا لا نعترض على قرار عودة شنوده بل ونهتج الى



أصدر حسني مبارك قرارا بعودة بطريرك الاقباط في مصر شنوده الثالث الى ممارسة مهامه التي جردها منه أنور السادات في

الإرهاب في الساحة الفلسطينية

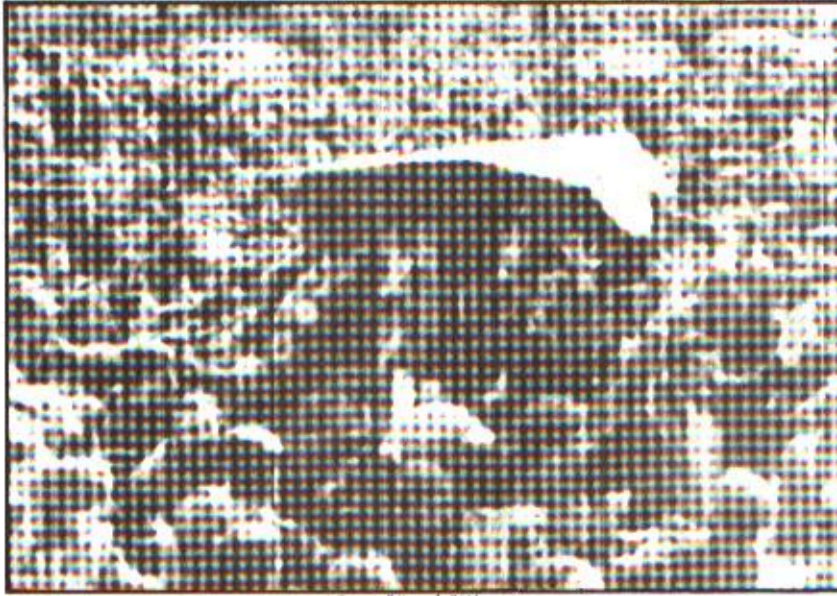
بقلم : جمال الراشد

أيلول الأسود والأحراش وتل الزعتر وصبرا وشاتيلا ومجازر المخيمات في البداوي ونهر البارد.. التي راح ضحيتها الآلاف المؤلفة من ابناء هذا الشعب انصاب المرابط المتمسك بحقه في تحرير كامل ترابه الوطني من المحتل الصهيوني. هذه المذابح الجماعية معروفة للجميع وليس هنا مجال الحديث عنها. انما نريد في هذا المقال ان نلقي بعض الأضواء على نماذج من القتل الفردي المسمى بالاعتقال لعدد من رموز هذا الشعب وقادته الذين سقطوا برصاص اليهود أو برصاص العرب وأحيانا برصاص فلسطيني للأسف الشديد.

ليس يكفي الفلسطينيين ضياع وطنهم بالكامل، وليس يكفيهم ان يقتلهم أعداؤهم جملة وفردا، وليس يكفيهم ان يتنكر لهم كثير من أهلهم وبني جلدتهم، بل لا بد ان يقتلوا هم أنفسهم بأنفسهم وتلك والله قمة المأساة. قال تعالى: «ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما».

ولن نتعرض هنا لسلسل القتل الجماعي الذي تعرض له هذا الشعب العربي المسلم الابي سواء برصاص اليهود أو برصاص العرب بدءا من مذبحه دير ياسين وقبية ونحالين وكفر قاسم والسموع وغزه وخان يونس ثم مذبحه

- ففي ١٦/١٠/١٩٧٢ اغتيل واقل زعيمير ممثل حركة «فتح» في روما، حيث انتظره اثنان من (الموساد) اثناء عودته الى منزله ليلا وما ان وصل الى باب بيته حتى استقرت في جسده ورأسه ٢٢ رصاصة حسب الرواية الاسرائيلية وتوارى القتل في سيارة فيات خضراء نقلتهم الى مطار روما.
- وفي ١٠/٤/١٩٧٣ اغتيل في بيروت كل من كمال ناصر ومحمد يوسف النجار وكمال عدوان على يد فرقة من «القوة الضاربة» الاسرائيلية تتكون حسب المصادر الاسرائيلية من ثلاثين رجلا نزلت على ساحل بيروت بمساعدة بعض الأطراف (المتعاونة) مع اليهود حيث وجدت عددا من السيارات المستأجرة تنتظرها على الشاطئ. توجهت الفرقة على الفور الى العمارة التي يسكنها القادة الفلسطينيين الثلاثة، فانقسمت الى مجموعات ثلاث، تولت كل مجموعة الهجوم على شقة من الشقق الثلاث. فقتل كمال ناصر الذي لم يحمل سلاحا في حياته وقتل أبو يوسف النجار وزوجته، ثم قتل كمال عدوان الذي قاوم مقاومة شديدة، ثم توجهت الفرقة فنسفت مكنبا للجبهة الديمقراطية. ويعترف الاسرائيليون انهم
- (حملوا جرحاهم الاثنتين وقتلاه الاثنتين وفروا هاربين بسرعة).
- وفي ديسمبر ١٩٧٢ اغتالت «القوة الاسرائيلية الضاربة» شخصية فلسطينية أخرى هي الدكتور محمود الهمشري ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ولم يكن يهتم بالحراسة شأنه شأن واثل زعيمير ولكن الصهاينة ارادوا هذه المرة ان يقتلوه بطريقة مبتكرة فوضعوا قنبلة موقوتة في جهاز تليفونه تنفجر عند رفع السماعة او باشارة لاسلكية عد التاكيد من وجوده، وفيما هو يرد على مكالمه هاتفية من عميل اسرائيلي انفجرت القنبلة ومات الهمشري بعد هذا الحادث بشهر.
- وفي ٢٥/١/١٩٧٣ لقي حسين بشير أبو الخير ممثل المنظمة في قبرص مصرعه نتيجة انفجار قنبلة وضعت بحجرته في فندق بنيقوسيا.
- وفي ٢٨/٦/١٩٧٣ اغتيل في باريس محمد أبو ديه احد كوادر «فتح» الذين كانوا يحاولون تجنيد مجموعات للعمل داخل فلسطين، لقد وضع له الصهاينة عبوة ناسفة داخل سيارته انفجرت باشارة لاسلكية فقتل على الفور.
- وفي ٨/١/١٩٧٧ اغتيل محمود صالح ممثل فتح في فرنسا.
- وفي ٤/١/١٩٧٨ قتل سعيد حمادي ممثل المنظمة في لندن في مكتبه داخل مبنى جامعة الدول العربية.
- وفي ١٥/٦/١٩٧٨ قتل علي ياسين مدير مكتب المنظمة في الكويت بطلقات نارية أمام منزله.
- وفي ٣/٨/١٩٧٨ قتل عزالدين قلق ممثل المنظمة في باريس بست عشرة رصاصة. كما قتلت قنبلة يدوية مساعده حماد عدنان. وقد القت السلطات الفرنسية القبض على القاتلين وحكمت عليهما بالسجن لمدة خمسة عشر عاما. وكان (القلق) قد رفض ان يضع تليفونا في بيته حتى لا يموت مثل الهمشري ولم يقتن سيارة حتى لا يقتل مثل أبو دية.
- ويبدو ان الاغتيالات الاخيرة قامت بها جماعة (أبو نضال) الذي كان اول من انشق على «فتح» وكان ينتقل بين بغداد ودمشق.
- وفي ٢١/١/١٩٧٩ اغتيل في بيروت علي حسن سلامة عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومسؤول الأمن فيها بعد مطاردة طويلة استمرت عدة اشهر مع رجال المخابرات الاسرائيلية (الموساد).
- وفي ١٥/١٢/١٩٧٩ اغتيل في نيقوسيا ممثل



• جنازة فهد القواسمة

ويبدو ان الجماهير أدركت بحسها السياسي ان القتلة هم الذين دفعوا المنظمة دفعا الى منزلق الحلول المسماة سلمية ورغم جراحهم المثخنة الا أنهم يرفضون مبدأ الصلح مع اليهود وفي نفس الوقت فانهم لا يثقون في مقولات الطرف الآخر عن (النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية)، باعتبار أن هذه الشعارات أصبحت فارغة من المعنى لدى الذين يرددونها، بينما هم في الحقيقة ضالعون أكثر من غيرهم في مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية على حد سواء.

هذه الجماهير الفلسطينية التي هبت في مخيمات الجنوب اللبناني التي تأثرت بروح المقاومة الاسلامية وتلك الجماهير الفلسطينية في الأرض المحتلة التي خبرت العدو الصهيوني عن كذب قائلة عبر انتفاضتها الأخيرة:

• لا لكل المزايدين من ادعاء الثورة.

• لا لكل الحلول التصفية.

• نعم للجهاد طريقاً لتحرير فلسطين.

وتطبيقاً لهذه القناعات الواعية ازدادت مقاومة المحتلين الصهاينة في فلسطين وفي الجنوب اللبناني في الذكرى العشرين لانطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة.

ويبدو أن جماهيرنا اليوم قد وصلت الى درجة من الوعي ومن التجربة الجهادية التي تمكنتها من أن تتبين (الخيط الابيض من الخيط الاسود) وقالت كلمتها لكل من له عين تبصر وأذن تسمع: الجهاد طريقنا الى فلسطين، فأوقفوا القتل فيما بينكم وأجعلوا القرآن دستوركم وتوجهوا الى فلسطين بينا بكم ان كنتم صادقين.

العسكريين لحركة «فتح» وهو الرائد اسماعيل درويش حيث اصيب بأربع رصاصات من مسدس كاتم للصوت على يد راكب دراجة توارت عن الأنظار وسط زحام المرور.

• وأخيراً وليس آخراً كان مقتل فهد القواسمة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس بلدية الخليل المبعد بينما كان يهيم بدخول بيته في عمان يوم ١٩٨٤/١٢/٢٩.

واذا كانت الاغتيالات السابقة تنسب في معظمها الى المخابرات الاسرائيلية وفي قليل منها الى جماعة (أبو نضال) وفي تلميحات الى جهات عربية، فإن الاتهام هذه المرة كان صريحاً وواضحاً ومن قبل ياسر عرفات وصلاح خلف ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني وكثير من قادة المنظمة وقادة فتح بأن سوريا وراء العملية وأن المنشقين والمعارضين هم المنفذون وأن هناك فرق اغتيال أخرى وضعت على القائمة عدداً من قادة «فتح» ومنظمة التحرير. وأن الهدف من ذلك تدمير منظمة التحرير تدميراً نهائياً، وشل حركتها السياسية بعد أن عجزت سوريا عن اسقاط ياسر عرفات وصناعة منظمة بديلة.

ولعل ردود الفعل لدى جماهير الشعب الفلسطيني في الأردن وفي الأرض المحتلة وفي جنوب لبنان لم تكن لصالح السوريين بل كانت مزيداً من الالتفاف حول منظمة التحرير وقيادتها ومزيداً من الاصرار على رفض مشروع ريغان وقرار الامم المتحدة ٢٤٢ والاصرار على استئناف الكفاح المسلح (الجهاد) من أجل تحرير فلسطين، كل فلسطين من الاحتلال الصهيوني.

منظمة التحرير في قبرص ابراهيم عبدالعزيز. كما اغتيل في نفس اليوم نائبه سمير عزت طوقان.

• وفي النصف الأول من شهر حزيران (يونيو) ١٩٨١ اغتيل نعيم خضر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بلجيكا.

• وفي ١٩٨١/٦/١٧ اغتيل نائب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في روما كمال يوسف حسين.

• وفي ١٩٨١/١٠/٩ اغتيل في روما ماجد ابو شرار مسئول الاعلام الفلسطيني الموحد، وعضو اللجنة المركزية لفتح، وقد اتهمت اللجنة المركزية لفتح المخابرات المركزية الامريكية والمخابرات الاسرائيلية باغتياله وكذلك فعلت منظمة التحرير في بيان مماثل. وكانت قنبلة قد وضعت أسفل فراش (أبو شرار) وربطت بجهاز التليفون في غرفته بأحد فنادق روما حيث حضر الى العاصمة الايطالية للاشتراك في مؤتمر للتضامن مع الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

• وفي ١٩٨٢/٧/١٦ اغتيل محمد القدومي رئيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع انقرة وقد دفن في الكويت حيث يعمل والده.

• وفي ١٩٨٢/٧/٢٣ اغتيل فضل الضائي نائب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس، فبينما كان متوجهاً الى عمله اقتربت من سيارته سيارة بها ثلاثة اشخاص فألقوا عليه قنبلة يدوية دمرت سيارته واشعلت النار فيها فاحترق بداخلها.

• وفي ١٩٨٢/٤/١٠ اغتيل عصام السرطاوي بست رصاصات اطلقها عليه مسلح من مسدس اوتوماتيكي كاتم للصوت في قاعة فندق «مونيشور» في البوفيرا بالبرتغال حيث كان يشارك كمراقب في مؤتمر الدولية الاشتراكية ممثلاً لمنظمة التحرير الفلسطينية. ومن المعروف ان السرطاوي كان من أكثر المتحمسين لاجراء مفاوضات مع اليهود من اجل انتهاء القضية الفلسطينية.

• وفي ١٩٨٢/٨/٢٠ اغتيل في اثينا أحد مسؤولي حركة «فتح» وهو مأمون مريش.

• وفي ١٩٨٤/١٢/١٥ اغتيل في روما أحد القادة

الى متى...

يظل الفلسطينيون

تحت طائلة

التصفية - شعباً وقضية؟

رسالة الأرض المحتلة :

مشاهد حية من واقع الإرهاب اليهودي في غزة

– اليهود والشيوعيون العرب معاً ضد التيار الإسلامي في القطاع المنكوب.

أعينهم وأظهرت لهم من المخفيات ما قد لا يستطيعون الحصول عليه الا بشق الأنفس، كل هذا بفضل (وطنية) الشيوعيين الذين سببوا الأحداث !!

بعد ذلك بدأ اليهود في محاربة كل ما يمت للإسلام بصلة، فمثلاً:

– منع اليهود إقامة العديد من المشاريع مثل المساجد والروضات الإسلامية.

– كثف اليهود عدد المستوطنات لتطويق القطاع واحتوائه.

– لم يسمح اليهود لعميد الجامعة الاستاذ محمد صقر بتجديد إقامته.

– لم يعترفوا حتى الآن بالجامعة الإسلامية ويحتجزون أموالها وممتلكاتها.

– أنزل اليهود قوات خاصة متوحشة هي القوات الدرزية للتجول في شوارع القطاع لزرع حالة من الذعر والإرهاب الدائم في نفوس الناس.

وتقوم السلطات باعتقال العلماء المسلمين الذين كان آخرهم الاستاذ «أحمد ياسين» أمين عام المجمع الإسلامي ومجموعة من الأخوة.

ومن المعوقات أيضاً عزل الضفة عن غزة إعلامياً، وما ينشر في الضفة ممنوع على غزة والعكس، والذي يخالف يسجن أو يفرم، وكذلك إقامة نقاط التفتيش على الحدود، ومنع المسلمين خارج مدينة القدس من دخول المدينة لأحياء المناسبات الإسلامية.

وأيضاً هناك الحرب النفسية وحرب الإشاعات والأضاليل التي يبثونها ضد الدعاة المسلمين..

ومن الجدير بالذكر أن الأخ أحمد ياسين حكم عليه بالسجن لمدة ١٢ عاماً، كما حكم

والخدمات العامة، ويصدر المجلس بعض المجلات منها «النداء» و«الشهاب» و«الغريباء» وكذلك الكتيبات، علاوة عن المنشورات والبيانات في المناسبات المختلفة.

هذا وإن هناك نشاطات في كل مسجد منها الثقافي كإقامة الدروس والندوات وإصدار مجلات الحائط، وتنظيم المكتبة واستحضار الجديد من الكتب وأشرطة المحاضرات إضافة إلى النشاطات الرياضية لاستيعاب العديد من الشباب وتبادل الزيارات والتعارف مع المساجد الأخرى.

وتقوم الجمعية الإسلامية بجهود مشكورة في التعارف والالتقاء مع المسلمين في المناطق النائية وتمدهم بالوعاظ والدعاة، علاوة على نشاطات الجمعية الأخرى المختلفة.

ولما رأى اليهود ومن لف لفهم من شيوعيين وغيرهم هذه الصحة المباركة المتنامية لم يرقهم ذلك ولم يقر لهم قرار، فقاموا في وجه التيار الإسلامي يحاربونه بكل ما أوتوا من قوة ووقع ما وقع من أحداث الجامعة المعروفة وكانت هذه الأحداث عاملاً في يقظة اليهود وتفتح

وصلتنا رسالة من داخل قطاع غزة كتبها الأخ «أبو صهيب» يقول فيها:

«إن المد الإسلامي في قطاع غزة في ازدياد مطرد ونمو مستمر والحمد لله رغم كل المعوقات ومحاولات الاحتواء. ومن مظاهر ذلك المد الشباب الذي أصبح يعملاً المساجد والفتيات اللاتي يرتدين الزي الإسلامي.

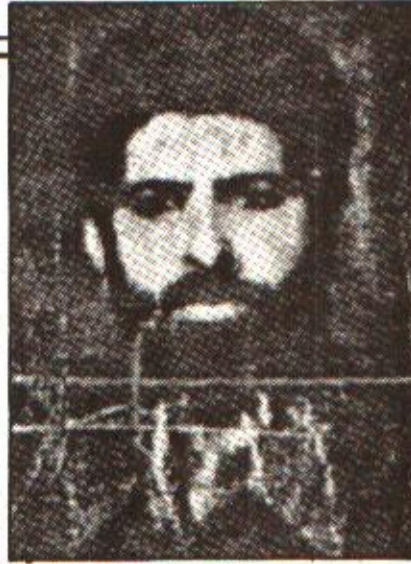
والأفراح الإسلامية التي جاءت لتكون خير بديل عن أفراح المعاصي والمجون، ويقوم بأحياء هذه الحفلات شباب المجمع الإسلامي المؤسسة الإسلامية الأم في القطاع وشباب الجمعية الإسلامية.

وللمجمع الإسلامي العديد من النشاطات نذكر منها: تربية واعداد الدعاة والوعاظ وتنظيم توزيعهم على المساجد، وطبع وتوزيع العديد من الكتب وكذا بعض المجلات غير الدورية، وإحياء المناسبات الإسلامية، وإنشاء جيل رباني من خلال الروضات الإسلامية التابعة للمجمع، والمجمع هو الذي يقوم بإرسال الطلاب للدراسة في الخارج، وكذا اعداد فرق أحياء الأفراح الإسلامية وتزويدهم بالمكانات اللازمة.

من مظاهر البعث الإسلامي أيضاً سيطرة الإسلاميين على الشارع في غزة من خلال الجامعة ومجلس طلابها الذي جميع أعضائه من الإسلاميين وكذا لجنة العاملين بالجامعة.

ويقوم مجلس الطلاب بالعديد من النشاطات أيضاً منها: إقامة المهرجانات والاحتفالات والأسابيع الثقافية، ومساعدة الطلاب بطبع وتوفير بعض الكتب المقررة، الرحلات التثقيفية، والمشاريع التطوعية

**الإرهاب اليهودي
في قطاع غزة يشمل
المرضى والعلماء**



• الشهيد الدكتور اسماعيل الخطيب

تساوي قلامة ظفر.
مزيج غريب من العواطف تشيرها لوحة الشيخ ياسين حيث يقف فيها الايمان أمام الطغيان، وروح الحق ازاء جبروت القوة. وحين صدر الحكم القاسي هتف الشباب المؤمن وهم يساقون للسجون الله اكبر، الله اكبر، وهتف معهم نساؤهم واطفالهم الصغار، وكأنها التركة التي يأخذها الخلف عن السلف، والامانة التي يرضعها الاطفال مع لبن الامهات. من يدرس المجابهات التاريخية في هذه المنطقة، ويتعمق في فهم العوامل الحقيقية التي تحرك التيار، وتصوغ احساس الشعوب، يدرك بسهولة ان هذا النداء البسيط الله اكبر هو شعار المستقبل. في المجابهة التاريخية الجديدة، وأن (تروس) الزمن تتحرك في هذا الاتجاه، وتحطم القشور الهشة حتى تصل للصخر، ولكن ارادة الله تقضي بأن يسهم الجنون الاسرائيلي - كما اسهم الاستعمار الصليبي من قبل - في تفجير الفعل المضاد وتسهيل ميلاد الفجر المنتظر.

اسرائيل - انن - تحارب تيار المستقبل بعلم او غير علم، وكان قدر احمد ياسين ان يموت جسده كله فلا يبقى فيه الا لسانه وعيناه، حتى يكون شاهد المرحلة وناطقها الرسمي، ولذلك اتجهت اليه مخالب الغول لعلها تخدم صوت التاريخ.

لن ادعو الامم المتحدة او المنظمات الانسانية ان تتدخل للافراج عن الجثة البشرية السجينة، حتى لا اساهم - ولن استطيع - في تغيير مسار التاريخ».

وكان عملاء العدو الصهيوني قد اغتالوا الدكتور اسماعيل محمد الخطيب عميد كلية اللغة العربية بالجامعة الاسلامية بغزة اثناء خروجه من منزله لتوصيل ابنائه الى المدارس. ولقد اثار هذا الاغتيال اللثيم الجبان موجة من الاستنكار عمت كافة ارجاء القطاع المحتل، بدءاً من الجامعة الاسلامية بادارتها ومدريسيها وطلابها وكافة المعاهد والمدارس بقطاع غزة وكذلك بلدية غزة والمحامين والاطباء وبلدية خانيونس، وجامعة الخليل وكثير من الهيئات والشخصيات العلمية والشعبية في كافة الاراضي المحتلة.

ان الحركة الاسلامية في فلسطين لن يوقف مسيرتها استشهاد واحد من اخلص ابنائها أو سجن داعية فذ من دعائها الذين سمت روحهم على ضعف البدن فنذر نفسه لله مجاهداً في سبيله.

ايها المسلمون في جميع ارجاء العالم: هبوا لنجدة اخوانكم في الارض المحتلة، استيقظوا أو الطوفان!

الآن، الا ان المشهد المثير كما نقلته الاذاعة المذكورة هو منظر المتهم الاول وقائد الخلية الشيخ احمد ياسين، الذي يعاني من شلل كامل يجعل جسمه كله - فيما دون الرأس حسب تعبير المذيع اليهودي - عاجزاً عن الحركة، لدرجة انه لم يستطع ان يرفع يمينه ليقسم على المصحف الشريف ان يقول الحق، حتى ساعده احد رجال الشرطة ورفع له يده، وقد كان هذا المقطع من المسرحية كافي لاثارة الخجل لدى القاضي ليوقف المحاكمة المهزلة ولكنه لم يفعل ذلك، بل استمر في نظر القضية، وكأنه صورة لكلمات اشعيا في التوراة حين قال والسيد الرب يعينني، لذلك لا اُجمل، لذلك جعلت وجهي كالصوان وعرفت اني لا اخزي.. ولذلك لم يخز واستمر في المهزلة.

احمد ياسين على محفته وراء القضبان منظر يثير مزيجاً غريباً من العواطف، أولها الشفقة على الهيكل الانساني الذي وضعه قدره تحت ضغط القوة الشريرة التي تدعمها قوة اكثر شراً وراء المحيط الاطلسي، اما العاطفة الثانية فهي الاعتزاز الذي يبعث على الامل، ان الروح القديمة الاصيلية لم تمت وانها ترسل بريقها كلما واتت المناسبة، تلك الروح التي حملت الاعمى عبدالله بن ام مكتوم في المعارك حتى مات شهيداً في القادسية.

وهناك عاطفة ثالثة قد يعين القارئ على تسميتها، وهي تأتي بالمقارنة بين الشيخ ياسين على محفته يستجمع ما بقي لديه من طاقات الانسان التي لا تكفي الا لتحريك اللسان، ليصب به اللعنات ويستحضر الدعوات على «اسرائيل» ومن يقف وراها المقارنة بينه وبين زعماء وقادة بين العرب والفلسطينيين يهدرون الطاقات والوقت الثمين في تصفية الحسابات التافهة، وتأكيد الزعامات الهابطة التي لا

معه على مجموعة من الاخوة مدداً مختلفة حيث حكم على الاخ عبدالرحمن تمراز (١٢ عاماً) والاخ محمد شهاب (١٠ سنوات) والاخ محمد احمد سمارة (٩ سنوات) والاخ محمد مهرة (١٠ سنوات).

وقد وجهت اليهم تهم اقامة تنظيم اسلامي يهدف إلى خوض الجهاد ضد (اسرائيل) واقامة دولة اسلامية مكانها والتامر على ارتكاب جريمة وحياسة سلاح.

وجدير بالذكر ان المتهم الاول الاخ احمد ياسين مصاب بالشلل في اطرافه الاربعة وقد طلب محامي الدفاع في المحكمة قبل صدور الحكم بعدم اصدار عقوبة السجن الفعلي عليه لان استمراريته في السجن تزيد من تدهور

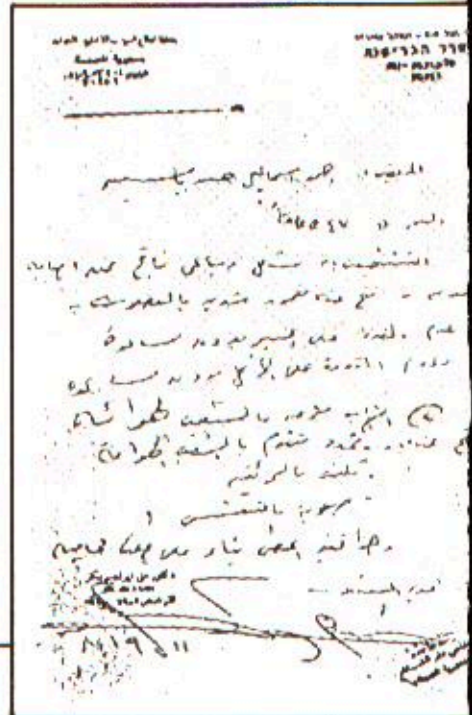
صحته، كما طلب من المحكمة التوصية بأن يقضي السجين الحكومية في منزله، ولكن سلطات العدو الصهيوني رفضت الاستجابة لطلب المحامي.

ولقد اثار مشهد محاكمة ما سمي بالخلية الاسلامية عبر التلفزيون الاسرائيلي، اثار هذا المشهد الاستاذ كامل الشريف فكتب يقول في جريدة الدستور الاردنية:

«مشهد مثير نقلته الاذاعة الاسرائيلية عن محاكمة الخلية الاسلامية، في قطاع غزة التي تقول انها متهمة بمحاولة لقلب نظام الحكم في اسرائيل.

ومع ان اخبار هذه المحاكمات الاسلامية أصبحت جزءاً من الحياة السياسية في المنطقة، وليس مما يدعو للدهشة ان تاخذ اسرائيل مكانها في القافلة، بل المدهش انها تأخرت حتى

• ماذا تبقى من جسد احمد ياسين سليماً؟





الفكر الإسلامي

فجرها على نقض هذا الأسلوب الوافد في جوانبه المعارضة للصراف الإسلامي المستقيم إيماناً بأن هذا الركاب كله الذي اختلط فيه الخير والشر، إنما يهدف إلى إزالة التمييز الماضي والذاتية الإسلامية ويرمى إلى الاحتواء والحصر والانصهار في بوتقة الأمم والتفريب وإخراج المسلمين من طابعهم الرياني الخاص ومقتهم حياتهم وأسلوب عيشهم وليعلم التفريبيون والعلمانيون الذين يدهشون من حركة إعادة التقييم لهذه المرحلة، أن المسلمين على مدى تاريخهم كان عليهم أن يخوضوا هذه المعركة مرة بعد أخرى، للمحافظة على كياناتهم ووجودهم، وأنهم لن يكونوا قادرين على مواجهة الاحتواء الغربي الذي يحاصرهم الآن إلا بفهم هذه الحقيقة والتحرر من هذا الأسر، ومما ساعد على ذلك أنه ظهرت في السنوات الأخيرة حقائق كثيرة وانكشفت مغالطات كثيرة وانفتحت مسائل ظلمت مغلقة بالضباب زمناً وتحطمت مسلمات كاذبة ظل النفوذ الأجنبي يخدع بها المسلمين أعواماً ومع الأسف فإن أجيالاً كثيرة قد نشأت على هذه الأخطاء بل إن جيلنا نحن نفسه قد خدع ثمة قبل أن ينكشف إمامه الفجر الصادق.

ومن ثم فإن (العودة إلى المنابع) هي صلب دعوة مدرسة الأصاله منذ أحمد بن حنبل حتى صافها ابن تيمية وابن القيم في منهج أصيل، هذا المنهج لم يتوقف عن أن يحمل المجاهدون الأبرار جيلاً بعد جيل فلم يخل منه جيل.

ويجب أن يعلم العلمانيون والتفريبيون العرب والمسلمون أن هناك مقاييس أصيلة قد أقامها الفكر الإسلامي في النظر إلى أمور الثقافة والبحث العلمي والتاريخ يختلف اختلافاً واضحاً عن تلك المفاهيم المستقاة من الفكر الغربي الوثني المادي وريث الفلسفة اليونانية والقانون الروماني والمسيحية الغربية، هذه المفاهيم الإسلامية مستقاة من الفطرة الأصيلة ومن القيم الأساسية التي قدمها القرآن وعرفتتها امتنا منذ أربعة عشر قرناً بينما مفاهيمهم الوافدة لم تنشأ أكثر من مائة عام.

وليعلم التفريبيون والعلمانيون أن محاولتهم لبناء منهج فكري تابع تحت اسم الخلط بين

البعوض أننا نملك ستة عشر قرناً ونملك الوثيقة الإلهية الكبرى وهي القرآن الكريم فلا يمكن أن ننسى ذلك كله.

إن فالدعوة إلى تقييم كتابات جيل الرواد والقسم الشوامخ ليس جريمة محرمة بل إنها طبيعة الأشياء، على الأجيال أن تقيم ميراثها القريب وأن تعرضه على مفهوم الإسلام الأصيل لتري هل كان موافقاً له أم معارضاً، لقد علت سحابة التفريب والغزو الثقافي حتى حجبت الرؤيا الصحيحة سنوات طويلة، حتى ظن أن كل ما يقدمه هؤلاء الذين لمعوا عن طريق النفوذ الغربي هو الحق والحقيقة وأنه هو القول الفصل في الأمور كلها، ولكن سرعان ما تبين أن هؤلاء لم يكونوا إلا قناظر للفكر الغربي إلى ساحة الفكر الإسلامي وأن أمانتهم لامتهم والتقييم الأصيلة كانت ضعيفة وأهية، وأنهم خدعوا أساساً بابتهاهم بالحضارة الغربية ثم كانت رسالتهم أن يخدعونا وأن يقدموا لنا النصيح بأن طريق الغرب هو الطريق الصحيح وأن علينا أن نتجاوز ذلك القديم، الذي وصلوه بالجمود وبالبلبل لناخذ (جديد) الغرب لنصبح مثله ولننهض به، ولم تكن النصيحة صادقة، أو مخلصه، هكذا اعتقدوا أو خيل لهم، أو كان منهم المكره الطامعون، ولكن هذه الخماثر كلها التي طرحوها تنكشف اليوم في ضوء شمس الإسلام الساطعة بأن كثيراً منها كان زائفاً وفاسداً، وليس هذا الذي يحدث اليوم من إعادة تقييم هذه المرحلة التي أطلق عليها (جيل الرواد والقسم الشوامخ) والتي امتدت منذ جاء لورد كرومر إلى مصر وأنشأ مدرسته: مدرسة المتفرنجين الذين يحكمون مصر بعقل الغرب والذي يؤمنون بالحضارة الغربية وينتقصون الأزهري والإسلام واللغة العربية ويذهبون وراء الليبرالية وحرية الفكر ومذهب الغرب في السياسة والاجتماع، هؤلاء الذين كون عقولهم قانون نابليون الذي ورث الشريعة الإسلامية التي حجبت وحجبت معها التربية الإسلامية والاقتصاد الإسلامي والمجتمع الإسلامي القائم على التوحيد والخلق والعدل الإلهي، فماذا يدهش العلمانيون والتفريبيون اليوم حين يرون أن حركة اليقظة الإسلامية تقوم منذ

أن أخطر ما يحدث لنا الآن أننا نرصد المفاهيم التي أرادوا لنا تربيدها، فالذين يتكلمون عن (العصر) الذي نعيشه يجب أن يتعلموا: أن العصر هو أنا، أنا الذي أوجد عصري، وأوروبا ليست هي العصر الذهبي الذي يجب أن أركع أمامه، بل أن الموقف الأهم هو كيف أكون شيئاً صحيحاً وليس شيئاً تابعاً، على مستوى العالم، بل أن كل أمة متحيزة لها قضية تشغلها الأوروبيون قضيتهم الأمة المسيحية بينما قضيتي أنا هي العالم العربي الإسلامي، ولا يعني ذلك العزوف عن مبتكرات العلم والتكنولوجيا أو التخلي عن الطب أو الكيمياء، لا بل أعرفها باستقلاليتي أنا لا غيرها بقدر امكانياتي سواء أخطأت أم أصبت، عصريتهم هم لا تنطبق علي أنا، ويجب أن نتذكر جيداً أن الحضارة الإسلامية كانت هي الحضارة المنتصرة والمهيمنة لأنه كان لديها ما يضارع ما لدى الأمم الأخرى فأخذت ما أرادت وبمحض إرادتها الواعية وليس تحت رجم العصرية وتكاملت معه على قدر زمانها، أما ما أخذته أوروبا في العصور الوسطى، فقد أخذوه للاستفادة منه، ولم يأخذوا معه العقائد والتقاليد أو اللغة أو حتى المنهج، كما يطالب للأسف بعض مثقفينا.

أن موقفني هو أن مثقفينا مقلدون للغرب ولهذا لم اتردد في القول بأنهم يسировون في الطريق الخطأ، فمثقفوننا مقلدون وليسوا مبتكرين فهم يقلدون نفس مصطلحاته، نفس الرؤى التي ينادي بها، أن موقفني من أي كاتب هو في حجم رؤيته لقضايانا الكلية، وموقفه من المخاطر التي تتهددنا، ليس بيني وبينهم خلافاً شخصياً، ولكن ذلك لا يمنعني من الدعوة إلى إعادة تقييم كل هؤلاء الذين نعتبرهم اعلامنا الفكرية ونعيد النظر لتاريخنا ولكن المخاوف التي يرددها البعض، ليس هناك أم تعيش على بضعة أفراد في مرحلة معينة، أن ما يجهله

ومحاولات الاحتواء



بقلم:
الاستاذ أنور الجندي

التاريخ أو الأدب أو الفكر أو الثقافة وبين كتاب أعدوا أعداداً تاماً ليكونوا أداة من أدوات التفريب والغزو الثقافي.

ونحن في هذا المجال لا نجد وجهاً للمقارنة مثلاً بين طه حسين والعقاد (وهم يحرضون على أن يضعوا الاسمين معاً) في إطار واحد، هناك فارق كبير بين الكاتبين وبين أهدافهما وبين حساب كل منهما، وهل حظي العقاد في هذه الفترة الاخيرة مثل ما حظي به طه حسين، هل اقيمت له المهرجانات واستقدم له المستشرقون ليتحدثوا عنه وليطوفوا البلاد العربية يلقون المحاضرات في الدفاع عنه.

واننا قد نأخذ على بعض كتابنا اخطاء أو تجاوزات ولكن ذلك لا يجعلنا نرفضهم في دائرة الخاصة، ولكن كتابا آخرين قد تعترض تماماً على الخط الذي رسموه وساروا به من اجل تحويل هدف الامة عن قيمها وعقيدتها، انهم ليس هناك حكم واحد، ولكن هناك تقدير منضبط لا يظلم ولا ينتقص الناس اقدارهم.

أقول هذا للذين كتبوا بحسن نية أو بسوء نية يخلطون بين جمال الدين الافقاني وطه حسين أو بين سلامة موسى والعقاد، ان البعض يريد ان يخلط الأوراق ليدعي ان الحملة على التفريبيين ظلمة، ولكن الواقع ان كتاب اليقظة يفرقون بين اخطاء الدكتور محمد حسين هيكل اليسيرة في السيرة أو تجاوزات العقاد في مفهومه للعبقرية وبين تلك الواجهة الكاسحة من التفريب التي يقودها طه حسين وسلامة موسى وعلي عبدالرازق وتوفيق الحكيم ولويس عوض وزكي نجيب محمود.

أما الذين لا يريدون ان يصدقوا اخطاء لطفي السيد وسعد زغلول وطه حسين فهم اولئك الذين يخذعون انفسهم بالجري وراء وهم القداسة الكاذبة للشخصيات البشرية التي تخطىء وتصيب، وانهم لا يقبلون ان يفهموا حقائق التاريخ التي ظلت خافية عليهم زمناً طويلاً.

اليوم هزيمتهم عندما يسمعون صيحة عودة المشرق الى البيت وفشل دعوتهم بانفصال الدين عن الدولة وفصل العروبة عن الاسلام، وفساد دعوى العقلانية المستعلاة بالمعتزلة، لقد كان لكل منهم مهمة احسان عبدالقدوس للحجس، وزكي نجيب محمود للمادية، وانيس منصور للوجودية وادريس الماركسية وتوفيق الحكيم للفكر التلمودي وصلاح جاهين للعامية، وبهاء وكامل زهدي للتبوجات الخادعة ولويس عوض للفرعونية الانسانية والشرقاوي لتزييف تاريخ الاسلام، انهم يحاولون اعادة فكرة القومية والعلمانية بعد سقوطهما سقوطاً نهائياً، وهناك دعاء التصوف الفلسفي، واحياء الفرق الباطنية، انهم يفرقون اليوم عندما يرون خطة العودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية، انهم يدعون الى تنحية الاسلام عن الحياة الاجتماعية للمسلمين وحصره في مجموعة من الشعائر والطقوس، وحصار القرآن الكريم والفصحى وامهات التراث، انهم يدعوننا الى الانصهار في الحضارة العالمية والاممية وهي في مرحلة الهزيمة والسقوط وينكرون الهوية الخاصة والتعريف الذاتي، ويعملون على تحطيم قاعدتين اساسيتين في الفكر الاسلامي وهما الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

انني ارجو من المثقفين المسلمين الا يخلطوا الأوراق ولا يذهبوا في الحكم على الاسماء اللامعة مذهباً واحداً، لانهم شوامخ أو بارزين أو مشهورين فيضمون جمال الدين ومحمد عبده مثلاً في صف طه حسين وسلامة موسى، فهذا امر يجب الحيطة فيه والحذر منه.

اذا كانت هناك دراسات جادة مخلصه تكشف عن انحراف بعض الاسماء اللامعة امثال طه حسين وسلامة موسى وعلي عبدالرازق وتوفيق الحكيم وزكي نجيب محمود، فانه من قصر النظر تقبل منا يكتب عن جمال الدين الافقاني ومحمد عبده والسلطان عبدالحميد على انه داخل في دائرة واحدة، هذه هي مؤامرة تريد خلط الأوراق التي يعمل التفريب على وضعها للتضليل.

كذلك فان الامر يختلف بين كاتب له اخطاء وتجاوزات في بعض نظرياته وأرائه سواء في

قديم الاسلام وجديد الغرب مرفوض تماماً لانه منهج زائف لا يرمي الا الى سيطرة الفكرة الغربية وهزيمة الفكرة الاسلامية، وهو تكرار لمحاولات الغاشين السابقين طه حسين وسلامة موسى وعلي عبدالرازق، وهو ليس اصيلاً ولا مستمداً من تراث هذه الامة أو ميراثها، انها محاولة لتبوير الواقع ولخداع المستيقظين، وتغيير الثعبان لجلده، لطرح مفاهيم مسمومة ترمي الى الانخدال عن مفهوم الاسلام الاصيل في مواجهة الاعداء.

وليعلموا اننا امة واعية فطنة غير خادعة ولا مخدوعة، تفتح الابواب لكل فكر (للتستفيد منه ونعمي تجارب الامم) واماننا تجارب الغرب كلها التي طبقها في بلادنا وقد تكشف فسادها وتبين فشلها، تجارب الماركسية والقومية، والعلمانية، والاقليمية، والعالية، والانسانية (الهومينيزم) واحياء الحضارات القديمة الفرعونية والفينيقية وكل هذا هزم وتحطم كذلك فان فرض مجموعة من الطواغيت تحت اسم القمم الشوامخ، وهي بطولات وهمية امثال طه حسين وغيره فقد اسقطت تماماً فان مقاييسنا في ميزان الاسلام للبطولات والقمم تختلف.

لقد سقطت كل المسلمات الباطلة التي جاهد التفريبيون في طرحها في افق الاسلام وعاشوا حياتهم يبثونها ويردونها ويخدعون الناس بها، فقد تكشف باطلهم وزيفهم وعرف المسلمون انهم كانوا مضللين وان هؤلاء القادة الرواد الشوامخ كانوا غاشين لامتهم خادعين لها لا يقولون لها الحق ولا يدلونها على الخير.

كذلك فان اليقظة الاسلامية اليوم اصبحت قادرة على مواجهة هذا الزيف، وقد رأى توفيق الحكيم وزكي نجيب محمود ولويس عوض ومصطفى مرعي، وغيرهم كيف واجههم الباحثون الحجة بالحجة في ادب الاسلام الجم، انهم يعيشون اليوم مرحلة الهزائم وتنكيس الفكر الوافد لاعلامه، فقد تبينوا ان هناك فارقاً عميقاً بين الشورى الاسلامية والديمقراطية وبين العدل الاجتماعي وبين الاشتراكية، انهم يحسون بالهزيمة عندما يرون سقوط الكثير من مفاهيمهم الضالة، عن فرويد وماركس وسارتر ودوركايم، وزعيمهم دارون، كذلك فهم يعرفون

الإخوان المسلمون في مصر بانتظار قرار للسماح لهم بممارسة النشاط السياسي

الإخوان في مصر لا يريدون سوى تطبيق شرع الله سبحانه

القاهرة : من مراسل المجتمع

يصارحون به الناس في جراته وعلانية دون اهتمام بالنتائج.

وحول ما اذا كان هذا التصريح يعني انفراجاً سياسياً جديداً لصالح جماعة الإخوان في مصر قال الاستاذ التلمساني: ان هذا الأمر ليس في حسابي وقد كتبت كلمة شكر للوزير في صحيفة الوفد دون أن أزيد عن الشكر أو ألق على شيء أو استنتج، وأسأل الله أن يلهم الجميع الصواب لتوحيد قوى الشعب كله على غاية واحدة، هي انقاذ هذه المنطقة كلها مما يدبر ضدها ويكاد لها.

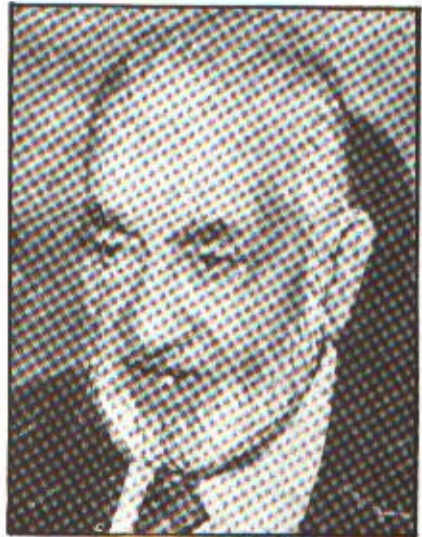
ورداً على سؤالنا: هل هناك مضايقات تتعرضون لها الآن؟ وما رأيكم في الحرية السياسية في هذه الفترة في مصر؟ قال الاستاذ عمر التلمساني :

إن جماعة الإخوان المسلمين ينبغي أن يتاح لها فرصة المشاركة السياسية في مصر، وأن هذه الجماعة لا يوجد في أفكارها أي عنف.. وأضاف قائلاً: انني أحمل فكر الإخوان المسلمين الذي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر، واننا ننتظر قراراً من الرئيس بإعادة الحق لجماعة الإخوان المسلمين للسماح لها بممارسة نشاطها السياسي، فالرئيس مبارك عودنا على قراراته الشجاعة..

وقد علق الاستاذ عمر التلمساني «للمجتمع» على هذا التصريح قائلاً: انه لأول مرة في تاريخ جماعة الإخوان المسلمين يقول مسئول كلمة حق في هذه الجماعة التي حفل تاريخها بمواقف البطولة والتضحية الخالصة لوجه الله، وان دلت على شيء فانما تدل على شجاعة المسئول الذي يقول الحق وهو في موقع المسئولية، وهذا خلق نبيل، كما تدل على أن الزيف زائل، وأنه لا يصح إلا الصحيح.. ويضيف الاستاذ عمر قائلاً: ان اليوم الذي يقال فيه للمناضلين والمجاهدين، انكم محل احترام شعبكم ومجتمعكم، هو اليوم الذي نلمس فيه ان الاوضاع قد أخذت تسير في طريقها السليم، وانما يعرف الفضل من الناس ذوهه.. ان الحق أحق أن يتبع، ظهر أو لم يظهر ولكن التحدث به هو السمة البارزة في أنصار الحق الذين

في تصريح جريء، قال توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلس الشعب والشورى في جلسة مجلس الشعب التي عقدت صباح الثلاثاء ١٨ ديسمبر الماضي، وهو الوزير المكلف بالرد دفاعاً عن الحكومة في المجلسين.. قال: بالنسبة لانشاء حزب للإخوان المسلمين، أقول ان الباب مفتوح على مصراعيه لأي جماعة تريد أن تمارس نشاطها على أساس القانون. وأضاف: ان جماعة الإخوان المسلمين محل احترام من الشعب والمجتمع المصري طوال حياتها، وان كانت قد ظهرت ممارسات غير مسئولة خلال الثلاثين سنة الأخيرة، فإن الشعب المصري يرفض مثل هذه الممارسات.

جاء ذلك رداً على كلمة النائب محمد المراغي عضو حزب الوفد وهو من الإخوان عندما قال:



• الأستاذ عمر التلمساني :
طالب بإلغاء كل القوانين المقيدة للحرية



• النائب محمد المراغي
ودعوة في المجلس لاعادة تنظيم الجماعة.

عمر التلمساني يعلق:

كلمة حق من مسئول

شجاع

غباء مباحث أمن الدولة .. مرة أخرى !!



وزير داخلية مصر

ذهبنا اليه في هذا الموضوع أن مجلة الاعتصام قد صدرت أيضا وفي صدر احدى صفحاتها برواز زعمت فيه أن ما استنتجته صحف المعارضة لا أساس له من الصحة؟! وأكدت أن الاعتصام بأجهزتها الصحفية والفنية والادارية لم تتعرض لأي ضغط أو تدخل من أجهزة الدولة الادارية أو الأمنية. وأن ما حدث من نزاع الصحفيين لا يعدو أن يكون خطأ مطبعيا!! نفس الهدف.. وربما نفس الاسلوب، ولم تشر الاعتصام الى الحقيقة بالرغم من أن صحيفة الوفد قد نشرت أجزاء من السورقة المنزوعة، ولكن الوسط الاعلامي والوسط الاسلامي أدرك تماما أن ظهور هذين الرديين في مجلتي الاعتصام والمختار الاسلامي هو في حد ذاته مثال صارخ لتدخل جهاز مباحث أمن الدولة في الموافقة أو رفض الموضوعات الصحفية في المجلات الاسلامية وتقييد حريتها والتضييق عليها.. فقد صدرت الاعتصام وهي تحمل عنواناً يتحدث عن جيشيات الحكم في قضية الجهاد، ولكنها لم تكتب عنها أو منها كلمة واحدة!! فهل حقاً تتمتع الصحف الاسلامية في قاهرة المعز بالحرية مثل مجلات وصحف الشيوعيين أو الماركسيين!... نحن نسأل !!

بعد أن صدر العدد قبل الأخير من مجلتي الاعتصام والمختار الاسلامي، كتبت صحف احزاب المعارضة عن الضغوط الهائلة التي تتعرض لها هاتان المجلتان الاسلاميتان من جانب مباحث أمن الدولة بعد أن صدرتا وقد نزعتم احدى وريقات مجلة الاعتصام، أما المختار الاسلامي فقد صدرت بدون رئيس تحرير!! ونشرت صحيفة الوفد بعض فقرات من الورقة المنزوعة في مجلة الاعتصام، وكتبت الصحف عن ضغوط مباحث أمن الدولة لرفع اسم السيدة صافي ناز كاظم من رئاسة تحرير مجلة المختار الاسلامي.. وبعد فصح هذه الضغوط وكشفها امام الرأي العام، وتوضيح أن ذلك يتناقض مع ادعاءات الحكومة باعطاء الحرية للصحافة، بعد تلك الفضيحة التي سقط فيها جهاز مباحث أمن الدولة، أس إلا أن يقع في غيباء أشد، فلو أنه ترك هذا الموضوع يمر، لكان أهون له، ولكنه أصر على ممارسة أسلوب الغيباء ثم يكتشف بعد ذلك أن موقفه أصبح أكثر سوءا، وأنه بدلا من أن يمنع احدى المقالات أو الموضوعات الصحفية، فإنه يعطيها أهمية أكثر وانتشارا أوسع، بالإضافة الى ازدياد الاحساس الجماهيري بالسخط والاحتقار تجاهه.. فقد صدرت المختار الاسلامي وهي خالية تماما من أي اشارة الى جيشيات الحكم في قضية الجهاد، وهي مجال خصص للكتابة الصحفية، وخصوصاً في مجلات الحركة الاسلامية، لأنها حازت اهتمامات فئات كثيرة من المثقفين وخصوصاً من شباب الحركة الاسلامية وهي بالقطع تهمهم أكثر من غيرهم، بالرغم من صدور المختار بعد اعلان جيشيات الحكم بأكثر من شهر.. ورغم ذلك كتبت المختار تحت عنوان «كلمة لا بد منها» تقول: انها تتحرك في طريقها دون خضوع أو ضغوط!! وأن المجلة لا تنشر موضوعاً مفروضاً عليها أو تكتب شيئاً يايماز من جهة أو هيئة ما!! ولكنها أغفلت أن هذا الرد هو في حد ذاته تدخل من جانب السلطة ممثلة في جهاز مباحث أمن الدولة الذي يرأسه اللواء فؤاد عمام - عدو الاسلاميين الأول في مصر -، والذي يؤكد ما



• توفيق عبده اسماعيل وزير شؤون مجلس الشعب: جماعة الاخوان محل احترام الشعب

تصريح جري لمسئول حكومي: الاخوان المسلمون محل احترام الشعب المصري طوال حياتهم

ليست هناك مضايقات والحمد لله، والحرية في مصر لا بأس بها الى حد بعيد، وإن كنا نطالب بالمزيد والغاء كل القوانين المقيدة للحرية والتي ليس فيها إلا ايجاد الفجور بين الحكومة وبين الشعب، ولعله من الخير للحكومة القائمة ان تكتفي بالقوانين العادية، فهذا يدل على وثوقها من موقفها وأنها لا تخشى شيئاً، وإن القوانين العادية فيها الكفاية كل الكفاية لن يحاول الخروج على القوانين المعمول بها.. اننا نريد لحكومتنا أن نحس جميعاً أنها لا تتوقع من أحد شراً، وذلك لن يكون إلا في ظل حرية كاملة وقوانين عادية، وما أغناها أن تعرض نفسها للانتقاد من احزاب المعارضة، ببقاء هذه القوانين، التي لن تدفع قدراً.. ولن يكون الاحتياط والاخذ بالاسباب عن طريق مضايقة الشعب واحساسه بأنه يعيش في جو غير عادي بسبب هذه القوانين الاستثنائية.

وحول دور الاخوان في مجلس الشعب قال الاستاذ عمر: ان الفترة الماضية ليست أساساً للحكم على مواقف النواب، لأن دورة المجلس ما تزال في مطالعها الأولى وكل أت قريب، والاخوان يعملون جاهدين وفي صمت على الحصول على اصوات أكبر عدد ممكن من النواب من جميع الاحزاب، للمطالبة بتطبيق شرع الله، وجعل المادة الثانية من الدستور، مادة عاملة منفاذة، وليست حبراً على ورق أو ورق عليه حبر، فاسأل الله لنا النجاح والتوفيق.

ما زال الإسلاميون

في تونس يواجهون المتاعب!

نشرت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) مقتطفات من بيان أصدرته حركة الاتجاه الإسلامي في تونس يوم ١٩٨٥/١/٣ ذكر فيه أن الشرطة التونسية شنت مؤخراً حملة اعتقالات وحشية واسعة في صفوف العشرات من المواطنين وذلك بتهمة الانتماء لحزب التحرير الإسلامي.. حيث اقتحمت المنازل في ساعات متأخرة من الليل واختطف البعض من الشوارع.. وكان الانتماء لحركة معارضة مبرر للدوس، على الحريات، وانتهاك الحرمات، والاعتداء على أبسط حقوق الإنسان».

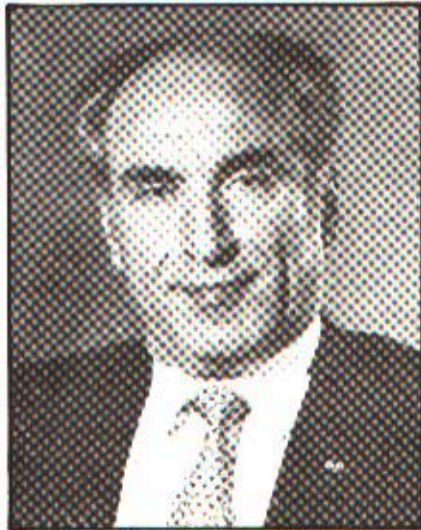
وأشار البيان إلى أن السلطة التونسية حرمت الخارجين من السجن والعائدين من المهجر من حقهم في العمل.. وأنها صادرت بصفة خاصة (حق الإسلاميين في الوجود والإعلام والنشاط) رغم الإفراج عن العديد من مجاهدي وقيادي حركة الاتجاه الإسلامي.

وذكر البيان: (أن حركة الاتجاه الإسلامي إذ تؤكد التزامها من جديد بالدفاع عن حقها وحق كل المواطنين في الحرية والكرامة تسجل خطورة هذه التراجعات على مصلحة البلاد حاضرًا ومستقبلاً).

ونددت حركة الاتجاه الإسلامي - بكل شدة - بهذه الممارسات وطالبت (بوضع حد فوري لها، وإطلاق سراح جميع الموقوفين).

ودعت كذلك أبناء الشعب بكل القوى السياسية والمنظمات المهنية والانسانية إلى (تعبئة الجهود من أجل وضع حد لثل هذه التراجعات) ودعمهم كذلك للسعي الجدي لتوحيد الجهود من أجل (تحقيق مطالب الشعب في إطلاق سراح كل المساجين السياسيين، وإعلان العفو التشريعي العام لكل الحركات وبدون استثناء، وتأكيد حقها في الوجود والعمل دون قيد أو شرط، وإلغاء القوانين الجزرية السائدة، مثل قانون الصحافة والجمعيات).

ومن الجدير بالذكر أن حكومة محمد مزالي



مزالي : ماذا اعتقال الإسلاميين من جديد

قامت في الأول من أغسطس الماضي بالإفراج عن قيادات حركة الاتجاه الإسلامي في تونس والبالغ عددهم ١٧ معتقلاً من بينهم الأستاذ راشد الغنوشي رئيس الحركة والشيخ عبدالفتاح مورو الأمين العام وكل من صالح كركر ومحمد شام وصالح بن عبدالله البوغالي، وهم من الأعضاء المؤسسين لها. وكان هؤلاء المعتقلون قد صدرت ضدهم أحكام بالسجن تراوحت بين ٦ أشهر و ١١ سنة وذلك في صيف ١٩٨١.

ومن المعلوم أن الرئيس بورقيبة كان قد أعلن عن السماح بتكوين الأحزاب السياسية في العاشر من شهر إبريل لنفس السنة، وعلى أثر هذا الإعلان قامت عدة أحزاب سياسية في تونس بتقديم طلب ترخيص بالعمل. غير أن

التجربة الديمقراطية

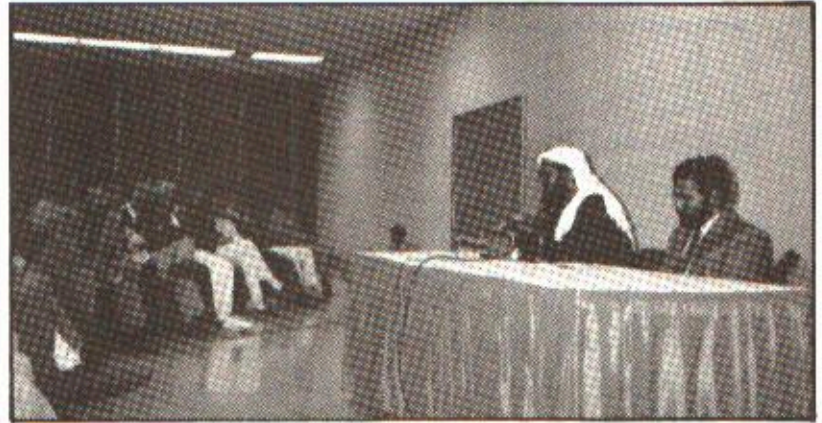
في تونس تواجه
اختباراً صعباً

حكومة مزالي تردت في السماح بالتعددية الحزبية، فلم تسمح إلا للحزب الشيوعي بممارسة نشاطه السياسي، وفي نفس الوقت قامت بإلقاء القبض على بعض قيادات وأعضاء حركة الاتجاه الإسلامي بلغ عددها ١٠٧ أعضاء، وقدموا إلى المحاكمة بتهمة الانخراط في تنظيم غير مرخص به. ثم توالت التهم بعد ذلك لتشمل التعرض لشخص رئيس الدولة واعتماد العنف والعصبية كوسائل للتغيير، والولاء لجهات اجنبية!!

والجدير بالذكر أن حركة الاتجاه الإسلامي كانت قد أعلنت عن تأسيسها في السادس من شهر يونيو ١٩٨١، ولقد طرحت الحركة في بيانها التأسيسي جملة من المهام التي تعمل على تحقيقها وهي تدور حول بعث الشخصية الإسلامية لتونس ووضع حد لحالة التبعية والاعتراق، والعمل على تجديد الفكر الإسلامي على ضوء أصول الإسلام الثابتة ومقتضيات الحياة المتطورة والسعي من أجل استعادة الجماهير حقها المشروع في تقرير مصيرها بعيداً عن كل وصاية داخلية أو هيمنة خارجية، ثم إعادة بناء الحياة الاقتصادية على أسس إنسانية وتوزيع الثروة بالبلاد توزيعاً عادلاً على ضوء المبدأ الإسلامي «الرجل وبلاؤه، الرجل وحاجته» حتى تتمكن الجماهير من استعادة حقها الشرعي المسلوب في العيش الكريم بعيداً عن ضروب الاستغلال والدوران في فلك القوى الاقتصادية الدولية.

إن اعتقال الإسلاميين من جديد - تحت أي اسم كان - يطرح من جديد مستقبل التجربة (الديمقراطية) في تونس، ويضعها أمام اختبار صعب، اختبار ستضع من خلاله نوايا الحكومة تجاه التجربة ككل، كما ستضع مصداقية هذه التجربة في التعبير عن تطلعات وطموحات وخيارات الشعب التونسي العربي المسلم وفي ترجمتها على أرض الواقع.

المؤتمر السابع لرابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا الشمالية وكندا



• الشيخ احمد القطان يحاضر في المؤتمر السابع للرابطة

- ٨ - تزكية النفس .
- ٩ - أدب الخلاف .
- ١٠ - السنة المقررة عليها .
- ١١ - نماذج بدهاها نقدي .
- ١٢ - العلوم الشرعية وأهميتها .
- ١٣ - التفسير والمفسرون .

وغيرهم كثير .
وكان للنساء برنامجهم الخاص يحوي على المحاضرات المركزة والحلقات ، ولم يفت الاخوة المنظمون للمؤتمر دور الناشئة فكان لهم نشاط خاص ومدرسة خاصة أطلق عليها اسم مدرسة «دار الأرقم» .

لقطات من المؤتمر

في يوم الافتتاح حضر محافظ المدينة وألقى كلمة ترحيب بالمؤتمر ، ثم سلم مفتاح المدينة لرئيس رابطة الشباب المسلم العربي ، وما كان من الأخ رئيس الرابطة بعد استلام المفتاح إلا أن أهدى للمحافظ لوحة قد كتبت عليها الآية الكريمة «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء...»

كانت تتخلل المحاضرات التكبيرات التي كانت ترتج بها قاعة المؤتمر .

تلقى الاخوة المنظمون مكالمة من أحد الحاقدين وقد أخبر عن وجود قنبلية في الفندق الذي كانت الوفود نازلة فيه ، ففرغ الفندق في الحال ، وبعد التفتيش لم يعثر على شيء ، ذلك أن الحاقدين لم يرق لهم أن يروا على مدار خمسة أيام هذا التجمع الضخم من المسلمين المتزمين ، ويرون اللباس العربي والحجاب الاسلامي قد ملأ شوارع المدينة ، وأرى عليهم حقدهم إلا أن يقوموا بمثل هذا الشغب . ولكن الاخوة المؤتمرين تلقوا النبا بثبات واستشعار بمعية الله وحفظه لهم .

• كان لنبا سجن الشيخ القطان مع وقف التنفيذ وقع شديد على المؤتمرين وخيبة أمل ، فهم لم يتوقعوا أن يحدث هذا من القضاء الكويتي الذي اشتهر بالنزاهة واحقاق الحق .
• أسلم اثنان من الامريكيين أثناء المؤتمر ، لتأثرهم بما شاهدوا من سلوك الاخوة الذين حضروا المؤتمر ، ونظامهم واخوتهم .

• ختم المؤتمر بسمر ترفيهي احتوى على لقطات من واقع الأمة ، وأناشيد تحكى مأساة الشعوب المضطهدة وتروي حقيقة اليهود ، ماضيهم وحاضرهم .

• أقيم في إحدى قاعات المؤتمر سوق كبير بيعت فيه كثير من الكتب والأشرطة الاسلامية وبعض اللوحات القرآنية والعمود . كما أقيم معرض يمثل أوجه النشاط لبعض المنظمات الطلابية .

والشيخ أحمد القطان خطيب مسجد المزيني في الكويت .
والشيخ عبدالحميد البلالي خطيب مسجد الامام مالك في الكويت .
وقد اتخذ المؤتمر «الأمة الوسط» محوراً تدور معظم المحاضرات والحلقات حوله ، وكان من بين هذه المحاضرات :

- ١ - الأمة الوسط - مفهومها ، عقيدتها ، مقوماتها .
 - ٢ - الصراع التاريخي بين المسلمين واليهود .
 - ٣ - عقبات وتحديات في طريق ايجاد الأمة الوسط .
 - ٤ - سبل تحقيق الأمة الوسط في واقع الحياة .
 - ٥ - دور الحركة الاسلامية في ايجاد الأمة الوسط .
 - ٦ - دور المرأة المسلمة في العمل الاسلامي لتحقيق الأمة الوسط .
- وكذلك كان هناك عدد كبير من الحلقات التي تناولت مواضيع شتى وكان منها :
- ١ - الاعلام الاسلامي .
 - ٢ - الفرد وحدة بناء الأمة .
 - ٣ - الصحوة الاسلامية بين الجحود والنطرف .
 - ٤ - تأملات قرآنية .
 - ٥ - تجربة السودان ، نظرة وتحليل .
 - ٦ - فرق ومذاهب حادت عن عقيدة الأمة .
 - ٧ - مداخل الشيطان .

عقد المؤتمر السابع لرابطة الشباب المسلم العربي بأمريكا الشمالية وكندا» فق مدينة «الاس» في ولاية «تكساس» وقد حضره ما يربو على أربعة آلاف مسلم . وقد ابتدا في يوم الأحد (٣٠) ربيع الأول سنة ١٤٠٥ هـ الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٨٤ م وانتهى بتاريخ ٤ ربيع الثاني سنة ١٤٠٥ هـ الموافق ٢٧ ديسمبر ١٩٨٤ م .

وقد حضر المؤتمر عدد كبير من الضيوف والعلماء وممثلين للعمل الطلابي في أوروبا ، وكان من بين العلماء والمفكرين والدعاة :
الدكتور سيد نوح الأستاذ المنتدب في جامعة الامارات .

والدكتور اسحق فرحان الوزير السابق للتربية والأوقاف في الأردن .

والدكتور عبدالله المصلح الأستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود فرع أبها .

والدكتور سعود الفهيسان
والدكتور عمر الأشقر استاذ في كلية الشريعة في الكويت .

والدكتور عبدالرحمن سميط طيب باطني ومتفرغ للعمل لاغاثة المنكوبين في افريقيا .

والدكتور فضل عباس أستاذ بكلية الشريعة في الأردن .

والشيخ محمد علي الصابوني .

والأستاذ يوسف العظم .

والأستاذ حافظ الشيخ النائب العام في السودان .

أزمة اليسار العربي في منظور الفكر اليساري

■ المبالغة في العمل السياسي على حساب القرب من الناس

■ حوادث القتل والاعدام فيما بين الاطراف اليسارية مما جعل الجماهير لا تثق بها.

الاستعمار.
وهكذا أصبح اليساري يمينياً وأصبح اليميني يسارياً وظهر في كل جانب يمين ويسار، فأختلطت المفاهيم وتعددت المسميات وكلها ترفع شعارات وتتخذ مواقف سرمان ما تتراجع عنها أو تسلك سلوكاً مغايراً لدولها.

وإذا كان الكيان اليهودي في فلسطين يمثل قمة الاستعمار والعنصرية واللاإنسانية فإن اليسار البريطاني من حزب العمال لم يكن أقل تأييداً لهذا الكيان من اليمين المتصل في حزب المحافظين. واليسار الفرنسي من الحزب الاشتراكي لم يتغير موقفه الداعم للكيان اليهودي سواء كان هذا اليسار خارج السلطة أو على رأسها. ولن نتحدث عن الاتحاد السوفيتي وموقفه من القضية الفلسطينية وقضايا التحرر في العالم وعلى رأسها القضية الأفغانية، ومن قبلها المجر وتشيكوسلوفاكيا ذلك أن حديثنا في هذا المقال ينصب على اليسار العربي.

كيف نشأ اليسار : ظهر هذا المسمى لأول مرة في فرنسا قبيل الثورة الفرنسية حين تجمع عدد من أعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية المعارضين للملكية واحتلوا المقاعد اليسرى فقلدهم بعد ذلك المعارضون لحكوماتهم في برلمانات الغرب، فأصبح اليساري هو المعارض السياسي السامي إلى اسقاط حكومته. ولما كانت الحكومات في الغرب تقوم على النظام الرأسمالي فقد تبلورت لدى اليساريين في مطلع القرن التاسع عشر أفكاراً اشتراكية، تدعو إلى المساواة بين الناس في الرخاء الاقتصادي الناتج عن التطور الصناعي الهائل والسيطرة الاستعمارية الغربية على الشعوب المغلوبة.

وحين استلم اليساريون الحكم في بعض هذه البلدان عطلوا البرلمانات وكتبوا الحريات، ومن سمح منهم بقيام برلمان جلس في أقصى اليمين يدافع عن سياسة حكومته الاستعمارية ولم ينهض يساري واحد مطالباً حكومته بمنح الشعوب المستعمرة حق تقرير المصير والتحرر من

اليساريون العرب

واليساريون العرب يمكن ان نجملهم في الفئات التالية :

- شيوعيون ● ماركسيون ● اشتراكيون ● قوميون عرب ● وحدويون اشتراكيون الخ .
- والشيوعيون في البلاد العربية هم الأعضاء العاملون في الأحزاب الشيوعية. وهي متعددة الاسماء والانتماءات. فمنهم الماركسيون اللينينيون ومنهم الماويون ومنهم التروتسكيون والخلاف الأيديولوجي بينهم وصل إلى حد التناقض، ولسنا هنا في معرض تبیان هذا التناقض ولكن الذي يهمنا هو موقفهم السياسي إزاء وجود الكيان اليهودي في فلسطين، وهو موقف المؤيد بلاشك، فهم اعميون لا يعنيه من قريب أو بعيد نوعية

أنهم يوالون أنظمة عربية يسارية معروفة. وهؤلاء الماركسيون تسلسلوا إلى المقاومة الفلسطينية بوجه خاص وكان لهم دور بارز في حركة الانشقاق.

وأما الاشتراكيون فعنهم من اقترب من الماركسية المتطرفة ومنهم من انتظم في أحزاب (الغابية) المعتدلة ومنهم من انتظم في أحزاب عربية قومية أو اقليمية، ومنهم من اعتبر نفسه ناصرياً. وهؤلاء لم يستطيعوا ان يشكلوا كتلة واحدة يمكن ان تسمى حزباً أو جبهة بل ان الحزب الواحد منهم تفرع إلى عدة أحزاب لأسباب مصلحة فتوية أو لاجتهادات فكرية متعارضة ومتغيرة.

وأما القوميون فمنهم من نادى بوحدة إقليمية (الهلال الخصيب) ومنهم من نادى

الشعب الذي يسود في فلسطين بمقدار ما يعنيههم نظام الحكم الذي يجب أن يسود، ولعل هتافاتهم في شوارع بغداد عام ١٩٤٨ «تسقط الحرب الاستعمارية العربية ضد كفاح إخواننا اليهود في فلسطين» لا تزال عالقة في أذهان الخضرمين من أبناء بغداد.

وأما الماركسيون فهم الذين اعتنقوا الفكر الماركسي وانتظعوا أو لم ينتظعوا في الأحزاب الشيوعية، وربما انتظعوا في أحزاب قومية أو اشتراكية أخرى، وهم رغم اعتناقهم لأفكار ماركس وانتمائهم الأيديولوجي للاتحاد السوفيتي أو للصين (أيام ماو) إلا أنهم سياسياً ربما كان لهم رأي آخر في بعض القضايا العربية ليس بالضرورة متطابقاً مع سياسة الاتحاد السوفيتي أو الصين، لكن المجزوم به



• د. عصمت سيف الدولة : قومي



• فريد عبدالكريم : ناصري



• محمود امين العالم : شيوعي

• الكاتب الشيوعي محمود امين العالم يحدد أسباب عزلة اليسار عن الجماهير.

ليس متوحداً، بل يعاني من انقسامات شديدة بين فصائله وداخل الفصيل الواحد في بعض الأحيان... وقد أدى ذلك الى أن تواجه فصائل اليسار بعضها البعض بدلاً من أن تواجهها معاً عدوها المشترك».

أما د. عصمت سيف الدولة (قومي) فيذكر أن اليسار العربي «يعاني أزمة حادة، أو عجزاً حاداً في التنظيم، وبالتالي في الحركة، فما يزال اليسار العربي فصائل متفرقة منثورة على الأرض العربية غير قادرة على أن تلتحم في تنظيم قومي تقدمي واحد».

هذه المحاولات من هؤلاء اليساريين العرب للخلاص من أزمتهم لن يكون مصيرها إلا الفشل بعد أن أدرك المسلمون وخاصة الشباب الجامعي منهم والشابات أمهات المستقبل (إن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) وما على اليساريين انعرب إلا العودة عما هم فيه (والعود أحمد) ولا يكونوا كقوم نوح (كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكباراً). إذا أراد اليساريون العرب الخلاص من أزمتهم خاصة

اعتزازهم بعروبة أبي جهل وأنتراكية ماركس وليقبلوا على الإسلام بنفس صافية نقية (قد افلح من زكاهما، وقد خاب من دساها) (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى)

صحوا، صحواً أيها (الرفاق) فلا يصلح حال هذه الأمة إلا بما صلح به أولها! وحذار أن تصفوا هذا القول بالرجعية، إنها الإصالة التي ترفض أن تستبدل بمنهج الله منهج المغضوب عليهم والضالين.

تتمثل في عدم وحدة فصائله، وفي التجريد الذي يشوب بعض برامج أو كتاباته الفكرية مما يجعله متعالياً أحياناً عن معطيات الواقع اللموسة». ثم يحدد أسباب عزلة اليسار العربي عن الجماهير فيما يلي:

١ - الصدمات التي وقعت بين فصائل اليسار والتي وصلت إلى حد القتل والاعدام مما جعل الجماهير لا تثق في أي منها.
٢ - سيادة الاتجاه نحو الرطانة بالفاظ صعبة وغير محببة أو مفهومة لدى الجماهير.
٣ - المبالغة في الجانب السياسي من عمل الحزب في مواجهة العمل الاجتماعي والتقرب من الناس.

٤ - باستثناء الجزائر فإن أيًا من فصائل اليسار لم يخض حرب تحرير شعبية تجعل له صلة مباشرة بالناس.

وبالنسبة للنقطة الأخيرة فإننا نقول (للعالم) إن الذي خاض حرب التحرير في الجزائر هو الشعب المسلم، وليس اليسار العربي كما يزعم، وإن كان بعض اليساريين قد استطاعوا الوثوب على حركة الجماهير المسلحة المجاهدة واستلام السلطة وهو ما يحاولونه في حركة المقاومة الفلسطينية وفي غيرها من الأقطار العربية.

ويعزو العالم إفلاس اليسار إلى «تخلف الوعي السياسي والاجتماعي بين الجماهير وخاصة في المناطق الدينية»!! هكذا يتصور (العالم) أن هناك مناطق دينية في الوطن العربي لا وعي سياسي عندها، ومناطق لا دينية لديها الوعي السياسي وهذا التصور بلا شك خال من الوعي.

ويقول فريد عبدالكريم أحد أقطاب اليسار (ناصرى): إن أزمة اليسار تنبع من داخله «فهو

بوحدته عربية تحت قيادة شخص (عبدالناصر) أو حزب (البعث) ومنهم من كان عدواً للماركسية ثم تبناها (القوميون العرب). والغريب في أمر هذه الأحزاب القومية أن مؤسسها جميعاً من النصارى (انطون سعادة، ميشيل عفلق، جورج حبش) الأول لبناني والثاني سوري والثالث فلسطيني. وحين كان الشاب العربي يسأل (القوميين العرب) عن موقفهم من فلسطين يسمع ما يثير حماسه (وحدة، تحرر، ثار.. دم، حديد، نار) ثم يخفي الشعار لتحل محله الاشتراكية العربية، ثم الاشتراكية العلمية، ثم الماركسية. وحين كان العربي المسلم يسأل البعثيين عن موقفهم من الدين (الإسلام) كان يسمع ما يطمئنه (أمة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة) وحين يسأل عن حقيقة الرسالة الخالدة يكتشف أن الإسلام مجرد واقع في حياة الناس، كالعادات والتقاليد يمكن أن تتغير وتتبدل، وحين يتناول العربي المسلم كتاب منظر القومية العربية ساطع الحصري (العروبة أولاً) يتساءل بعفوية: هل كان صلاح الدين حين حرر فلسطين من الصليبيين عربياً يدافع عن العروبة؟ وهل كان الظاهر بيبرس والقائد قطز حين صد التتار عربياً يدافع عن العروبة؟ وهل كان السلطان عبدالحميد حين رفض السماح لليهود باستيطان فلسطين عربياً يدافع عن العروبة؟ أم أنهم جميعاً كانوا مسلمين يدافعون عن ديار الإسلام!؟

الآزمة من أفواههم

يقول محمود امين العالم أحد أقطاب اليسار العربي (شيوعي): «لا نستطيع أن نتغافل عن نقائص حركة اليسار العربي التي

السوق الإسلامية المشتركة

ضرورة قصوى من أجل الاستقلال الاقتصادي وإنعاش الأمة الإسلامية

في الاجتماع الأخير لوزراء التجارة لدول منظمة المؤتمر الإسلامي في تركيا تقدمت الدولة المضيفة باقتراح لإنشاء سوق إسلامية مشتركة استجابة لتعهد العلاقات الاقتصادية مع ما يتبعها من تحديات دولية.. ولقد حظي الاقتراح بتأييد وترحيب عام من قبل المؤتمرين وعلى الرغم من أن الوقت مازال مبكراً في مشول الاقتراح إلى حيز الواقع الحياتي، إلا أنه وانطلاقاً من موقفنا البندي تجاه إعادة تشكيل القوى الاقتصادية الإسلامية تركز فكرة إقامة السوق الإسلامية باعتبارها مدخلاً رئيسياً لبناء

اقتصاديات إسلامية مقترنة تساهم إيجابياً في تحقيق التنمية لدول المنظمة وتعيد حلقة قبل ٤٥ سنة فقط - ويعزز فكرة السوق المشتركة الاقتصادية في ميزان العلاقات الاقتصادية الدولية. استجابة لتعهد العلاقات الاقتصادية مع ما يتبعها من تحديات دولية.. ولقد حظي الاقتراح بتأييد وترحيب عام من قبل المؤتمرين وعلى الرغم من أن الوقت مازال مبكراً في مشول الاقتراح إلى حيز الواقع الحياتي، إلا أنه وانطلاقاً من موقفنا البندي تجاه إعادة تشكيل القوى الاقتصادية الإسلامية تركز فكرة إقامة السوق الإسلامية باعتبارها مدخلاً رئيسياً لبناء

اقتصاديات إسلامية مقترنة تساهم إيجابياً في تحقيق التنمية لدول المنظمة وتعيد حلقة قبل ٤٥ سنة فقط - ويعزز فكرة السوق المشتركة الاقتصادية في ميزان العلاقات الاقتصادية الدولية. استجابة لتعهد العلاقات الاقتصادية مع ما يتبعها من تحديات دولية.. ولقد حظي الاقتراح بتأييد وترحيب عام من قبل المؤتمرين وعلى الرغم من أن الوقت مازال مبكراً في مشول الاقتراح إلى حيز الواقع الحياتي، إلا أنه وانطلاقاً من موقفنا البندي تجاه إعادة تشكيل القوى الاقتصادية الإسلامية تركز فكرة إقامة السوق الإسلامية باعتبارها مدخلاً رئيسياً لبناء

السوق والتجارب

شهدت المنطقة العربية والإسلامية خلال عقد السبعينات تطورات اقتصادية حادة وفي اتجاهات متباينة حيث تبدلت العلاقات الاقتصادية الدولية من خلال الارتفاع التصاعدي في أسعار النفط، وما قابله من انخفاض كبير في أسعار السلع الأولية مما خلق زيادة الفوائض المالية للدول المصدرة للنفط وارتفعت في الجانب الآخر مديونية الدول غير النفطية وتلقائياً تولدت الحاجة - أمام التحديات - إلى التكتل الاقتصادي حفظاً لكيان الدول ذات المصالح المشتركة من اهدار ما تملك من موارد أيا كان نوعها ولقد ساعدت عوامل التقارب الأخرى على التكتل الاقتصادي والسياسي فبرزت دول مجلس التعاون الخليجي وتجمع وادي النيل وتكتل المغرب العربي الكبير وأن كان حظ الأخير اضعف من سابقه بكثير. وفي إطار كل تجربة من هذه التجمعات تجد صورة مصغرة لسوق مشتركة وقد تتسع آفاقها في التكامل الاقتصادي لدرجة التنسيق الوجدوي الشامل كما هو الحال في نموذج دول مجلس التعاون الخليجي. أما في

عدداً من أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي وأن كانت قد نشأت في أطر أخرى إلا أنها تدعم اتجاه التقارب الإسلامي خاصة في النهج الاقتصادي كالسوق العربية المشتركة التي قامت ضمن مؤسسات جامعة الدول العربية عام ٦٤ والسوق الأفريقية المشتركة التي أنشئت ضمن جهود منظمة الوحدة الأفريقية.

الإمكانية والدوافع

تمتاز الرقعة الجغرافية التي يشغلها العالم الإسلامي وفقاً للإحصاءات الاقتصادية بوفرة في الموارد الطبيعية قل أن تتوفر لدى أي مجموعة دولية أخرى، كما ساعدت التعددية في نوعية المناخ السائد والتباين الجغرافي على تنوع الموارد الزراعية والحيوانية إضافة إلى ذلك سيطرة الرقعة الجغرافية على ٨٠٪ من أهم الممرات المائية التي تلعب دوراً رئيسياً في اقتصاديات النقل وقدرة التحكم الاستراتيجي عند الضرورات العدائية والحربية ومن حيث المساحة فإن العالم الإسلامي يشكل ٢٥٪ من مساحة اليابسة ويجري فيه ٣٥ نهرًا، مما تسنح معه

إطار المؤسسات الاقتصادية الإسلامية فقد سبق فكرة إقامة السوق المشتركة إنشاء كل من المؤسسات التالية:

١ - البنك الإسلامي للتنمية:

ومهمة البنك الأساسية هي تحقيق ودعم التنمية الاقتصادية وذلك عن طريق توفير التمويل اللازم لإنشاء المشاريع في الدول الإسلامية وقد انشئ في عام ١٩٧٢م برأسمال يصل إلى ٢ مليار «دينار إسلامي» [والدينار الإسلامي وحدة نقدية = ١٫٠٠٠ دولار تقريباً] وقد استفادت من خدماته أكثر من ٢٥ دولة في تقديم القروض الإنتاجية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

٢ - المركز الإسلامي لتنمية التجارة:

ويهدف أساساً إلى تدعيم التعاون التجاري بين دول منظمة المؤتمر الإسلامي وتوفير المعلومات التجارية والاستثمارية والمساعدة على تنسيق التبادل التجاري ومقر المركز في طنجة في المملكة المغربية وقد انشئ عقب الاجتماع الحادي عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية. كما أن هناك بعض المؤسسات التي تضم

٣ - تحقيق العدالة في التبادل

التجاري:

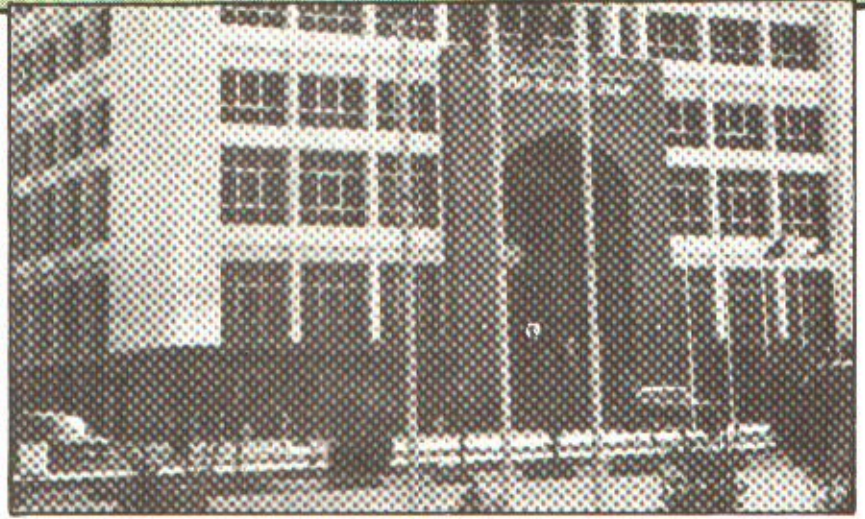
تعاني التجارة الدولية من التظيف الميزاني بين الدول المتقدمة والدول النامية حيث تستغل الأولى حاجة الثانية على الرغم من أن الدول النامية توفر ٦٠٪ من احتياجات الدول المتقدمة من المواد الأولية وبناء على ما حققت الدول المتقدمة من تراكمات اقتصادية فإنه يصعب على الدول النامية من الفكك من شراكها مالم تحدث تكتلات تجارية تعيد بعض الاوازن للميزان التجاري كما فعلت منظمة الاوبك في تجارة النفط والتي كانت قبل قيام المنظمة لا تحقق اكثر من ٢٦٪ من قيمة النفط.

وفق كل ذلك تستطيع السوق الاسلامية المشتركة ان تعيد النظام النقدي وتتخلص بدرجة عالية من ويلات التقلبات النقدية مما يطبع اقتصاديات المنطقة بالطابع المميز لحضارتها، وما ينتج عن ذلك من تحقيق العدالة في العلاقات الدولية بصفة اعم .

المخطط

بناء على أن السوق الاسلامي المشترك يختلف في اهدافه عما يماثله من مؤسسات مشابهة كالسوق الأوروبية المشتركة وتكتل الدول الشرقية «كوميكون» وسوق امريكا اللاتينية المشتركة الا ان المداخل اليه قد تتخذ طابعاً مشابهاً. ولذا فان العوائق التجارية بين الدول الاسلامية لا تتفق أساساً وما تؤمن به الدول الاسلامية من تشريع رباتي لعل هذا يجعل حرية التبادل التجاري أسير مما عداها كما ان اقامة مناطق حرة للتجارة والتبادل السلمي توفر درجة التعرف المتبادل لدى الشعوب الاسلامية ونتاجاتها. ويستطيع المركز الاسلامي للتنمية التجارية ان يلعب دوراً مهماً في ذلك. كما ان ذات الدور ينتظر البنك الاسلامي للتنمية من حيث توفير وجذب الفوائض المالية وطرحها في تمويل المشاريع الاستثمارية المباشرة في العالم الاسلامي، كما يستطيع البنك أن يطرح الدينار الاسلامي كوحدة نقدية ذات طابع دولي تتعامل بها دول المنطقة في المقاصة والعالم الخارجي.

ان تنمية فاعلية المؤسسات الاسلامية وتنشيطها تعمل بإقامة السوق الاسلامية المشتركة وتجعل اسباب نجاحها اكثر من أي وقت مضى ومن أي تجربة سلفت وحري بالسوق الاسلامية المشتركة ان تلعب دور التحرر الاقتصادي لمنطقة الاسلامية وتتفرض عنها اسباب التبعية والذيلية سعياً وراء المساهمة الفعلية لحضارتنا في العلاقات الدولية.



• البنوك الاسلامية ضرورية لدعم التنمية الاقتصادية

أغلب هذه الموارد يعد مادة أولية وكما مهملاً لا يستغل الا بدرجة لا تتناسب مع حجمه ولا قيمته ويعود ذلك في المقام الأول الى اختلال عناصر الانتاج من جانب والى الاستخدام الجزئي من جانب آخر، وأهم عناصر الاختلال هو عنصر التمويل على الرغم من استثمارات الدول الاسلامية في الغرب قد بلغت أكثر من ٦٨٠ بليون دولار، وان ٦٠٪ من اكبر البنوك العالمية مملوكة لدول او مؤسسات عربية واسلامية.. لذا فان السوق الاسلامية تعد مدخلاً عملياً لتحقيق هذا العنصر وما يتبعه من اهداف نوجز منها:

١ - تحقيق التنمية الاقتصادية

التنمية الحلم الذي ظل يداعب العقيلة المسلمة طيلة فترات الاستقلال والذي ظلما بذل في سبيله من تضحيات ولم تجن الجماهير المسلمة الا مزيداً من التخلف والذيلية. ولعل كل تلك التضحيات ذهبت جفاء لانعدام الاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية من جانب ولعظم التحديات الاقتصادية واساليب الاحتكار الرأسمالي من جانب آخر وتحقيق التنمية في ظل التنسيق الاسلامي والسوق المشتركة يوفر عوامل توطين الفوائض النفطية وتوضح معالم الاستثمار الحقيقية.

٢ - توطين الفوائض المالية:

لقد اثبتت التجارب المالية ان كثيراً من عقبات التقدم تجابه الاستثمار بالغرب كما ان هذه الاستثمارات معرضة من جانب آخر للضياع والتآكل ولقد اتسعت هذه المخاطر مؤخراً مما يجعل التوجه للاستثمار او حتى الايداع للاموال الاسلامية في الغرب اكثر من مجازفة في حين ان الدول الاسلامية تتصاعد حاجتها للتمويل لمشاريع مضمونة العائد مما يفتح بديلاً أكثر ضماناً للفوائض النفطية.

فرص الزراعة الدائمة وارتفاع الانتاجية من الثروة السمكية اما التعداد السكاني له فهو قد يتعدى ٦٠٠ مليون نسمة - دول منظمة المؤتمر - ويمتلك ٧٠٪ من تجارة النفط مع احتياطي يصل ٦٥٪ من احتياطي العالم، وفوق كل ذلك تتوحد لدى شعوبه مصادر الثقافة والفكر المتولدة من العقيدة المشتركة، الا ان كل هذه الموارد والامكانات متعرضة بالفعل للهسر والتبديد طالما تفتقد لعناصر التنسيق والتكامل. ووفقاً لوضعية التجزئة السياسة والاقتصادية. بل ان الامر قد تجاوز مرحلة التبديد والاهدار الى انتكاسة التبعية حيث توفرت للدول الغربية الغالبية لاستغلال الموارد الاسلامية وفقاً لمصالحها ودونما حرج لدى المالك الحقيقي للموارد الاقتصادية، ويتضح ذلك جلياً في تحكم الدوائر الاحتكارية في الغرب في الانتاج الخام للعالم الاسلامي من حيث أسعاره ومضاعفة كمياته كما هو الحال في انخفاض اسعار الكاكاو والقطن والبن والمطاط والمانغيز وحتى النفط وغيرها من صادرات العالم الاسلامي.

انطلاقاً من سعة الامكانية في الموارد وفرص الانتاج لدى دول العالم الاسلامي من جانب وكبر التحدي وفداحة الظلم من جانب آخر، تفرض اساليب التكامل الاقتصادي بديلها المتمثل في اقامة التنسيق الاقتصادي في وضع سوق اسلامية مشتركة. حتى نكتمل خطوات التنسيق التجاري بين الدول الاعضاء وتدفع قسطاً من سلبيات التبعية الاقتصادية للغرب وتوفر الامكانية لتحقيق اهداف التنمية.

السوق والاهداف والآمال

لقد نوهنا فيما سبق بسعة الامكانية الاقتصادية لدول منظمة المؤتمر الاسلامي وما تمتاز به من تعددية في الخيارات والانتاج الا أن

يهود الحبشة والتأمر الدولي

كتب : عبدالرحمن الناصر

كنا في المجتمع قد أشرنا قبل شهر تقريبا الى قيام اسرائيل بعملية تهريب صامتة لليهود الاثيوبيين. وأن الآلاف من هؤلاء اليهود تمكنوا من السفر بعد اقامة جسر جوي ما بين اثيوبيا واسرائيل عبر دول أخرى.

وفوجئنا في نهاية الأسبوع الماضي بضجة اعلامية واسعة النطاق حول هذا الموضوع وكأنه قضية جديدة مع أن ما عرف باسم عملية موسى مضى عليها عدة شهور وأن هذه الضجة الاعلامية لم تبدأ الا بعد أن قاربت العملية على الانتهاء واستقر ما يقرب من ٢٥ ألف يهودي اثيوبي في فلسطين المحتلة. وكان الاعلان عن العملية رسميا قد تم عن طريق قيام مدير دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية بتسريب المعلومات المتعلقة بهذه العملية الى صحيفة نكودا الاسرائيلية.

وكانت جميع الصحف الصهيونية قد أشادت بالعملية واسمتها بالبساط السحري واعتبرت وصول اليهود الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة انتصارا للفكرة الصهيونية.

على أن نقل اليهود الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة له دلالات خطيرة جداً يمكن أن نبينها في الآتي:

التأمر الدولي

من خلال عملية التهجير الواسعة النطاق يتضح لنا مدى التواطؤ الدولي لاتمام هذه العملية، فمن المؤكد أن اسرائيل بإمكاناتها لا يمكن أن تنفرد بتنفيذ هذه العملية لانها على حد قول رئيس الوكالة اليهودية من أكبر موجات الهجرة وأكثرها تكلفة، ومن هنا يمكن أن نفهم التواطؤ الأمريكي الذي تم اثناء زيارة اسحق شامير ومن ثم شمعون بيريز حيث اتفق الاثنان مع الحكومة الأمريكية على تزويد اسرائيل بالمبالغ اللازمة لتنفيذ هذه العملية وقد قامت الولايات المتحدة على الفور بتسليمها ٥ ملايين دولار كدفعة أولى على حساب العملية



شمعون بيريز.. غراب الهجرة اليهودية الحديثة

التي قدرت تكاليفها بعشرات الملايين من الدولارات. بالإضافة الى تكاليف استيعابهم في اسرائيل والمقدرة بمئات الملايين من الدولارات. ومن جهة ثانية فإن التواطؤ امتد الى بلجيكا حيث تم اتفاق الحكومة الاسرائيلية مع شركة (ترانز إيروايز) البلجيكية للملاحة الجوية لتنفيذ عملية الجسر الجوي لنقل اليهود الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة، وقد قامت هذه الشركة بالفعل في تنفيذ عملية التهجير الضخمة، ونقلت هؤلاء اليهود الى اسرائيل عبر العاصمة البلجيكية بروكسل والعاصمة الايطالية روما، وبعض العواصم الأوروبية الأخرى. وهذا يؤكد على دخول بلجيكا وغيرها من الدول الأوروبية في عملية التواطؤ لانه ليس من المعقول أن تتم مثل هذه الصفقة بين الحكومة الاسرائيلية والشركة البلجيكية بدون علم السلطات البلجيكية كما لا يمكن أن نقبل أن يمر مثل هذا الجسر الجوي الضخم ولاكثر من شهرين متتاليين بدون علم السلطات المسؤولة في تلك العواصم الأوروبية التي توقف الجسر الجوي في مطاراتها قبل الانطلاق الأخير نحو

فلسطين المحتلة.

ولا ننسى هنا الموقف الاثيوبي الذي لا يمكن فصله عن الموقف الأمريكي من حيث المبدأ. فالولايات المتحدة دفعت الأموال وغطت التكاليف واثيوبيا هيأت اليهود من مواطنيها للرحيل ومن المؤكد أن دفع الرجال نحو الوطن المحتل أخطر بكثير من دفع الأموال.

أما ادعاء عدم علم الحكومة الاثيوبية بهذه الهجرة الجماعية فأمر يدعو للسخرية فأى حكومة تلك التي يجري تهجير عشرات الآلاف من مواطنيها وتدعي انها لا تعلم عن الأمر شيئاً!!

ولا يمكننا هنا أن نغفل عن تواطؤ كل القوى المتواجدة على الساحة الاثيوبية كالاتحاد السوفياتي وكوبا.. ممن لهم خبراء عسكريون يعلمون كل كبيرة وصغيرة عن المنطقة وما يجري فيها فهل يعقل أن تتم مثل هذه العملية بدون أن يعلم بها أحد!!

ويمكننا القول أن التأمر الدولي الذي تم قبل انشاء الكيان الصهيوني وبعد انشائه واثناء الهجرات المتتالية من الاتحاد السوفياتي التي قدرت بحوالي نصف مليون يهودي روسي منذ عام ١٩٧٠ هو نفس التأمر الذي يتم حالياً فوق الأرض الاثيوبية.

منطلق الهجرة :

الهجرة الجماعية لليهود الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة تؤكد لنا حقيقة ثابتة حاول ويحاول الكثيرون طمسها وهي أن هذه الهجرة وما سبقها من هجرات قبل وبعد انشاء الكيان الصهيوني تنطلق من اعتبارات دينية بحتة، نحاول أن نفهم بعض الشيء هجرة اليهود الروسي أو الامريكسي أو... ونقبل بعض التبريرات التي يحاول القوميون عرضها علينا، ولكن أرى لنا أن نفهم أو أن نقبل هجرة هؤلاء اليهود السود الأحباش وأية صلة قومية تربطهم بالأرض الفلسطينية، ان التفسير اللايديني للقضية أصعب من السذاجة بمكان.

وان تسمية العملية بعملية موسى أعطتها بعداً دينياً واضحاً، ان قبول هؤلاء المهاجرين رغم المصائب الاقتصادية الضخمة بعد ديني ملموس، ويتم من منطلق ديني.

وان قيام الأحزاب والهيئات الدينية ببذل الجهود الضخمة الى جانب الحكومة لاستقبال ورعاية يهود الحبشة ذو منطلق ديني، والكثير الكثير من الشواهد والأدلة لا يتسع لها المجال هنا تؤكد كلها على المنطلق الديني لهذه الهجرة الحشوية.

وأخيراً نقول لكل العرب ماذا أعدتكم أنتم لمواجهة هذا الخطر؟؟؟



مدير البنك

البنك الإسلامي في الدانمارك

هذا البنك هو بنك دنماركي ، واستثماراته على الشريعة الإسلامية. وقد انشئ بموجب القوانين المصرفية الدانمركية التي تضمن توفر وديعتك عند بلوغ المدة. يقبل البنك الإسلامي العالمي الودائع بكافة العملات الرئيسية، ويستثمرها وينميها بالربح الحلال بناء على عقود واجراءات مصدق عليها من قبل المراقب الشرعي للبنك الدكتور عبدالستار أبو غدة.

يقدم لك البنك الإسلامي العالمي نصيباً من الأرباح الحاصلة بموجب الشريعة الإسلامية. كما يتيح لك البنك الدخول في الأسواق الدانمركية والأوروبية من أجل الفرص الاستثمارية والتجارية الخاصة.

وسيتواجد مدير عام البنك السيد / أريك ترولي شولتز بفندق مريديان الكويت في الفترة من ٥ يناير لغاية ١٠ يناير ١٩٨٥.

ملاحظة :

رجاء الاتصال بالسيد / ترولي شولتز في فندق مريديان الكويت تليفون رقم ٢٤٥٥٥٥٠ أو بمكتب السيد / عبدالله سلطان الكليب - شارع فهد السالم - عمارة الشيخ سالم العلي - تليفون ٤٣٧٤٤٤.

رئيس لجنة المساهمين بالبنك الإسلامي العالمي السيد / عبدالرحمن سالم العتيقي.

ISLAMIC BANK INTERNATIONAL.

7, JERNBANEGADE.

DK - 1608 COPENHAGEN V

P.O. BOX 271

TEL : + 451 114777

TELEX : - 16478 isbank dk.

عن لجنة المساهمين / عبدالله
سلطان الكليب

ABDULLAH. S. ALKULAIB

Director

Islamic Banking System

لقطات

• تعرضت المنشآت العسكرية الأمريكية في ألمانيا الغربية لهجمات بالقذائل والمتفجرات أدت الى وقوع اضرار مادية جسيمة، ويعتقد البوليس الألماني أن متطرفين يساريين يقفون وراء هذه الحوادث لاعتلان احتجاجهم على التواجد الأمريكي والصواريخ الأمريكية في ألمانيا.

• توفي في موسكو نائب رئيس الإدارة السياسية في الجيش والاستطول السوفيياتي ميخائيل سوبولوف الذي تولى هذا المنصب قبل عشرين عاماً وحتى وفاته، وجددير بالذكر أن الموت أصاب مدداً من المسؤولين السوفييات في الأسبوعين الماضيين كان أبرزهم الجنرال أوستينوف وزير الدفاع السابق.

• شركة صناعة الطائرات الإسرائيلية الحكومية اتصلت بمهندسين وفنيين من شركة سكانيا السويدية في محاولة لأغرائهم بالعمل لديها للمساعدة في إنتاج المقاتلة الإسرائيلية لأن نظراً لأن تصميمات هذه الطائرة مشابهة لتصميمات الطائرة حاس ٣٩ السويدية، وقد عرضت إسرائيل راتباً سنوياً يقدر بـ ٧٠ ألف دولار في العام.

• وزير خارجية العدو الإسرائيلي اسحق شامير طلب في رسالة بعث بها الى وزير الخارجية الأمريكية جورج شولتز إثارة مسألة اليهود السوفييات من أجل السماح للمزيد من هؤلاء اليهود للهجرة الى إسرائيل وذلك أثناء محادثاته للفرنسية مع وزير الخارجية السوفييتية أندريه غروميكو.

• زهاو زيانغ رئيس وزراء الصين الشعبية أكد في كلمة له بمناسبة رأس السنة الميلادية ان حكومته لن تشرد في حملتها التاريخية لاعادة بناء الاقتصاد الوطني الصيني.

الفودكا الروسية



كشف تقرير سري لأكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيياتي وصلت مقتطفات منه الى وكالة فرانس برس.. ان مواطننا سوفيياتياً من بين كل ستة مواطنين يولد معتمها أو مصاباً بعاهة سببها ادمان الخمر.

وهذه الدراسة موجهة الى القيادات العليا فقط في الحزب الشيوعي السوفيياتي، ويرى خبراء غربيون ان نتائج هذا التقرير هي أخطر ما نشر حتى يومنا هذا عن مزار ادمان الخمر في روسيا.

وأظهر التقرير ان الاتحاد السوفيياتي كان يضم في عام ١٩٨٠ (٤٠) مليون مدمن للخمر، أي سدس عدد المواطنين السوفييات، بينما تقتل الفودكا كل عام مليون سوفيياتي، ويقدر عدد المرضى بادمان الخمر بنحو ١٧ مليون ويعتبر الباقون من الذين يشربون

بصورة كبيرة دون ان يبلغوا بعد الحالة المرضية. ويقول التقرير ان جنون الشرب هذا يؤدي الى تدهور الأمة وبصفة خاصة الأمة الروسية وهذه هي أكبر مأساة في تاريخنا (كما يقول العلماء الروس). ويتساءل العلماء الذين كتبوا

التقرير لماذا يحاربنا الغرب ما دمنا قد سقطنا تماماً كدولة ذات سيادة.. دولة يتكون أكثر من نصف سكانها من مدمني الخمر العاجزين عن العمل أو الدفاع عن أنفسهم.

ويشير التقرير الى أن ٩٥ بالمائة من مدمني الخمر من الشباب الذين يقل سنهم عن ١٨ عاماً وأن الإدمان يتسبب في ٨٥ بالمائة من جرائم القتل والاغتصاب وأعمال السرقة واللصوصية.. وأن معظم العمال لا تدور في مخيلتهم سوى فكرة واحدة وهي السكر بعد انتهاء العمل.

ومن الطرائف التي نكرها التقرير أن الأكاديمية التي اعدت هذا التقرير اضطرت الى زراعة أنواع من الشمندر لاحتياجاتها العلمية لان جميع سكان القرية المكلفين بهذا العمل في حالة سكر دائم.

ونحن نعتقد أن لجوء السوفييات الى ادمان الخمر ما هو إلا هروب من جحيم الشيوعية الذي أصبح لا يطاق.

الاوروبية، وخاصة ان هناك نوعاً من الوحدة أو التكامل الاقتصادي بين دول المجموعة.

وهكذا بينما يلجأ أهل الكفر الى اتخاذ كل اجراء يقرب بينهم ويزيد من وحدتهم ويؤدي الى تكامل اقتصادهم، نجد أننا أبناء الأمة الواحدة نتخذ كل ما وسعنا من اجراءات لنزيد من تفرقتنا وتشتتنا مع أن ديننا واحد ولغتنا واحدة وتراثنا واحد.. والدول الاوروبية تختلف عن بعضها في اللغة والتراث والتاريخ..

الآيات القرآنية التي تناولت تطور الجنين البشري وقال أنه وجدها تقدم تصوراً حياً وبقياً للغاية جعله يشعر بالدهشة البالغة. وقد تفحص الدكتور بعد تلك التوراة والانجيل ولكنه لم يجد فيهما ما يمكن مقارنته بما ورد في القرآن الكريم.

وقد نشرت تصريحات دكتور كيث مور معظم الصحف في كندا كما بثتها وكالة الانباء الكندية.

وسيكون لجواز السفر الاوروبي الموحد نفس القيمة القانونية لجوازات السفر الوطنية ويمكن استخدامه بنفس الشروط للسفر الى العالم اجمع.

وجددير بالذكر أن المجموعة الاوروبية لها نظام برلماني موحد ينظر في السياسة التشريعية لهذه الدول، وتعتبر خطوة الجواز الموحد خطوة هامة ورئيسية نحو الوحدة

وقال الدكتور كيث مور رئيس قسم التشريح بجامعة تورنتو انه قد اعتراه الشعور بالدهشة البالغة ازاء الدقة العلمية التي تضمنتها آيات القرآن بشأن مراحل تطور عملية تكوين الإنسان.. وهو الأمر الذي لم يتمكن الخبراء الغربيون من معرفته الا خلال السنوات القليلة الماضية فقط.

وقد كتب الدكتور كيث كتابين عن علم الاجنة كما درس ترجمة

جواز سفر موحد

اعتباراً من اول يناير ١٩٨٥ بدأت دول السوق الاوروبية المشتركة تنفيذ المشروع الخاص باعتماد جواز سفر اوروبي موحد لرعايا تلك الدول وفي المرحلة الاولى من تنفيذ هذا المشروع سيتمكن مواطنو فرنسا وايطاليا والدانمارك ولوكسمبورغ وايرلندا من عبور الحدود بجواز سفر اوروبي يحل محل جواز سفرهم الوطني،

دهشة من اعجاز القرآن

ابدى استاذ متخصص في علم الاجنة بجامعة تورنتو الكندية دهشته البالغة ازاء التصوير الدقيق الذي وصف به القرآن الكريم مراحل تطور الجنين منذ الف واربعائة عام.

• بورصة في الصين



دعا خبراء اقتصاديون صينيون الى اعادة العمل ببورصة الأوراق المالية في شنغهاي التي توقفت قبل ٢٥ عاما، وقال الخبراء ان الوقت قد حان لاعادة فتح وتشغيل البورصة، وقالوا في حديث مع صحيفة كوانغ شو التي تصدر في العاصمة الصينية بكين انه يجب اعادة العمل ببورصة شنغهاي لجلب المستثمرين الاجانب مما يؤدي الى دفع الاوضاع الاقتصادية الى الامام.

وجدير بالذكر ان بورصة شنغهاي اغلقت بعد استيلاء الحزب الشيوعي الصيني على مقاليد الحكم عام ١٩٤٩. وكانت شنغهاي اكبر مركز مالي في شرق آسيا في ذلك الوقت.

وتأتي دعوة خبراء الاقتصاد الصيني لاعادة العمل ببورصة الأوراق المالية متزامنا مع الدعوة التي اطلقها الحزب الشيوعي الصيني في بداية شهر ديسمبر الماضي للتخلي عن النظرية الماركسية اللينينية لأنها أصبحت قديمة وبالية وغير عملية، وان الالتزام بافكار ماركس وانجلز ولينين يعرقل تقدم المجتمع الصيني لأن هؤلاء لم يعايشوا الاوضاع الحالية ولم يعهدوا المشاكل التي نواجهها اليوم. وهكذا تسقط الشيوعية في عقر دارها.

• ٢٠ مليون دولار

بمناسبة اقتراب موعد انتخابات مجالس السوفييات في الاتحاد السوفياتي عقد سكرتير

رأي دولي • مخاطر حرب الكواكب

في الوقت الذي تلوح في الافق بوادر امكانية عقد لقاء بين وزيرى خارجية الدولتين العظميين في جنيف حول ما يتعلق بسباق التسلح، تطالعنا وكالات الأنباء بأخبار خطة ريفغان الدفاعية المعروفة باسم «حرب الذبوع». وقد خصص مبلغ ٢٦ مليون دولار للمرحلة الاولى فقط لتسند الخطة الريفغانية وقد يرتفع هذا المبلغ الى ٨٠٠ بليون دولار. اما التكاليف الاجمالية للخطة بكاملها فتقدر بمبلغ الف بليون دولار حسب ما أوردته مصادر مطلعة.

لقد طرح ريفغان فكرة هذه الخطة منذ مارس ١٩٨٢ وكان يرى فيها اهم وسيلة دفاعية لحماية الولايات المتحدة ضد القوى الشيوعية. فانخطة عبارة عن زرع اقمار صناعية في الفضاء تطلق صواريخها أو اشعتها الليزرية على الصواريخ النووية فور انطلاقها من الارض أو البحر أو الجو لتدميرها قبل وصولها الى غايتها. ولم يقلق هذا الأمر رجال الاستراتيجية السوفياتية فحسب بل اقلق حتى حلفاء الولايات المتحدة أنفسهم، وعلى وجه الخصوص فرنسا وبريطانيا. وقد حذر السوفيت رونالد ريفغان من مقبة هذه النعمة للخطيرة وهدده بمجازاته في نفس المضمار لو أصر على الاستمرار في تنفيذ خطته. وبذلك سوف ينتقل سباق التسلح الى طور جديد بالغ الخطورة. ويرى المراقبون أن تكون هذه القضية على رأس جدول أعمال لقاء جنيف المرتقب.

وتجدر الإشارة هنا الى مخاطر أي حرب نووية قد تحدث نتيجة تهور أو غباوة أحد العملاقين أو كليهما. فهذه المخاطر كما يرى الخبراء لن تقتصر على الدولتين العظميين فحسب، بل سوف يقضي نشوب أي حرب نووية على ثلث سكان الكرة الأرضية بفعل انفجار القنابل النووية فقط. أما الذين سوف يبقون حتىهم بطريقة غير مباشرة فيقدر الخبراء عددهم بـ ٢٥ بليون نسمة، كما أن ٢٠ - ٢٢٠ من الذين قد ينجون سيموتون في وقت لاحق. وسوف يواجه من يقدر لهم البقاء بعد تلك عمالنا مجهولاً أشبه بالكابوس ملبسنا بالأوبئة والجراثيم والأمراض.

ان هذه المخاطر التي تواجه العالم اليوم هي من صنع أيدي أبنائه الذين ملأ الشر نفوسهم وأعمى الشيطان قلوبهم وبصائرهم عن أن يلتفتوا الى اخوة لهم في الإنسانية يموتون بالجوع والأمراض، بينما هم يبرصون الأموال الطائلة لتدمير هذا العالم على رؤوس أبنائه، فإين هذه الحضارة الهدامة من الحضارة الإسلامية البناءة التي لما سادت أخذت بيد البشرية من ظلام الجاهلية الى نور الهداية والعلم والأمان؟

أبو قحافة

هيئة رئاسة مجلس السوفييات الأعلى مؤتمرا صحفيا قال فيه ان بلاده تتحمل كافة نفقات الدعاية الانتخابية للمرشحين وأن الدولة قد انفقت لأغراض الدعاية من بداية العام وحتى الآن أكثر من ٢٠ مليون دولار، وقال ان الحكومة تتكفل بدفع نفقات وتعيضات لكل عضو في البرلمان كمخصصات عن نشاطاته وتحركاته النيابية الى جانب منح مكافأة شهرية علاوة على راتبه الأصلي.

مساعدة أمريكية



• قام المبعوث الأمريكي المتجول فيرنون ولترز مؤخرا بزيارة سيرلانكا وأجرى محادثات وصفت بأنها هامة مع الرئيس السيرلانكي جونيوس حول الاوضاع في سيرلانكا، ويعكس الاهتمام المتزايد من قبل الادارة الأمريكية في اوضاع تلك الدولة الآسيوية حقيقة مؤكدة وهي أن تصاعد نشاط وعمليات ثوار التاميل الذين يطالبون بالاستقلال عن سيرلانكا ربما كان يشكل تهديدا جديا لنظام الحكم الموالي للولايات المتحدة، وقد يكون هذا الاحتمال هو الدافع لقيام مبعوث الادارة الأمريكية بهذه الزيارة لاجراء محادثات حول امكانية تزويد الحكومة السيرلانكية بدعم عسكري أمريكي لمجابهة الثوار الانفصاليين.

وجدير بالذكر أن الرئيس جونيوس يتعرض لضغط كبير من جانب ثوار التاميل يهدد نظامه ولهذا فقد قام في العام الماضي باستيراد الخبرة الإسرائيلية في مجال حرب العصابات حيث قام العشرات من خبراء المخابرات الإسرائيلية (الموساد) بتقديم المشورة في مكافحة هجمات ثوار التاميل ونظرا لفشل الاسرائيليين يحاول الرئيس جونيوس الاستفادة من الخبرة الأمريكية والدعم الأمريكي، وهذا في حد ذاته دليل أكيد على فشل سياسة سيرلانكا ودخولها في خانة الحكومات العميلة للولايات المتحدة.

ماركس يموت في الصين

بقلم : عبدالرحمن الناصر

تناولنا في العدد الماضي من مجلة المجتمع أهم أحداث عام ٨٤ على الساحة الخليجية والعربية والإسلامية والدولية وفي حينها جعلنا من كبراشة الجوع التي اجتاحت القارة الأفريقية الحدث الأول على الساحة الدولية، وهذا أمر بدعي نظراً لطبيعة الحدث التي تتخطى في جانبها الإنساني كل المعطيات والجوانب المتعلقة بالأحداث الدولية الأخرى.

ونحن اليوم نصدّق تناول ما نعتقد أنه أهم الأحداث الدولية يوماً ليس في عام ٨٤ فقط بل على مدى عدة عقود مضت من الزمن، هذا الحدث يتمثل في التحول الظاهر في الصين الشيوعية نحو نبتة الفكر الماركسي الذي عاشت من خلاله لفترة تمتد إلى ما يقرب من أربعين عاماً.

مضمون الحدث

خلال النصف الأول من شهر ديسمبر الماضي فوجيء العالم بمقال يتصدر صحيفة الشعب الصينية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني يتضمن هجوماً كبيراً ونقداً لاذعاً للنظرية الماركسية التي عاشت الصين من خلالها منذ استيلاء ماوتسي تونغ على مقاليد السلطة في تلك البلاد.

وقد جاء في المقال : لقد مات ماركس قبل مائة عام وقد طرأت تغييرات جسيمة على صياغة آرائه اننا لا نستطيع الرجوع إلى مؤلفات ماركس ولينين لحل مشكلاتنا القائمة اليوم.

وتابعت الصحيفة تقول : ان الأوقات أخذت في التبدل ومن السذاجة والبلاهة أن نتمسك بالنظام الماركسي اذا اردنا ان نسير بالصين نحو حياة معاصرة، لأن أعمال كارل ماركس مؤسس الماركسية أصبحت بالية.

وعلمت الصحيفة ما ذهبت إليه بقولها : ان الأفكار الماركسية لم تعد صالحة للوضع الحالي لأن ماركس وأنجلز ولينين لم يعايشوا الأوضاع الحالية، وأن مؤسسي الماركسية لم يعهدوا المشاكل التي نواجهها اليوم. ولذلك فاننا لا نستطيع الاهتمام بالنظرية الماركسية اللينينية لحل المشاكل الحالية.

خلفيات الحدث

اثر المفاجأة التي أحاطت بالعالم أجمع لما ورد في صحيفة الشعب الصينية علق دبلوماسيون غربيون في بكين على الحدث بقولهم انها المرة الأولى التي تقلل فيها الحكومة الصينية من مكانة الفكر الماركسي. ومع أن ما ذهب إليه الدبلوماسيون الغربيون فيه شيء من الصحة، نظراً لأن مقال الصحيفة كان الأول من نوعه بالنسبة للتعرض العلني الرسمي للفكر الماركسي، لكن الحقيقة التي لا يمكن أن تغيب عن أذهان المراقبين والمتابعين لأوضاع الصين الشعبية تؤكد على أن ما ذهبت إليه صحيفة الحزب الشيوعي الصيني كان نتيجة طبيعية للخط الحكري الذي انتهجته القيادة الصينية الجديدة التي أمسكت بزمام الأمور بعد وفاة ماوتسي تونغ عام ١٩٧٦، وتمكن هذه القيادة من تصفية جيوب الماوية التي كانت تتزعمها أرملة ماو.

وكانت المعالم الأولى لهذا الخط قد بدأت ملامحها مع اعلان الزعيم الصيني الجديد (وينغ هسياو بنغ) نهاية الثورة الثقافية (التي فجرها ماوتسي تونغ بفرض تحقيق المزيد من التشدد الماركسي في البلاد)، والبدء في بناء تصور جديد لبلد مريض بعسر الهضم اليساري. ومن هنا كانت انطلاقة القيادة الجديدة نحو انفتاح

الصين على الغرب الرأسمالي، والبدء في التخلي التدريجي عن النظرية الماركسية، وقد وضع ذلك تماماً من خلال الخطوات التي اتخذتها هذه القيادة منذ تسلمها مقاليد السلطة وحتى تاريخ صدور الاعلان التاريخي بسقوط النظرية الماركسية عبر صحيفة الحزب الشيوعي الصيني في الشهر الماضي.

مراحل التغيير لتدريجي

قلنا أن الاعلان الأخير حول التخلي عن الماركسية لم يكن وليد يومه انما بعد مراحل وخطوات تدريجية بدأت تظهر ملامحها اثر وفاة ماوتسي تونغ مباشرة، ويمكننا هنا أن نستعرض بعض هذه الخطوات للتأكيد على صحة ما ذهبنا إليه من أن ملامح التغيير بدأت منذ ظهور القيادة الجديدة.

— كانت الخطوة الأولى تتركز في عودة الزعامات الصينية المناوئة لماوتسي تونغ كالزعيم الحالي وينغ هسياو بنغ الذي يعتبر الرجل الأقوى في الصين، وكان وينغ قد أقيبل واعتقل ابان الثورة الثقافية بسبب اتجاهاته الإصلاحية، وبعودة وينغ سقطت معظم القيادات الماوية وعلى رأسها تشيانغ تشينغ أرملة ماو ورئيسة ما وصف بعصابة الأربعة.

— أعقب تخير القيادة وذهاب القيادات الماوية إلى غير رجعة تغيير في نمط التفكير لدى قيادات



ماوتسي تونغ وسقوط الماوية



كارل ماركس : يموت في الصين

الحزب الشيوعي الصيني، ففي أول تقرير سياسي حزبي وردت عبارة «في سبيل بناء دولة اشتراكية حديثة» وكان ورود كلمة حديثة كافيًا للتدليل على وجود نية تحديث الاتجاهات الاشتراكية، كما ورد في التقرير جملة تقول أن التخلف الاقتصادي في عالم اليوم وفي حقول التكنولوجيا يعني التعرض للهزيمة باستمرار، وهذه الجملة مع كلمة التحديث السابقة اعتبرا نقداً مباشراً للخطة الذي كان سائداً أيام ماو الذي كان يعيش حلاً ثورياً بعيداً عن مسارات الواقع مما أدى إلى استمرار حالة التخلف في الأمة الصينية.

– لوحظ خلال انعقاد الجمعية الوطنية (البرلمان) بعد عهد ماو وجود زعامات دينية وعناصر تمثل طوائفها ومناطقها فقد كان من بين هذه الزعامات رجال دين مسلمون ومسيحيون وبوذيين... وهؤلاء جميعهم كانوا منبوذين ومعرّولين أيام حكم ماوتسي تونغ، تقيداً بالنظرية الماركسية التي ترفض الدين بل وتعتبره أفيون الشعوب. وهذا الاجراء من جانب القيادة الجديدة يعتبر بمثابة تطور مهم في بلد تحكمه العقيدة الشيوعية.

– وضع خطة لتنظيف الحزب من جميع الأعضاء الذين يمثلون خطأ متشدداً وقد التحق معظم هؤلاء بصوف الحزب ابان الثورة الثقافية التي قادها ماوتسي تونغ. ومن أجل هذا التنظيف بدأت مراكز الحزب بمراجعة سجلات كافة الأعضاء، وتقول مصادر حزبية أن حملة التنظيف ستستمر لتتال أكثر من ثلاثة ملايين شخص.

ونحن هنا في هذه المقالة لا يسعنا الاطاحة بكافة الخطوات السابقة على الاعلان الصيني بالتححرر من الماركسية، وما عرضناه ما هو الا بعض الخطوات ضمن قائمة طويلة من الخطوات التي اتخذتها القيادة الشيوعية التي خلفت ماو، وكانت خطوة ازاحة الهالة القدسية التي وصفت حول ماو من أهم الخطوات التي أدت إلى طمس سريع لجميع المعالم والتعاليم الماوية التي سادت انحاء الصين على مدى ثلاثين عاماً تقريباً.

الانفتاح الاقتصادي في الصين

يعتبر الجانب الاقتصادي من أكثر الجوانب أهمية في النظرية الماركسية ولهذا فإن ما يصيب هذا الجانب من آثار سلبية يؤدي إلى زعزعة الثقة بالنظرية الماركسية، وما يحدث في الصين ما هو إلا ترجمة فعلية لهذه المقولة، فبعد ثلاثة أو أربعة عقود من انتصار الثورة الشيوعية في الصين بزعماء ماوتسي تونغ، بدأت خيبة الأمل تنتشر على نطاق واسع بين الشعب

الصيني؟ نقول ان هذا الاعلان لن يدعنا نذهب بعيداً الى حد الاعتقاد بأن الصين قد تخلت عن نظامها الشيوعي وأنها بصدد الاعلان عن اعتماد النظرية الرأسمالية لأن هذا الاعتقاد لا يتفق مع حفيظة الاشياء. فالنظام الشيوعي مضى عليه ما يقرب من أربعين عاماً، وأنه لن الصعب التحول عن هذا النظام نظراً لأن جميع رسائل الإنتاج مازالت مملوكة للدولة الأراضي والمصانع المواد..

ولكن يمكننا القول أن الاعلان الصيني وما سبقه من خطوات واجراءات هي بمثابة خطوات أولية ضمن مسيرة طويلة وشاقة لواد النظرية الماركسية إلى الأبد. ومن هنا فإن ما يتم على الساحة السياسية يدور مع هذا المخطط، فبريطانيا تتفق مع الصين على تسليمها مستعمرة هونغ كونغ ذات التوجهات الرأسمالية والتقارب الأمريكي الصيني ربما يؤدي إلى تخلي الولايات المتحدة عن تايوان ودفعها نحو الاندماج في الصين الشعبية لتشكّل الصين التاريخية جداراً قوياً أمام الأطماع السوفييتية ولتشكّل قوة ضاغطة على النظام الشيوعي الروسي، حيث أن نجح الصين في مسيرتها الجديدة نحو الابتعاد عن الماركسية ربما يؤدي إلى حدوث اهتزازات داخل المجتمع الشيوعي السوفييتي، وهنا أيضاً نتساءل هل يمكن للاتحاد السوفييتي أن يقف متفرجاً على ما يجري في الصين؟

فشل الشيوعية

ان المسار الجديد للسياسة العقائدية في الصين يدل دلالة قطعية على فشل الفكر الماركسي، والضربة التي وجهت لهذا الفكر في عقر داره يجب أن تكون حافزاً للآخرين من اتباع هذا الفكر وخاصة في عالمنا العربي الاسلامي على التفكير ألف مرة ومرة في انحراف هذا الفكر وتعارضه مع الفطرة الانسانية السليمة التي جبل عليها الانسان.

الصيني حيال العقيدة الشيوعية وأضحى الشباب الصيني يبدي تساؤلات عديدة لم يجد جواباً عليها، وكانت القضايا الاقتصادية ومقارنتها بين الدول الشيوعية والرأسمالية من أهم التساؤلات التي أبدأها الشباب الصيني.

وعلى ضوء أزمة الثقة هذه بدأت أفكار الانفتاح الاقتصادي تطفئ على عقول واهتمامات معظم افراد الشعب الصيني ولهذا فقد لاقت الاجراءات الاقتصادية التي بدأتها القيادة الصينية قبولا واسعا من جانب معظم الشعب الصيني، وفي مقدمة هذه الاجراءات كان ادخال بعض قوى السوق الحرة في الاقتصاد الصيني، وتشجيع المبادرة الفردية واعتماد أسلوب الاقتصاد الحر المحدود، والتركيز على التعاون الاقتصادي مع البلدان الرأسمالية كالولايات المتحدة وأوروبا الغربية.. كما تم الغاء مبدأ الأجر المتساوي الذي كان سائداً في عهد ماوتسي تونغ وأقرت القيادة الجديدة مبدأ المسؤولية الانتاجية الذي يربط الأجر بحجم الانتاج.

ومن أهم مظاهر التحول عن النظام الاقتصادي الماركسي تبنى القيادة الجديدة لمبدأ قبول الاستثمارات الأجنبية، وقد سمحت الحكومة للقطاع الخاص بمزاولة الأعمال التجارية الخاصة المستثمرة برأسمال اجنبي، وفي هذا تقول صحيفة العلم الأحمر الناطقة باسم الجيش الصيني (ان ادخال بعض الرأسمالية إلى النظام الاقتصادي الصيني سيكون مفيداً لزيادة الطاقة الانتاجية في البلاد).

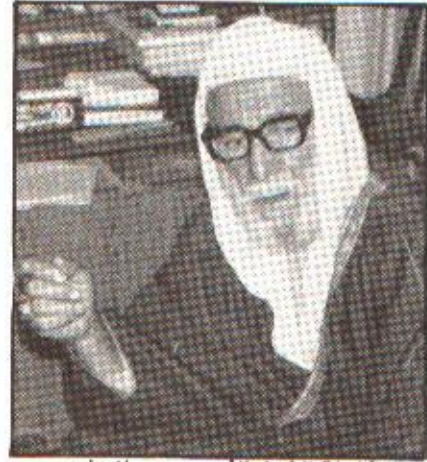
وما ذهبت اليه الصحيفة الصينية يؤكد على أن الحوافز والدوافع المادية من العوامل المهمة في زيادة الطاقة الانتاجية.

ماذا بعد الاعلان الصيني

عرضنا أنفاً بعض العوامل المحيطة بالاعلان الصيني الخاص بالتحول التدريجي عن العقيدة الماركسية ولكن يبقى السؤال الذي يمكن ان يتبادر إلى الذهن حول ماذا بعد الاعلان

تعقيب لا تريب

المرأة في المجتمع المسلم أحد الأهداف الأساسية لدعاة التغريب



فضيلة الشيخ الأديب محمد المجنوب

بقلم فضيلة الشيخ/ محمد المجنوب
المدينة المنورة

ترعرعت بجانب مثله، ثم راحت البذرة تنمو وتشتد فتزداد به تعلقا وهو غافل عن ذلك، حتى اذا اعتراه مرض الزمه الفراش اخذت نفسها برعايته وتمريضه والسهر على راحته، وتأمين كل ما تستطيعه من مصالحه، فكانت النتيجة ان راودته لأول مرة فكرة الزواج منها، لانه وجد فيها الفتاة الصالحة لمعايشته، وتحقيق حاجته من رفقة الحياة، وقد أعلن لوالدته وعمتها اتجاهه هذا مع تقديره ان هذا الضرب من التعاون هو الأساس في الحياة الزوجية التي يتصورها، وما وراء ذلك من الحب فثمرة طبيعية للزواج القائم على التفاهم والانسجام.

على ان الفتاة التي طالما تطلعت الى هذه اللحظة الايجابية سرعان ما تغير رأيها، واذا هي تنصرف عنه الى القبول بخطيب آخر.. ولم يكن لذلك من مسوغ سوى اختلاف وجهتي النظر بينهما، فهو قد رضىها بعد ان تحقق من صلاحيتها له، وهي قد رفضته لأنها تريده زواجا مقصورا على الحب ولا مكان فيه للتفكير بالصلاحية..

وقد نجحت في تصوير اعماق كل منهما، فرأينا فتى تمكن من عواطفه فأخضعها لعقله، على حين رأينا فتاة استحوذ عليها الهوى فأخضعت وجودها كله لعواطفها، حتى نسيت كل ما يتعلق بتبعات الحياة.

وطبيعي ان العواطف الفارقة في أحلام الحب ليست هي الأساس الذي تبنى عليه الحياة الزوجية، بل لعل هذا النوع من الزواج الخيالي هو اسرع الزيجات الى الاخفاق والانهيار كما هو المشاهد في ما لا يحصى من التجارب.

ومع ذلك فقد نسيت الدكتورة حكمتها السابقة، وتركت للفتاة ان تكمل استسلامها

• من الخطأ نقل الأعراف الغربية التي لا تؤمن بالحلال والحرام الى مجتمعاتنا الإسلامية.

• هناك من يركز على الفتاة المسلمة من أجل ان تتجاوز الأسوار التي وضعها الشرع لصونها.

١ - لقد عرضت في اولهن خير تلك الفتاة التي ضلت السبيل الى الهناء الزوجية فجرت على نفسها وزوجها الشقاء حتى استحال بيتها جحيما لا يطاق، ولم تجد مفرًا من التفكير بالانفصال للخلاص من ذلك الوضع الشاذ، ولكنك سرعان ما هديت الى العلاج الصحيح فما زلت بها حتى أقنعتها بتغيير أسلوبها في معاملة ذلك الزوج.. فراححت بتوجيهاتك الحكيمة تواجه شدته باللين، وجهله بالحلم، وعناقه بالتواضع، حتى استرد ثقته بصلاحيتها، واستيقن ان له في قلبها المودة التي بها تأسر المرأة الصالحة قلب صاحبها. واذا هما يبیدان شوطا من السعادة جديدا لم يكن لهما به عهد من قبل.

وبذلك كنت نعم الطبيب الذي احاط بواقع مريضه، فأعطاء الوصفة الناجعة الشافية بفضل الله. فجزاك الله خيرا عن صنيعك الذي كان عبءا صالحة لكل بيت يعاني من مثل ذلك البلاء.

٢ - اما ثانياة القصتين فتصور واقع فتاة نشأت في ظل فتى من نوي قرابتها، فكان لا بد ان يتغلغل في وجدانها ما تتعرض له كل انثى

الى اختي في الانسانية والاسلام الدكتورة رشيدة مهران السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: اما بعد :

فقد قدر لي الله ان اطلع على مقالاتك الثلاث المنشورة في العدد (٥٧٩٣) من جريدة الرياض تحت عنوان (احبك : ولكن) من صفحة (حروف والفكار).

لقد توقفت مليا امام هذا المثلث، أستعيد صورته وأفكاره، وأناقش مضمونه، ثم انتهيت من ذلك الى القطع بان من حقه علي أن انقل اليك انطباعي عن ذلك كله، بالاسلوب الذي اعتقد أنه ارضى لله والخلق بالمؤمن، الذي يوقن انه مسؤول عن كل حركة وسكنة من حياته، التي هي امانة الله في يديه.. وهو واجب كل ذي شعور بحق امته ودينه. وذلك لسبب لا مفر من التزامه على اهل الاسلام، وهو العمل بتوجيه الله في قوله الخالد الحكيم: (المؤمنون) والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر (٧٢/٩) ولننظر الآن معا الى مضمون كل من القصص الثلاث.

• هل يمكن بناء المجتمع الفاضل بصور مكثفة من الفكر الغربي مكتوبة بأحرف عربية؟

ولا علما، ويريد من (حبيبته) ان تؤثر طريقته فلا تقيم وزنا للعلم ولا للشهادات، ولا ترمي ال هدف من الحياة يتجاوز هذه الصغائر..

ومن هنا كان انصرافها عن تلك الكسول المستهتر.. وكانت مباركة الكاتبة لموقف الفتاة هذا بالتأييد المطلق..

ثم تختم هذه القصة برباها الذي ينظر ال المشكلة من خلال المنطق الذي لا يكون الفصل فيه للحب بل للاختيار الواعي..

ولنا على هذه القصة أيضا ملاحظات:

لقد بُنِيَتْ الحكاية من اساسها على الحب، فهو الذي ربط بين قيس وليلى، وكان له الاثر الهام في نشاطها الدراسي حتى التفوق.. وجاء البعد المكاني بينهما بسبب الدراسة حافزا لاطلاق الرسائل المعبرة عن مكون كل من الحبيبين.. حتى انكشف واقع الفتى الذي صدم ليلاه بما لم تتوقعه من تهاة رؤاه، فاذا هي تفركه ثم ترفضه.

وطبيعي ان اي امرئ ذي مسكة من العقل لا يعترض على هذه النهاية، فمثل تلك الفتى لا يستحق احترام كريم، ولا تصلح به حياة زوجية، بله ان يرجى لبناء اسرة صالحة.

ولكن الفكرة التي تسترعي الانتباه هي التركيز الحاد على الدراسة والشهادة بالنسبة ال المرأة، فالفتاة لم تأخذ نفسها بذلك الجد الا لظنها انه اسعد لها في ظل الحياة الزوجية المتوقعة، وهي لم تترك فئتها الا لخفاقه في التزود من الدراسة التي تريدها له.. اما تهاة اهدافه، فما كان أهونها عليها لو غطيت باوراق الشهادات..

وتهاني الفتاة العصرية في طلب الشهادات العليا هذه الايام لم يتات من حاجة البيت الزوجي اليها، وانما هو ضرب من المنافسة في ميدان كثرت فيه المتسابقات ال الشهرة، كتسابق الرياضيات في طلب الكؤوس الفضية.. ويا لله ما أشقى الفتاة التي تستسلم لهذه الرغبات حتى يفوتها الركب، وتفقد موسم الأمومة، ثم لا تجد لها من عزاء سوى تلك اللقب الذي حصده من تلك الاوراق.. والله ما أوجع تلك الكلمة التي سمعتها ذات يوم من طبيبة فاضلة لاتها القطار، عندما سألتني عن دراسة ابنة لي فقلت انها تنهيا للالتحاق بالجامعة، لقات: وهبها احرزت الدكتوراه فما حصيلة ذلك اخيرا؟

وانما اقول: لقد انفتحت ابواب الدراسات

لعرف اجتماعي لا علاقة له بموضوع الحلال والحرام..

ولعمر الحق ان مجرد التعرض المشوق لمثل هذه الوقائع المنافية لآخلاق الاسلام انما هو دعوة صريحة للفتاة المسلمة كي تتحرك لتحطيم الحواجز، التي اقامها الاسلام بين الجنسين، صيانة لها من العبث الذي صارت اليه الفتاة الغربية حين تجربت من ذلك الدرغ الذي هو للمرأة بمثابة الغلاف، الذي يقي الاسلاك الكهربائية شر التحاك المؤدي ال المجع الاخطار.

وبحسب المروجين لهذه الاحداث إنذار رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وآله بقوله الحكيم:

(.. ومن دعا ال ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا^(١)).

ويا لهول تلك من اثم!

٣ - وأخرى الثلاث قصة فتاة علقت منذ الصغر ابن عم لها من البيت الذي نشأت فيه. ومضى ذلك الهوى يتنامى في قلبها حتى استوى على سوقه، وقد شجعها على ذلك اهلها، فهي ترى فيه فتى أحلامها، وتتطلع ال اليوم السعيد الذي ينهيان فيه دراستهما ويتيح لهما تحقيق أهنيتهما بالزواج منه.. ويلعب الهوى دوره بين (قيس) الذي يتابع دراسته في الخارج، و (ليلى) التي تواصل دراستها المتفوقة في الوطن.. فالرسائل بينهما متتابعة مشحونة بكل ما في اللغة من صيغ الحب ومشتقاته..

وفي هذه الخمرة من احلام المراهقة تفاجأ الكاتبة الفاضلة بانفصال العاشقين وانطفاء شعلة الأمل، وكان السبب في تلك النهاية اكتشاف الفتاة السابقة في حلية الدراسة ان (الحبيب) على غير رأبها في شأن الدراسة والشهادات، فبينما هي لا ترى الوقوف دون الحصول على الدكتوراه اذا هو مقصور الهوى على التوافه من سرف وترف واغراق في النعيم المادي، وهي كلها متوافرة له لا تكلفه جهدا

لعواطفها حتى النهاية، دون ان توجه اليها اي نصيحة، بل دون ان تعرف رأبها في هذه النهاية.. وان كان توكيدها على الحب في العنوان والسياق يرجح انها مع الفتاة في موقفها الرافض..

أما ملاحظتنا على هذه القصة فمستمدة من ايماننا بان كل تصرف يشذ عن احكام النظام الاسلامي لا بد ان يكون خطأ محضا، بل هو في مثل هذه القصة يشكل صدعا بالغا في أسلوب الحياة التي يقرها الحق تبارك اسمه في قوله الجامع المانع: (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى، ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى، ونصله جهنم وساءت مصيرا - ١١٥/٤).

وقد فارقت احداث القصة سبيل المؤمنين في اكثر من جانب، وحسبنا من ذلك قيام هذه الفتاة بتمريض الرجل وملازمتها خدمته والقراءة له، كما لو ان التزاوج قد تم بينهما بالعقد الشرعي، وهو الاجنبي الذي لا يسمح لها الاسلام بمخالطته الا بوجود المحرم، ولحاجة سريعة هي الرؤية للمساعدة على الزواج..

وطبيعي ان هذا الضرب من الاختلاط منقول بكل تفاصيله من صميم المجتمعات الكافرة، ولا حصيلة له في النهاية سوى تشجيع القراء والقارئات على ممارسته في اوساط المسلمين. ولكن كان مثل هذا التصرف مقبولا او مسكوتا عنه في بعض الشعوب الاسلامية، التي افسد التقليد الضريع الكثير من خصائصها المميزة، فانه لا يزال غريبا ومذكرا في الجزيرة ودول الخليج التي قامت بالاسلام.

• وتذكرني هذه القصة بفكرة سمعتها ذات يوم من اذاعة لندن في برنامج (الحياة في بريطانيا). لقد عرضت هذه الفكرة بصورة تمثيلية لحياة اسرة انجليزية تتألف من ابوين وابنة لهما علقت شابا، فاقام معها في بيت أهلها زمنا ربما جاوز العام، دون ان يوافق الفتى على الزواج، بل اكتفى بمعاشرة الفتاة باسم التجربة.. حتى ضاق صدر الابوين به فاخذوا يناقشان ابنتهما في هذه التجربة التي لا يعرفون متى تنتهي، فلما ان يتزوجا، أو يفارقها لتبحث عن غيره!

والحق اني لا ارى فرقا بين قصة هذه الانجليزية وتلك العربية، فكلاهما تتعرضان للتجربة نفسها، وكلتا الأسترتين تخضعان

• ليس الحب وحده هو ملاك الحياة الزوجية فهناك السكن والمودة والرحمة.

الذي أنشء في ظله وقصد ال معالجة بعض مشكلاته الطارئة، ويكاد يكون مقصورا على مطالعة القارىء المسلم، فلو ترجم ال أي لغة من كلام البشر لما وجد فيه قارىء ما يدل على أنه كتب في بلد اسلامي.. مع ان الاحتفاظ بلون الوسط من السمات التي تميز ال ادب الاصيل في كل زمان ومكان.. وقصارى القول انه صورة مكثفة من الفكر الغربي المحض رسعت بأحرف عربية..

■ وأخيرا لا ننسى دلالة العنوان على الفكرة التي تنتظم الموضوع جميعا، فالحب فيه يوشك ان يكون كل شيء، وبخاصة في الكيان الزوجي، الا عند نهاية القسم الثالث حيث جاءت الخاتمة قلقلة بالنسبة ال الاحكام السابقة بشأن الحب. ولا يسعنا هنا الا ان

نذكر الكاتبة الفاضلة بكلمة امير المؤمنين الفاروق، اذ جاءه رجل يخبره برغبته في طلاق زوجته لأنه لا يحبها، فقال له الفاروق رضي الله عنه: (اكل البيوت بُنيت على الحب؟! فابن للودة والرحمة انا!!)

والفاروق انما استمد حكمته من قول ربه في كتابه الحكيم: (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعلوا بينكم مودة ورحمة.. ٢/٢٠). فالسكن والمودة والرحمة اذ هي ملك الحياة الزوجية، الذي يضمن صلاحها واستمرارها، بخلاف الحب الخاضع أبدا للقلب تحت ضغط الظروف.

السلام، ويخرجهم من الظلمات ال النور.. ١٦/٥). وهي حين تفعل ذلك فستحقق مهمتها في تربية الاجيال وتخريج الابطال، ومثلها لن يكون ضحية غرور، ولا طالب شهرة، ولا داعية استغراب، بل دليل هداية وناشر ضياء، ومفجر معرفة، وقائدا ال العزة وال صراط مستقيم.

■ ثم لنقف قليلا على موضوع المراسلة التي تواصلت بين الفتاة وفارس احلامها اثناء الدراسة، وبغض النظر عن مضمونها من بث المشاعر والافضاء بالهوى، لا يسعنا الا ان نتساءل: اهي مما يبيحه الاسلام؟ ام مجرد التواعد على الزواج يعطيها الحق في مثل هذا التراسل، الذي لا سلطان عليه لغير العواطف!!

ما احسب مسلما، جعل ولاءه لله ولرسوله يجرؤ على القول باباحته، فهو اذا من المورد نفسه الذي استقت منه حياة الفتاة الثانية في مخالطتها لذلك الحبيب الغريب.. فالحكم على كلتا القستين واحد من حيث مفارقتها لروح الاسلام، الذي هو اغل على قلب المسلم الحق من الحب والارض وما عليها.

ولا غرابة فالسلسل الثلاثي كله انما املاه الاتجاه الغربي الذي قطع صلته بالوحي، فهو لا ينظر ال الدنيا الا من خلال (الكمبيوتر) حتى ليخلو من نكر الله، وقد قرآخ من اي اشارة ال شيء من خصائص الجو الاسلامي.

على مداها امام الفتاة المسلمة حتى في الغرب والشرق، فما حصيلة كل ذلك حتى اليوم سوى تكاثر العوائس، وتضخم الغرور، ومزيد من العقد النفسية، التي أوهمت هذه الفتاة انها فوق الرجل، أو على افضل الوجوه نظيرته في النقاش والجدال والتنافس على الشهرة.. إلا من رحم الله.

■ ولعل واهما من يظن اننا ننكر على الفتاة - وهي شقيقة الرجل بشهادة المصطفى صل الله عليه وسلم - طلب العلم والتفوق فيه، وهو الزاد الذي لا مندوحة عنه لكل مسلم ومسلمة، بعد ان جعل الله قبول العبادة موقوفا على العلم والصواب معا، وبعد ان حصر خشيته سبحانه في اهل العلم وحدهم حين قال: (انما يخشى الله من عباده العلماء ٢٨/٣٥). وقد رأينا اثر ذلك التوجيه في حياة الاجيال المؤمنة، التي ادركت هذه الحقيقة، فكان بين أئمة العلم فيها نساء ملأن الارض رواية ودراية.. وكيف ننكر عليها التحجر في العلم ونحن نقرأ ما اسلفناه من قول الله عز اسمه (المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر..) وأنى للمؤمنة ان تنهض بواجب الامر والنهي اذا هي لم تعرف حدود ما أنزل الله على رسوله..

ولكننا نريد لها ان تقبل على العلم الحق الذي يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل

مسابقة تصميم شعار للهيئة

كويتيا) لصاحب التصميم الذي يقع عليه الاختيار.
٦ - التصميمات المقترحة من حق الهيئة الاحتفاظ بها ولا ترد لأصحابها.
٧ - آخر موعد لتقديم التصميمات شهر من تاريخ اعلان المسابقة.
وذلك بمقر الهيئة العامة - مكتب العلاقات العامة والاعلام - الدور الخامس - مجمع دسمان - الشرق.

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

التشكيليين وكافة المواطنين بدولة الكويت. التقدم بتصاميمهم طبقا للشروط التالية:

- ١ - أن يكون التصميم على ورق قياس ٢٥ × ٣٠ سم.
- ٢ - أن يكون التصميم باللوان بما لا يزيد عن ثلاثة الوان وترفق به نسخة بالحبر الشيني على ورق كلك.
- ٣ - ان يكون التصميم معبرا عن أهداف الهيئة وبشكل مبسط.
- ٤ - يجوز أن يتقدم المتسابق بأكثر من تصميم.
- ٥ - تمنح جائزة قدرها ٢٥٠ د. ك (ثلاثمائة وخمسون دينارا

تعلن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عن مسابقة لتصميم شعار لها يعبر عن أهدافها وهي كما جاءت بالمادة (٢) من القانون رقم ٦٣ لسنة ١٩٨٢ في شأن انشاء الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب «غرض الهيئة هو توفير وتنمية القوى العاملة الوطنية بما يكفل مواجهة القصور في القوى العاملة الفنية الوطنية وتلبية احتياجات التنمية في البلاد».

فعلى من يريد الاشتراك في هذه المسابقة من الفنانين

مصطفى أمين

صحفي عام ١٩٨٤!

يقدمها، الموضوعات الخطيرة التي يفضي عنها ويتجاوزها ويتجاهلها بأصرار، كل هذا يعطي الضوء الواضح على فهم مصطفى أمين وكتابات دوره الخطير الذي يقوم به في أمن من محاسبة الوطن له، ولكنه أمن قليل سوف تكشفه الآباء سيفضح عملاً يحارب الإسلام والوطن ويعين الظالم الذي يطمع في احتواء بلاندا وتفريب مورثنا العذب.

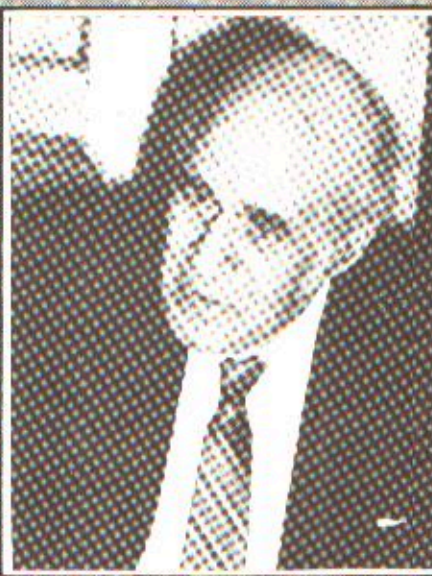
إن مصطفى أمين يقوم بدور أشد خطورة من الدور الذي قام به (طه حسين) مع تطور أعمال التفريبيين، إن هذا التمكين للقائه الواسعة من الشباب فحاصمي ومع الطائفات لا بد أن يؤدي إلى السخرية والهدم لقيم الإسلام، فهو لا يعجب إلا بالشباب الجريء الذي لا يفهم وزناً لتلاشليات والقيم، لأنه هو الذي يستطيع أن (يسرق) الاختيار أو يتحدث عن الأسرار والمعلومات التي يعلم الله كيف تستخدم.

ومن الذي يستطيع أن يقدر جهود (مصطفى أمين) في مهنته الكبرى التي يقوم بها منذ اتفاقية كاتب ديفيد الا الجامعة الأمريكية التي كشفت التحريات في السنوات الأخيرة دورها في الحصول على المعلومات الخاصة بمختلف وجوه النشاط الاقتصادي والاجتماعي في قلب الربيع المصري، بالإضافة إلى دور البروتاري والليونز، بالإضافة إلى مؤامرة احتواء العقل المصري عن طريق مؤتمرات علماء النفس اليهودية.

ومع تجاهل مصطفى أمين لكل الخطوات الإسلامية الداعية إلى تطبيق الشريعة الإسلامية وأحكام المحاكم في قضايا الجهاد وغيره وكل ما يتصل بالأصانة الإسلامية العربية ومع جريه ومحاربتة لغة العربية الفصحى وموت. إلى لغة هابطة وأشاحرة الوجه من كل ما يمثل الفكر الإسلامي أو الحضارة الإسلامية.

وماذا تكون المدرسة الصحفية الحديثة إلا العلمانية الخطيرة التي تعادي الإسلام والنسوية، والتي تريد أن تقرب هذا المجتمع المسلم تفريسيا تماما وتقطع صلته بالإسلام وبالعلم الإسلامي.

(صحفي مسلم)



والجائزة الكبرى جاءت أخيراً من الجهة التي كان يدور حولها الهمس طوال السنوات الماضية منذ وقعت اتفاقية كاتب ديفيد والدور الذي يقوم به مصطفى أمين في الوسط الصحفي من حيث عمله على تجنيد الصحفيين المصريين في سلك العمل مع الجهات التي تريد أن تثبت أوضاع الشخوع والولاء المصري لليهود والصهيونية وأمريكا والعمل المتصل لغزو العقل المصري واختراقه بالولاء والعمل وهو أن لم يظهر في مؤتمرات علماء النفس (الدكتور شعلان) وعبدالعظيم رمضان وأنيس منصور فإنه من وراء كل ذلك تماماً.

وقد جاءت الجائزة الكبرى من الجامعة الأمريكية لتكشف حقيقة الدور الجديد الذي يقوم به امتداداً لدوره منذ مطلع الشباب منذ أكثر من أربعين عاماً عندما وضعوه في القالب الذي يريدون أن يصنعوه، ثم كانت دار أخبار اليوم التي قامت على الدعوة لتفضل النموذج الأمريكي في العالم الإسلامي والبلاد العربية بديلاً للنموذج التونسي والانجليزي السابقين، وامتداداً لها وقد نعت أخبار اليوم هذا النموذج السريع الخفيف في سنوات قليلة لتسابق الأهرام التي مضى عليها مائة عام، وكان واضحاً هذا الاتجاه تماماً أن مصطفى أمين لا مهمة له إلا تجنيد الكفاءات الصحفية للعمل في حقل التبعية، وهو كما يقول تلميذه إبراهيم سعده أنه يعرفهم منذ اللقاء الأول فيفحصهم ويدربهم ولا بد أن تكون جوائز الست وحدها وليلة القدر ونفسي كلها موجهة إلى اختيار هذه الطلائع التي ستعمل في الحقلين معا حقل الصحافة وحقل الاختيار، ولا بد أن مصطفى أمين في عام ١٩٨٤ قد قام في هذا المجال بجهد ضخم حتى احتفلوا به واعطوه الجائزة والإغارة في ميدان الصحافة المصرية والعلامة لم يقم بأي عمل ضخم في مجال المقارنة مع غيره لتفضل له هذه الميزة.

وهنا تأتي جائزة الثلاثمائة ألف جنيه التي سيوزعها على الصحفيين من أمين جاءت، ومصطفى أمين يحرص أن ينقل عموده اليومي

(مكررة) إلى جريدة الشرق الأوسط حتى يحصل على مكافأة ضخمة يضمها إلى رصيده الذي امتد خلال هذه الأعوام في كتابات كثيرة ومؤلفات عديدة.

ولعل هذا التكريم جاء في مواجهة ما كشفته الوثائق التي قدمها محمد حسنين هيكل في كتابه (بين الصحافة والسياسة) والتي قدم منها تاريخ مصطفى أمين الصحفي مع حركة يوليو وعبدالناصر ووجهته في العمل الصحفي الداخلي والخارجي، الظاهر والخفي.

وهذه المصيحات العالية عن تلاميذ مصطفى أمين وأخبار اليوم في الصحافة العربية وفي صحف هزيلة تصدر في الخليج لا يقرأها إلا ناشروها.

وإذا وضعنا أمامنا الهدف الذي يعمل له مصطفى أمين وهو الدعاية للنموذج الأمريكي الذي تتطلع الولايات المتحدة أن تفرسه على العالم كله وعلى البلاد العربية على الأقل، لوجدنا أن كل كتاباته تجري في هذا المنبر، دعوتيه إلى الديمقراطية، العربية، طريقة توزيع الصدقات التي يجمعها، النماذج الناجحة التي



لقطة

من مقالة د. محمد الخطيب (الاسلام يقي المسلم من الامراض النفسية) يقول فيها:

«ديننا الاسلامي الحنيف يعطي الانسان العصر الحديث الشفاء والراحة ويعطيه الرضا والطمأنينة والقناعة وهي صفات افتقدها الكثير من البشر في عصر تتصارع فيه البشرية».

كتاب الاسبوع :

مفهوم تجديد الدين

تأليف : بسطامي محمد

سعيد

عرض : الشيخ خالد

الحمادي

العالم الاسلامي وقد تناول فيه الطبقة الاولى من المفكرين، وافكار سيد خان وتجديد اقبال، ومحمد عبده وتلامذته. أما الطبقة الثانية من المفكرين فقد تناوله في الفصل الثالث وقد تناول فيه محمد أسد ومفكرين آخرين. وقد جاء الفصل الرابع والاخير من هذا الباب العصرانية في العالم الاسلامي في نظر الغرب

أما الباب الثالث والاخير من الكتاب فهو العصرانية في ميزان النقد، وقد احتوى على فصلين هما:

الفصل الاول : نقد المبادئ العامة وفروض العصرانية ومحاسنها ومساوئها في الغرب.

والفصل الثاني : فيه نقد لمسائل تفصيلية من مثل عقائدهم ونظرتهم للتفسير ومنهج نقد السنة والاجتهاد في اصول الفقه والسنة التشريعية وغير التشريعية ثم نقد فقه العصرانية. وأخيراً الخاتمة وفيها مفهومان للتجديد الاول الصحيح وهو الذي سبق ذكره في بداية الحديث والثاني الخاطيء وهو الذي تقدمه العصرانية وهو الذي شاع في هذا العصر كآثر من آثار مواجهة الاسلام للحضارة الغربية وتسمى فيه تقديم خليط من الاسلام ومن جاهلية الغرب، وتجتهد العصرانية في ايجاد المواءمة بينهما وتعتمد في ذلك اسلوب التاويل والتحوير لتعاليم الاسلام واسلوب التنازلات والتسويغ باسم الاجتهاد.

نرجو أن يلقى هذا الكتاب من القراء الكرام قبولا في فهم ما طرح على أساس من الكتاب والسنة والله من وراء القصد وصلّى الله وسلم وبارك على محمد والحمد لله أولا وآخرا.

ملاحظة : نلتفت انتباه الاخوة القراء الى أنه طرأ تغيير طفيف على عنوان دار الدعوة وهو على النحو التالي :

دار الدعوة للنشر والتوزيع
ص ب ٦٦٥٠٠ بيان - الكويت

ت ٢٥١٥٠٤٥

تلكس ٢٦٦٩٧ - الدعوة

على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» أخرجه ابو داود وغيره. ولقد أجاد الكاتب في بحثه حينما جمع من أقوال السلف وتعريفاتهم وأرائهم في التجديد ومفهومه وأخذ جهود المؤرخين فيمن سموه مجددين حيث قام بتحليل ما قاموا به من أعمال وصنفها ليزداد معنى التجديد ظهورا ووضوحا.

وقد ظهرت في الغرب في عصر النهضة الأوروبية - كما يسمونها حركة لتجديد الدين وتطويرة ليكون ملائما لتغيرات العصر. هذه الحركة عرفت باسم العصرانية، وهي حركة نصرانية كاثوليكية وبروتستانتية معا، وقد شهدت اليهودية اتجاهات متماثلة في الفكر والمنهج، وفي العالم الاسلامي أيضا أدى الصراع بين الاسلام وحضارة الغرب الى ظهور نزعات واتجاهات مشابهة لتلك التي ظهرت في الغرب.

لقد انقسم البحث الى ثلاثة ابواب: باب عن مفهوم التجديد الصحيح وفيه فصلان:

الاول : تعريف التجديد الثاني : نماذج من جهود المجددين كالشافعي والاشعري والغزالي.

أما الباب الثاني: فهو المفهوم الخاطيء للتجديد ويحتوي على أربعة فصول:

الاول : تاريخ العصرانية في الغرب
الفصل الثاني : العصرانية في

نال المؤلف بهذا الكتاب درجة الماجستير في الثقافة الاسلامية من جامعة الرياض، كلية التربية، وهو من منشورات دار الدعوة صانها الله ويقع في (٢٩٩) صفحة من القطع الكبير.

ومفهوم تجديد الدين هو ذلك التجديد الذي يسعى لحياء الاسلام نقيا صافيا من مساوئ الماضي وانحرافاته ومن أهواء

العصر وجاهليته. وهو من المفاهيم التي تحتاج الى ترسيخ في نفوس المسلمين اليوم، وقد جاء الكتاب ليرد على اسئلة كثيرة تثار في هذا

الصدد، ومن جملة هذه الاسئلة هل كل رأي جديد في الدين هو تجديد له؟ وما الحدود الفاصلة بين الجديد المقبول والجديد المرفوض، ما علاقة التجديد بالتطور اهما مترادفان أم بينهما فروق، وفي ضوء مواجهة الاسلام للحضارة الغربية المعاصرة كيف تتم الملائمة بين الفكر الاسلامي والعصر الحاضر وهل لذلك اثر في بلورة مفهوم التجديد؟ لقد دارت اتجاهات عديدة حول هذه الاسئلة، يسعى فيها الكاتب الى البحث في هذه الاتجاهات ويسعى للبحث عن مفهوم التجديد السليم وتمييزه عن المفاهيم الخاطئة.

ومفهوم تجديد الدين انما هو مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم «ان الله يبعث لهذه الأمة

وصلنا

- من المطبوعات الحديثة، الكتب والدوريات التالية:
- دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، د. زاهر بن عواض الألمي.
 - الرعاية الاجتماعية في الإسلام: خالد رشيد المحسيري.
 - مجلة البحوث الإسلامية: في الرياض
 - دراسات: في الأردن
 - عالم الفكر: وزارة الاعلام في الكويت
 - أضواء على قانون محو الأمية. وزارة التربية في الكويت.
 - وسنعرض لها في الاعداد القادمة ان شاء الله.
- كتب
- صدر مؤخرًا الكتب الثقافية التالية:
- من المطبوعات الحديثة، الكتب والدوريات التالية:
- الشعر والشعراء المجهولون، د. طه وادي، دار المعارف بالقاهرة.
 - النظريات اللسانية والبلاغية عند الجاحظ، لمحمد الصغير البناني عن ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر.
 - تاريخ افريقيا العام، عن اليونسكو في باريس.
 - أدب التاريخ عند العرب، د. عفت محمد الشرقاوي عز، دار العودة في بيروت.
- ندوة:
- أقيمت في السودان - بمعهد الدراسات - جامعة الخرطوم ندوة حول الدراسات اللغوية واللغات في السودان.
- جارودي:
- رجاء جارودي وحضارة الاسلام، هو عنوان كتاب د. أمينة الصاوي الذي صدر مؤخرًا في القاهرة.

المخطوطات الإسلامية بمركز الأبحاث الإسلامي

تعتبر المخطوطات الإسلامية ذخيرة الثقافة الإسلامية التي لم يقع تقويمها بعد على النحو المطلوب.

ويقول مدير عام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (الدكتور اكمل الدين احسان اوغلو) بأن المركز يقوم حاليا «بتشجيع من منظمة المؤتمر الإسلامي» بدراسة المخطوطات الإسلامية بكل انتباه، والعمل على التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى في هذا الاتجاه.

وإن المركز اصبح حاليا يصل الى نتائج مرضية فيما يخص هذه المشاريع، واعتبارا من هذا الابدأ شرع المركز في اعداد مشروع على المدى الطويل لانجاز فهراس للمخطوطات الإسلامية التي لم يتم فهرستها الى الآن، وقد انجز المركز بالفعل (كاول ثمرة لاعماله في هذا الميدان) فهرس المخطوطات الموجودة باستانبول... كما انه لا يوجد أي عمل جدي يخص هذه المجموعة التي تحتوي على (٣٠٠٠ مخطوط) ثلثها باللغة العربية، والبقية باللغة التركية والفارسية.

مجلات

• الهداية

وصلنا عددها الجديد (ع ٨٥ س ٨/ربيع الأول ١٤٠٥هـ) ومن موضوعاته:

(رسول الرحمة المهداة - الدين للحياة - اشعاع الاسلام في القارة السوداء - الانكشارية قوة في الاسلام)

عنوانها: البحرين - وزارة العدل والشؤون الإسلامية - ص، ٤٥٠ ب

• فلسطين المسلمة:

نقرأ في عددها (ع/٤) س ٣ صفر ١٤٠٥هـ) الموضوعات التالية:

(الانسحاب الاسرائيلي من لبنان - المجاعة في اثيوبيا والدور الاسلامي - العلاقات الاردنية المصرية - سوريا والمجلس الوطني - الاسلاميون بين العنف الاسرائيلي والتآمر اليساري - فلسطين والمؤامرة العالمية).

فصليات

• عالم الفكر:



عن وزارة الاعلام بالكويت. وعنوانها وزارة الاعلام - الكويت - ص. ب ١٩٣ ومن موضوعاتها محور عن الصهيونية، الاسلام والتنمية الاقتصادية، الشعر الشعبي الساخر في عصور الممالك. تغطية الاسلام لادوارد سعيد)

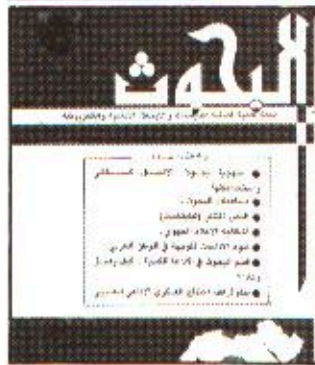
• مجلة العلوم الاجتماعية:

فصلية أكاديمية تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في مختلف حقول العلوم الاجتماعية وتصدر عن جامعة الكويت، وعنوانها: جامعة الكويت ص. ب ٥٤٨٦ الصفاة - الكويت رئيس التحرير خلدون النقيب.

ومن موضوعات العدد الأخير (الادمان الكحولي، السلطة والشرعية في الدول النامية، التاريخ الجديد والحقائق الخطرة، التراث الاجتماعي وأثره في تطور المجتمع، مع مراجعات كتب وتقارير مؤتمرات وملخصات).

• البحوث:

علمية فصلية للدراسات والأبحاث الاذاعية والتلفزيونية:



وتصدر عن المركز العربي لبحوث السامعين والمشاهدين. وعنوانها بغداد - المنصور ص. ب ٢٧٠٠٧ بريد ١٤ رمضان - العراق - رئيس التحرير د. نواف عدوان. ومن موضوعات العدد الأخير:

(اشكالية الاعلام الجهوي، النص المتلفز، ندوة الاذاعات الموجهة في الوطن العربي، تقييم برنامج افتتح يا سعم من وجهة نظر الاطفال، دليل الانتاج الفكري العربي في مجال الاذاعة والتلفزيون).

الحلقة الثامنة

انت في طريق الدعوة

هاجتنا إلى العبادة

القدسي «يا عبادي انكم لم تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفَعوني، يا عبادي لو ان اولكم وأخركم، وانسكم وبنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو ان اولكم وأخركم وانسكم وبنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً» رواه مسلم.

والآن اختي الحبيبة نتفق على ان المنتفع والمتضرر انما هو الانسان. والعبادة انما هي سبيل لتحقيق النفع فما منافعها وما حاجتنا لها.

اولا وقبل كل شيء اختي في الله، العبادة في حقيقتها غذاء للروح. فالانسان ليس هو ذلك الغلاف المادي وأقصد به الجسد الذي يجد غذاءه في الشراب والطعام والراحة.. الخ. انما الانسان تلك

دخلت على صاحبتنا فاذا بها جالسة وقد امسكت بكتاب العبادة في الاسلام. واخذت تصفحه، وتقرأ بعضاً من فقراته، وحين شعرت بي اغلقت الكتاب استعداداً لحوار جديد كنا قد بدأناه في الاسبوع الماضي.

وبعد ان تبادلنا تحية الاسلام مدت يدها الي بالكتاب وكأنها تطلب البدء بالحديث عن استحقات الله تعالى بالعبادة دون سواء من الشركاء وعبادة اوضح لماذا تعبد الله؟؟

وقبل تبادل حديثنا عرضت تساؤلاً.. هل ينتفع تعالى بعبادتنا له وهل يتضرر من عصياننا له؟

فبادرتني قائلة: طبعاً وبلا شك النفع والضرر محصور في حدود المصلحة الانسانية.

واضيف الى تأكيدك جزء من حديث قدسي يؤكد ما اشرت اليه. يقول عز وجل في الحديث

المالي، أو السلطان.. هذه قراءة من كتاب، نحو تربية اسلامية للدكتور حسن الشراوي، الصفحات من ١٧ - ٢٠ باختصار. والآن كلماتي اليك اختي المسلمة:

«الا توافقيني الرأي على ان الكثيرات منا يرددن هذه الأسئلة وينفس الأسلوب لابنائهن، دون ادراك للنتيجة الموصلة لنفس الهدف، ولذلك فان كثيراً من الامهات ايضاً يقرن السعادة بالفنى، والبؤس بالفقر. على سبيل المثال لا الحصر، فكيف الخلاص اذن؟؟

ان نعي امانينا التربوية جيداً. ولا نوجه لأطفالنا أسئلة قد تغير اهتماماتهم وتصرفهم عن الجادة. ولنفترض اننا سنسال ابنانا اسئلة مشابهة وينفس الموضوع، فهل كانت بالاسلوب التالي:

هل أدبت واجباتك الدراسية لتكون الأول؟ هل جاهدت بوقتك وجهدك وحاولت افهام ذلك الطالب الضعيف في صفك؟

هلا تعاونتم - أنت وزملاؤك المنافسون لك - على فهم ما صعب من امورك الدراسية؟

وما الى ذلك من الأسئلة التي تعد ابنك لأن يكون ناجحاً دنياً وأخراً ان شاء الله. وندعوه سبحانه ان يرزقنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة انه سميع مجيب.

اخحك ام حسان الحلو

اننا نجد المرأة الامريكية ترمي ابنها على حب الغلبة، اذ ان عليه جاهدا ان يصرع غيره ويتفوق عليه. في كل فعل وامر. وهذا الصراع الانساني يفسد علاقات الاخوة والمحبة. ويعيث في النفس الايثار والتضحية، فتضيع في فلكه القيم الكبرى، ومكارم الاخلاق، كالاحسان والعدل والمساواة والاخاء.

فمثلاً تقول الام: هل انت الأول؟ هل اخذت الدرجات النهائية!! هل سبقت اقرانك!! هل حققت نصراً حاسماً على الاخرين فاذا رد بالايجاب فرحت به وهلت بشراً وقبلته سعيدة راضية.

وعندما يصبح شاباً يكون قد تعود على الافكار المنحرفة، واصبحت طبعاً ملازماً له، وامسى في مزاجه الطبيعي التغلب على الغير والظفر والنجاح على الاخرين. وتطلع الى حب السيطرة والولوع بالعدوان. ومن هذه التطبعات المكتسبة اقتران سعيد بغني وبائس بفقير!!

وهكذا فان تقييم الانسان في هذا النوع من التربية يتم على اساس التفوق المادي، دون الاهتمام بأي معايير اخرى.

ان ربط الاخلاق بالمعاملات وربط المعاملات بالأحكام، هو هدف التربية الاسلامية، لذلك فان منهج التربية القرآنية يركز على الاهتمام بالايثار والاخوة والمساواة دون النظر الى المراكز الاجتماعية أو الثراء

مناجاة أم

وهي تقول له «يا بني يا صغيري يا وحيدى يا اكبر امالي، ابيك ينتظرك في جنان الخلود، فاليك بحب الله ورسوله وجهاد في سبيله، فاليك وطني اقدمه لك هدية لأجل انتصارك واقدمه لك شهادة خلود لأجل استشهادك؟ يا بني قف

يجهش بالبكاء وتندرف دموعه تحت لا شيء طالبا الراحة حتى انت وحملته بيدها الحنونة ووضعته على صدرها الحاني، وتوقف سيل الدموع وارتسمت على وجهه راحة تامة بعد بكاء طويل، كان يسمع دقات قلبها

إنها لجاهلية أعتى وأشد

«وحين ندعو الأصدقاء والمعارف: «أكل هؤلاء الناس على خطأ وأنتم وحدكم على حق؟ ان هذا لشيء غريب (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما كان، فطوبى للغريباء!» ان اللائي يضعن الحجاب يفعلن الأفاعيل. ان الذين يعفون اللحى لا يوفون بالوعود... و... و...»

يا الهي ما هذا! ما هذا أيها المسلمون! استيقظوا فقد طال بكم الرقاد! استيقظوا من غفلتكم.. استيقظوا من جاهليتكم! انها لجاهلية أعتى وأشد من التي واجهها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان هؤلاء الناس لأشبه بالقردة! يريدون فقط ما يسمعون وما يقول الآخرون. اليس لهم عقل! اليس لهم ضمير... ولكننا نستمد العون من الله. ونجعل يقيننا في الله. ونجدد العزم على المضي في الطريق حتى النصر أو الشهادة ان شاء الله. فلا نياس ولا نحزن، ونفوض أمرنا الى الله. «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين» «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» «ان الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزون، واذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فكهين. واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما أرسلوا عليهم حافظين، فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأراثك ينظرون، هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون» صدق الله العظيم.

نجاة ياسين - المغرب

نحن أخوات في الله، نحمده تعالى على أن هدانا للطريق الحق والنور الساطع، الذي أنار القلوب وجعلها وضاء، وسوف تؤتي ثمارها بلذن الله، فتكون الذرية الصالحة والجيل المؤمن القوي ان شاء الله. وبحكم معرفتنا لهذا الحق، فنحن مطالبون بتبليغه الى كل الناس، بدءاً بالأهل والأقارب ثم الجيران والأصدقاء والمعارف وهنا تبدأ المشكلة.

« فحين ندعو الأهل: الوالد من جهة: «لماذا لا أكذب وأنفق وكل الناس هكذا، واذا لم أفعل ذلك من أين تعيشون؟! لماذا أعفي اللحية؟ انه تشدد وترزمت! لماذا لا أقبض الرشوة. انها نعمة من الله!! لماذا لا أصافح النساء وأنا أقابلهن كل يوم في عملي؟ ولماذا لا أنظر الى المرأة المتبرجة، فكيف أتفاهم معها اذا؟ بل المذيبة في التفرفة فلن أفهم ما تقوله... ولماذا؟»

« الوالدة من جهة: «كيف اضح هذا الغطاء على رأسي وكل الناس يطلقون شعورهم وكل النساء يتزين في الشوارع والطرقات! أتريدون أن يقول الناس انه ليس لي شعر؟ ولماذا لا أصافح عمكم وأصدقاء أبيكم؟ أيقولوا انها منكبرة؟ ولماذا لا أتكلم في فلانة وهي تتكلم في غيابي عنى؟.. ولماذا...؟»

« وحين ندعو الجيران: «لا، لا هذه رجعية وتأخر! أتريدون منا أن نرجع الى عصر الجمال؟ نحن في عصر الذرة! لقد تبدل الزمان، ولا بد أن تتبدل الأحكام (وهذه قاعدة شرعية خاصة بالفروع لا بالأصول). ان هذه الكتب التي تقرأونها تغير العقول (نسبة الى مقولة ماركس: الدين أفيون الشعوب)! انظروا الى أصحاب المدنية والتقدم الى أين

وجدتها تقاطعني قائلة: غذاء الجسد نعرفه فماذا الروح؟ جزاك الله خيراً عن هذا الاستدراك غذاء الروح كما ذكر عز وجل «الا يذكر الله تطمئن القلوب» فلا تسكن ولا تهدأ ولا تستقر تلك القلوب، الا يذكر خالقها الذي يعلمها ويعلم ما يجول وما يصول فيها؟

ولكن كثيراً من البشر قد أخطأ العلاج فتعاملوا مع الروح معاملة مادية بحقة في حين ان ما بين المادة وبين الروح كما بين السماء والأرض، ان لم يكن أكثر والله اعلم. فمارسوا العلاج المادي الذي أدى من ثم الى تضاعف الآلام وازديادها وكانت النتيجة الاحتمية لحياة الانسان انه ازداد رواد الطب النفسي كما وكيفا.

اختي الحبيبة الحياة وما يصح بها من مواقف تجعل الانسان يضيق ويتألم بما يسمع من هنا وهناك، ولكن حين استمع الى قوله تعالى [ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون، فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين]. فهنا رب العباد يدلنا على طريق العبادة حين يضيق الصدر.

ام عسدي

الشفحة الربانية التي ارتقت بهذا الجسد من الطين الى أحسن تقويم وأقصد بها الروح.

وقد تتراكم على الروح الغفلة والنحود والفرور بسبب ما يواجهها من معاناة حياتية، ثم تهبط عواصف المحن والشدائد فتزجج هذا الركلام، ليعود الانسان الى ربه فيدعوه ويتضرع اليه.

والله تعالى يقول [هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة، وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيننا من هذا لفتكون من الشاكرين» يونس.

وقد يحدث للانسان أن يحصل على كل ما يريد من مأكول ومشرب وملبس. وأنس بغير الله، ولا يحصل له الإنس بالله تعالى، فيكون نتاج كل ذلك خلق لا يعلم مصدره، وهذا كثير ما نسمع بانسان يعيش عيشة الملوك، ويحيا حياة رغيدة مرفهة ولكن في نفس الوقت تجدته من رواد الطب النفسي، مثل هذا المرء نسي أن لروحه عليه حقا كما ان لجسده حقا، فأعطى الجسد حقه وغلغل عن حق روحه فنتج ما نتج وأثمر ما أثمر من صراع نفسي، هنا

تضرع

جلست اتضرع الى الله وكلي ايمان بالاجابة، دعوته واذا به نور في قلبي وسعه. احسست وكان الوجود كله قد وسع عليه قلبي كيف لا وانا في مناجاة العزيز الحبيب. خلت ان الوجود كله قد شملني وحدي لا اسمع الا همسات دعائي الذي بيني وبين الجليل، واذا بقلبي يبكي خشوعاً وعيناي تدمع برؤية خالقي في قلبي وفرحت بذلي وخضوعي وخشوعي اليه.

وليكن ساعدك أمل وطني وليكن قلبك جياشاً نحو مستقبل الأمل الذي يكبر كلما أراك تكبر، حمل السلاح وادخل خندقك وصوب بندقيتك تحت شعار أشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

يا صغيري انت في قلبي ككتبة تصح ذهبية سوف أكون فرحة في اقتلامها لأن كل نبتة ذهبت في سبيل هذا الوطن فهي الى الاستشهاد.

معالي عبدالهادي

متابعات

والاخْت ام سلمى والاخ م . عبدالله وصلنا هذا الاستنكار

ان كانت بلاد المشرق بلاد الانبياء، فبلاد المغرب بلاد الأولياء، فما زال المغاربة يتعاطفون مع الاسلام باعتباره ممثلاً وحيداً لهو بهم، رغم ما تكبده حملات التشكيك والتحليل والتهميش الحزبية وغيرها.

ومن منن الله علينا وعلى جميع المسلمين ان منحنا رجلاً ربانياً مجاهداً يسهر على تربية شبابنا الطاهر.

هذا الرجل كان مصيره كباقي الدعاة الصادقين في دعوتهم، زج به في السجن المدني في الرباط. هذا الرجل الداعية المجاهد عبدالسلام ياسين يعاني اليوم من كسر في أصبعه، وسوء معاملة المسؤولين عن حراسته هذا بالإضافة الى ظروفه الصحية المتدهورة.

نطلب منكم ان تضربوا ناقوس التنبيه الى من يتجاهل مكانة هذا الشخص في قلوب الموحدين بالمغرب وخارج المغرب.

ويتخذون ما جاءهم من الرزق وما فتح الله عليهم من المال «وسيلة الى الجنة» ومرضاة الله لا يريدون شيئاً غير شرف الدنيا وأجر الآخرة.

يجوعون فيذكرون ما كانوا عليه من البؤس والفقر قبل الاسلام ويشبعون فيقولون «هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله»! ولا يستأثروا ولو الطول منهم بنعمة الله عليهم ولا يرون لانفسهم حقاً يختصمون به من الفيه او الزكاة او الخراج دون غيرهم من المؤمنين.

ولما ضيعوا الحقوق، وافروا في العقوق، وتسلبوا على الشعوب المستضعفة، واتبعوا اذناب البقر، حل بهم البلاء واصبح الجميع في خوف وذعر.

فالضعفاء يخافون على اعراضهم وحياتهم، والاقوياء يخافون على اموالهم وسلطانهم بل وعلى نماذجهم، وما ظلمهم الله جميعاً، ولكن كانوا انفسهم يظلمون...!!

محمد فريج - الاردن

استنكار

• من الاخ القارئ ابو نوييب

تأزر وتعاون انساني. فاذا كنا نحن نعشق الحرية، ونؤمن بديننا المبين وتعاليمه السامية ونحب وطننا الحبيب ونحترم تاريخنا العريق، فيلزم علينا ان نقف بجانب اولئك الذين يجاهدون لأجل هذه المبادئ السامية، والذين كانوا واقفين بجانبنا عبر الزمن في قضيتنا قضية فلسطين العادلة.

الا يوجب علينا ذلك ان نرد الجميل بالجميل، وأن نؤذي واجبنا ازاء هذه المسألة أي مسألة افغانستان، التي لا نخصم فقط، بل سوف تفرض وجودها في نهاية المطاف على العالم الاسلامي أجمع.

لماذا ننشر اخبار المجاهدين مشوهة، الا يكفيننا الخجل ان يكون منا من يصوت ضد قضيتهم في المجالات الدولية، وعلى الصعيد الاقليمي. ان من يقرأ جدول أعمال مؤتمر وزراء الخارجية للبلدان الاسلامية في الجرائد، لا يجد فيها ذكراً عن افغانستان، أو يشاهد التلفزيون يرى بوضوح ان التسجيل اصبح مبتوراً حينما يأتي دور الكلام على افغانستان، ايصق كل هذا؟ ان القيام بمثل هذه الاعمال يثير الشكوك في تمسكنا وایماننا بالمبادئ السامية، ويخدش سمعتنا الطيبة، وموقفنا الواضح امام العالم الاسلامي وعلى الصعيد الدولي، مما ليس في صالحنا. فالطريق على ما يبدو طويل ومغمم بالأشواك فلا يليق بنا الاستياء ولا الاشتمزاز بحال من الأحوال.

م . عبدالله

خاطرة

ما بلغ المسلمون من المجد غايته ومن الشرف نهايته الا حين كانوا يريدون الله والدار الآخرة.

مقترحات

جملة من المقترحات الطيبة وصلتنا هذا الاسبوع من الاخوة القراء الافاضل الذين يهمهم تطور المجلة وتقديمها نحو الافضل والاكمل.. بعض هذه المقترحات يمكن تنفيذها مستقبلاً وبعضها الآخر مستحيل التنفيذ لظروف وأسباب عدة لا داعي لذكرها ولا شك أن الاخوة القراء يعذروننا في ذلك ومن هذه المقترحات:

• اقتراحان من الاخ محمد محفوظ بن أحمد من موريتانيا يقول في الأول:

اقترح عليكم فتح صفحة أو صفحتين للتعارف بين الشباب المسلم في كل مكان ليتبادلوا الرأي والمشورة فيما يهم الاسلام والمسلمين ويقترح ثانياً: تخصيص صفحة من المجلة للجواب على الأسئلة السياسية وغيرها من جوانب الحياة.

• أما الاخ عبدالرحمن احمد القصير من الرياض فبعث بجملة من المقترحات التي يقول فيها: اقترح عليكم أولاً تخصيص صفحة طبية تعرض فيها أسئلة القراء الطبية وبعض المواضيع الطبية كما اقترح تخصيص صفحة مسابقات في الثقافة الاسلامية إضافة الى زاوية يطلق عليها اسم مؤلف وكتاب.

استياء ام اشتمزاز

شعب يدافع عن حريته، ودينه، ووطنه، وتاريخه، ويخوض معارك دامية، ليطرد المستعمر من أرضه. ونحن العرب نعلم كم هم صامدون، وكم هم يحتاجون الى كلمة طيبة، الى نظرة أخوية، والى

برلمانيات

وقفنا أخيراً على التجربة الاسلامية في السودان وشهدنا المؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الاسلامية واعقبه «المسلمون اليوم» ذلك المؤتمر الطلابي الذي بايع الرئيس جعفر نميري للعمل معه يداً واحدة دفعا للعمل الاسلامي في السودان وغير السودان.

رغم كل هذه المؤشرات الطيبة الا أن ما جرى في مجلس الشعب القومي بأم درمان في جلسته رقم «٢» يوم ٥ ربيع أول ١٤٠٥ الموافق الاربعماء ٨٤/١١/٢٨ لمداولة خطاب الدورة الرابعة للرئيس جعفر محمد نميري، أقول ما جرى في تلك الجلسة لم يكن عادياً ولا يبشر برفع العمل الاسلامي من

بأقلام القراء

• تحت عنوان «متى تطبق شرع الله؟» كتب الأخ القاري أبو عمرو من الكويت يقول:

يقول الحق سبحانه وتعالى: «إن الدين عند الله الإسلام» ويقول: «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» ويقول: «اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً».

هذا عن الإسلام الذي نعتنقه، ويشرفنا أن نكون من المسلمين، أما عن دستور المسلمين الخالد (القرآن الكريم) فإن المولى عز وجل يقول: «وإنه لكتاب عزيز، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد» وقال أيضاً «ما فرطنا في الكتاب من شيء». وقد تكفل بحفظه فقال: «إنا نحن نزلنا الذكر، وإنا له لحافظون».

كل ذلك يوضح بما لا يدع مجالاً للشك في أن الإسلام أعظم الأديان وأكملها، وأن القرآن الكريم - دستور المسلمين - يكفل للعالم حياة حرة كريمة، ويحقق لهم

السعادة في الدارين.

وهنا نتساءل: لماذا لا يطبق المسلمون شرع الله؟

إن شريعة الله غائبة عن الساحة الإسلامية التي انطأ الله بها مسئولية اخراج الناس من الظلمات إلى النور بما أعطاها من مصابيح الهدى ونور القرآن وجعل الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس، ومع هذا الفضل العظيم فإن المسلمين قد أبعدوا عن شريعتهم الفراء لأن في تحقيقها وتحكيمها القضاء المبرم على أعداء الإسلام، وعلى كل مظاهر الفساد التي تعاني منها المجتمعات المسلمة.

إن الذين يتشدقون بتطبيق الشريعة الإسلامية بتصريحات لا تتعدى حناجرهم للاستهلاك المحلي والتزييف والتضليل، ويعملون ضد الإسلام لا خلاق لهم ولهم في الدنيا خزي وفي الآخرة عذاب أليم، ولنقف معهم قليلاً:

إنهم يظنون أن الشريعة الإسلامية هي حدود فقط ويسون أن الشريعة هيكل كامل لا يؤخذ

ببعضه ويترك البعض الآخر.

ثم تعالوا لننظر إلى تلك الحدود التي يخافون من تنفيذها نجد أن في تنفيذها تطهيراً لكيان المجتمع من بذور الشر، ومحاوله جادة لاستئصال شأفة الفساد، ولتنظروا إلى المملكة العربية السعودية وأخيراً السودان وقارنوا بين معدلات الجريمة قبل وبعد تطبيق شرع الله.

ثم نقول لهؤلاء: إنه لا يخاف من حد السرقة إلا للصوص، ولا يخاف من حد الزنا إلا الزناة، فهل أنتم خائفون من شرع الله لأنه سيضعكم في المكان الذي يليق بكم، أم أنكم عملاء لأعداء الإسلام الذين تحالفتم معهم؟

إن في تطبيق الشريعة الإسلامية ضماناً لسلامة المجتمع بكل طوائفه، والإسلام لا يكره أحداً من غير المسلمين على الدخول فيه، بل لهم مالنا وعليهم ما علينا ما داموا يرضخون لدولة الإسلام ويعيشون تحت كنفها غير معادين لها ولا متواطئين مع أعدائها علينا.

فيا حكام المسلمين: هلموا إلى الله وطبقوا شرع الله حتى يأخذ بأيديكم للقضاء على الجرثومة التي زرعت في كياننا وعسى أن يكون ذلك قريباً.

وأفيقوا من رقادكم وابعثوا النار في رماد الليالي فوالله لو عملنا ليلاً ونهاراً لما حققنا إلا النزر اليسير، لقد سبقتنا الأمم بأشواط وأشواط ولا زلنا نسير في المؤخرة بقودة وبطه.

أيها المسلمون انبذوا كل ما يعوق وابتعدوا عن رجس فحش قوم لا نقهر عدونا والله إلا لم نقهر الدنس عندنا والفسوق ونحن لن نرفع لواء العدالة خفاقاً عالياً حتى يتهاوى كل زيف وكل زيغ وضلال.

أيها القوم إنما هي صرخة أطلقها إلى كل مسلم مثلي يطلق الصراخ الغريق أملاً في النجاة من المحنة وخلصاً من المأساة، فعسى أن تبسم الدنيا لنا ويشرق فجرنا الماضي أبيضاً عسى أن تكون صرخة فجر يصهل الرعد بعدها والبروق.

واعلموا بأن الأجل محدود لا تقصره شجاعة شجاع ولا يطيله جبن أو خوف أو فرح فكم بكم من بطل خاض غمار المعارك واستبسل في الدفاع عن دين الله رافعاً لواء الحق والعدل متحدياً للقهر والظلم ثم مات على فراشه، وما قصة خالد ابن الوليد عنا ببعيدة.

أرايت معي يا أخي إلى تلك النفوس، التي زهدت في متاع الدنيا الزائل:

إن الله عبادة فطننا طلقوا الدنيا وخافوا العنتا نظروا فيها فلما علموا أنها ليست لحي سكنا جعلوها لجة واتخذوا صالح الأعمال فيها سفناً فعليك أيها الأخ واجب تجاه دنياك ودينك متى حقيقته ستنال رضا الله وسعادة الدارين، واعلم أن الله تعال ناصرك وكافلِكَ ولن يضيعك.

فهل ينتهي عصر الضياع ونحقق كلام إبراهيم عليه السلام: «ومن زريتنا أمة مسلمة».. تقوم بما عهد الله إليها في هذه الأرض؟ ذلك ما نرجوه والله يتولى الصالحين، وإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

• «إلى متى الضياع؟ عنوان مقالة مطولة للأخ حيدر مصطفي يقول فيها:

نحن قوم أيدنا الله ونصرنا بالإسلام فأصبحنا أمة قوية ضاربة أقامت مملكة لم تغرب عنها الشمس حتى قال هارون الرشيد ذات يوم للسحابة وقد مرت فوقه: امطري حيث شئت فسوف يأتيني خراجك.

فإن قومي أنادي أن انهضوا

مجلس يتوخى الناس فيه الكثير وهم جنود مسئولون أمام الله نحو تمثيلهم للأمة وسوادها مسلمون.

فقد وقف أحد الأعضاء وبعد أن تناول بالاشارة والتحليل العلمي الموضوعي خطاب السيد رئيس الجمهورية طرَح السؤال الآتي: أين المنازات الخمس الهادية التي طرحها السيد رئيس الجمهورية لتعديل الدستور أنتهاء بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ فما كان من رئيس مجلس الشعب «وهو الآن رئيس البرلمان الدولي» إلا أن استشاط غضباً وتحدث عن المزايديين «يقصد الاتجاه الإسلامي» وطالب بشطب السؤال من وثائق المجلس. ونحن لا نملك إلا أن نطرح السؤال على الأخ النميري والثقين في جده واهتمامه بقضية الإسلام في السودان وهل يحرم طرح مثل هذا السؤال في تلك المؤسسة الدستورية 1189

مجموعة من أبناء السودان

ألا إن نصر الله قريب

• القارئ ابو عبدالرحمن محمود داوود - الكويت
أنا مسلم أنا مسلم
وفي بلدي على أرضي
يهتك عرض أجدادي
ويبقى المسلم صابر
* * *

فيا مسلم .. يا مسلم
تعال نعيد الماضي
نعيد ماضي أصحابي
ويبقى مجدهم حاضر
* * *
وجاءت نفسي تخبرني
أنتبقى صابرا صابر
ويمضي اليوم تلو اليوم
ويبقى حزن أجدادي
* * *
فيا قبري ... يا قبري
تجهز انني قادم
احذر أرض أجدادي
أعيد مجد اسلامي
واخواني.....
واخواني.....

ردود خاصة

• الاخوة القراء من غانا
المجلة لا تتضمن بابا للتعارف
وترحب بأصدقائها الذين يرسلون
مقالاتهم وجزاكم الله كل خير.
• الاخت ز. ق - الدار البيضاء
- المغرب
صفحات المجلة مفتوحة لكل
الاخوة والاخوات.. لا تياسي او

تخافي من الفشل فللك بداية رهبة
لكنها سرعان ما تزول مع ممارسة
الكتابة ونمو الثقافة والمعرفة.
وجزاك الله كل خير.

• القارئ باسم وردة - الاردن
توثيق الخبر بالدليل يجب أن
يكون رائد المسلم اينما كان أما أن
نعتمد على القال والقييل والظن
والتخمين فهذا يتناقض مع عقيدة
المسلم.. وفقنا الله واياك يا أخي
لكل خير.

• القارئ عبدالناصر ديب -
السعودية
أرسل كل ما تريده على عنوان
المجلة وسيصل باذن الله الى الجهة
التي تريدها وشكراً لكم على
عواطفكم الاسلامية الصادقة.

مزيراً من اداهتمام بيوت الله

• القارئ م. م. ع من الكويت
يطالب القائمين على المساجد
بحسن خدمتها وتنظيفها
فيقول:
في الشهر الماضي عزمت وتوكلت
على الله على الذهاب الى سوق
المباركية وما أن وصلت الى هناك
حتى ارتفع صوت المؤذن ايذاناً
بصلاة المغرب، فأوقفت السيارة
بسرعة ودخلت المسجد لكنني ذهلت

وارتسمت في عقلي علامة استفهام
كبيرة!!؟ من المسؤول؟ رأيت، يا
هول ما رأيت. تشوشت افكاري
حتى ضاعت الكلمات ولم أجد ما
أقوله في هذا الموقف المخجل.
رأيت الاهمال، قلة الاهتمام من
المصلين أنفسهم، اولاً حمامات
الوضوء قذرة لا تلقى أي اهتمام،
والذي أقطع من ذلك صالة الصلاة
يا للهول!!؟ السجاد قذر ذو بقع

بالاسلام نحيا وللاسلام نموت

من وصية السلطان عثمان
مؤسس الدولة العثمانية الى
ابنه اورخان:
• يا بني اياك أن تشتغل بشيء لم
يامر به رب العالمين. وإذا واجهتك
يا بني في الحكم معضلة فاتخذ من
مشورة علماء الدين ملجأ.
• يا بني، أحط من اطاعك بالأعزاز
وأنعم على الجسود ولا يغرنك
الشيطان بجندك ولا بمالك. اياك
اياك ان تتعد عن اهل الشريعة.
• يا بني انك تعلم ان غايتنا هي
ارضاء الله رب العالمين، وبالجهاد
يحم نور ديننا الأفق، فتحدث مرضاة
الله جل جلاله.
• يا بني لسنا من هؤلاء الذين
يقيمون الحروب لشهوة حكم او
سيطرة اشخاص.
• فنحن بالاسلام نحيا وبالاسلام
نموت.
القارئ محمد فريج - الاردن

وشعلة الايمان تقوى في قلوبنا
ونحقق بذلك انتصارات عظيمة
وشهادة تفوح منها رائحة المسك
الزكي الذي يعطر أجواء المدينة
وتنشد ارواحنا أناشيد الشهادة التي
ظلت تحن على الرجل كما يحن
الغريب الى وطنه.
فربي اليك نسرع فافتح لنا بابك
يا كريم.
معالي عبدالهادي

عزائم شباب

جنتك ربنا بقلوب مؤمنة وعزائم
قوية.
حماة آية لا نهاب الموت، نهروا
وراء الشهادة في سبيك طالبين بها
أعلى مراتب الجنة ألا أنها
الفردوس.
فقوي ايماننا وشد من عزائمنا
وفقنا لما فيه الخير والصلاح،
واجعل نبراس النور في طريقنا دائماً

أيها الدعوة.. اقتدوا برسولكم!

تذكرنا كتب السيرة بما لاقى رسولنا الكريم محمد عليه الصلاة والسلام من أذى على أيدي كفار قريش منذ فجر الدعوة وقد بلغ بهم الأمر إلى مقاطعة الرسول وأصحابه فكانوا لا يبيعون لهم ولا يشتررون منهم ولا يزوجهونهم ولا يتزوجون منهم وحاصروهم في شعب أبي طالب مدة طويلة ذاق المسلمون خلالها مرارة الجوع والعري والقطيعة.

وكان لزوجة الرسول خديجة أم المؤمنين وعمه أبي طالب دور ملموس في مواساة المسلمين وسد أذى الكفار عنهم. وشاء القدر أن يفقد الرسول عمه أبا طالب وزوجته المؤمنة خديجة في عام واحد وهو السنة العاشرة بعد البعثة، فازداد الكفار جرأة على إيذاء الرسول ومن معه من المؤمنين وكانت سنة شديدة على المسلمين حتى سميت بعام الحزن، لكن ذلك كله لم ينقص من عزم الرسول شيئاً في شأن نشر الدعوة بعد أن أصبح إيمانه بربه وبصدق دعوته ملاذه الوحيد تجاه الكفار والمشركين.

ودارت عجلة التاريخ وشهد جيلنا انبثاق فجر الصحوة الإسلامية المباركة - إن شاء الله - والتي أفرزت دعاة زاهم التقوى وملجأهم الوحيد هو إيمانهم بالله سبحانه وتعالى الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء، وقد اتخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة ونبراساً في مواجهة الطغاة وأعوانهم في الغرب والشرق. كما واجه رسول الله عليه الصلاة والسلام كفار قريش بإيمانه العميق الذي قاده ومن معه إلى النصر وإقامة دولة الإسلام.

فهل دعاة الصحوة أن يعوا هذا الدرس النبوي العظيم ويؤمنوا بأن الدعوة ماضية إلى النصر رغم تخلي الانظمة وأتباعها عنهم بل رغم المؤامرة التي تحيكها هذه الانظمة وأعوانها لأطفاء نور الصحوة المباركة، فالله متم نوره ولو كره الكافرون.



بقلم : اسماعيل الشطي

الى من يهمه الامر

أخيراً.. كلمة إنصاف

ربما كنت من أكثر من انتقد هذا المجلس.. وربما - كما وصفني البعض - كنت حاداً في هجومي على قراراته ومناقشاته.. و يوم ان فعلت ذلك أصابني من بعض النواب هجوم وشتم.. ولقد تحملت المعاناة والعنت وتجرت المرارة من جراء موقفي.. و يوم فعلت ذلك كان المجلس في كامل قوته.. والنواب في تمام قدرتهم ونفوذهم.. كما انني يوم فعلت ذلك كنت أود المساهمة مع بقية القطاعات الوطنية التي كانت تقسو على المجلس بدافع موازنة الضغط الرسمي بضغط شعبي حتى تخرج القرارات متوازنة.. وليس بدافع التحريض - كما يظن البعض - ولا بدافع الفتنة - كما قال البعض - بل حرصاً على المصلحة العامة..

ومع نهاية جلسات الدورة التشريعية الخامسة.. في نهاية عهد هذا المجلس.. وبعد ان عاد النواب مثلنا تماماً - مواطنون عاديون - بلا صلاحيات ولا نفوذ.. الآن من حقهم ان اقول في المجلس كلمة انصاف.. ولا ارجو منهم نفعاً كما لاقيت آنذاك من بعضهم ضرراً.

أقول ان المجلس وفق بدورته التشريعية في اجتياز مرحلة صعبة من مراحل الحياة النيابية في تاريخ الكويت.. ولعل أهم انجاز تذكره من بعد ذلك ويذكره الاجيال من بعدنا حفاظه على الدستور بحرياته وحقوق المواطن بدون انقاص، ورفضه مشروع التنقيح.. واطن انه ليس مسؤولاً عن نشأة الفساد الاداري.. ومشكلة الاسكان وغيرها من المشاكل المزمنة.. انما هي مشاكل صنعت قبل مجيء هذا المجلس وبشارك في مسؤولية نشأتها كل المجالس السابقة.. كانت مسؤولية هذا المجلس في علاجها ومناقشتها، وأظنه فعل شيئاً ما.

وكما أن للمجلس سلبيات كمعالجته أزمة المناخ واهداره الأموال العامة الا أن ايجابياته تبرز دوره الناجح، وفي الختام أتمنى أن يأتي مجلسنا القادم ليعمل كل الكويت بكل فئاتها وقطاعاتها ليكمل المسيرة بصورة أفضل ممن سبقوه.

وأخيراً شكراً للمجلس على كل جهوده الممتازة وسامح الله الذين أخطأوا في حقنا وفق الله الجميع الى ما يحب ويرضى.